

ثقافة	10 أكبر من مستغمني ونومي: الجزائر المسكينة!
منوعات	13 السودان: اعترافات اطفال من وراء القضبان

# القدس العربي

www.alquds.co.uk AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة التاسعة عشرة - العدد 5809 الخميس 7 شباط (فبراير) 30 محرم 1429هـ

مدارات	غزة: فشل الرهان على الحصار 18
رأي	19 انقسام وجدل تركيان حول مسألة الحجاب

AL-Quds Al-Arabi Volume 19 - Issue 5809 Thursday 7 February 2008

## كينيا تتابع عن كثب انباء الانتخابات احتدام المعركة بين أوباما وكلينتون ومكين للفوز بترشيح الجمهوريين

ملومسا بعد ان حصل على نصيب كبير من أعداد المتدوين الذين ينتخبون مرشح الحزب في انتخابات الرئاسة. وقال مكين لاصحافه في اريزونا التي كانت من بين الولايات التي فاز فيها «الليلة اعتقد ان علينا ان نتعدى على فكرة تصدرا السباق الجمهوري للفوز بالترشيح. وأنا لا أمانع في ذلك مطلقاً». ويتابع الملايين في أنحاء العالم وخاصة في كينيا عن كثب سباق الانتخابات الأمريكية لعام 2008 ولكن سكان قرية كوجيلو الكينية من اقارب المرشح الديمقراطي باراك أوباما يتابعون كل خطوة له في هذا السباق. وفي قرية كوجيلو بجرب كينيا مسقط رأس أسرة أوباما تجمع اقارب وأصدقاء أوباما حول أجهزة التلفزيون امس الاربعاء لتابعة نتائج الانتخابات التي جرت في 24 ولاية أمريكية على بعد آلاف الاميال منهم. وقالت سارة أوباما جدة أوباما «أذا فأر سأشعر بالسعادة والفرح. لا يوجد احد يشعر بالحنن عندما يحدث شيء جيد». وأضافت «أوباما أمريكي ولكنه أيضا كيني. اذا فاز فاني أريد منه ان يساعد كينيا أيضا. ليس فقط أنا أو القرية ولكن البلد بكامله والعالم كله». (تفاصيل ص 2)

**واشنطن - «القدس العربي»:** لا يبدو أن الديمقراطيين الأمريكيين يقتربون من اختيار مرشح للرئاسة بعد أن أظهرت نتائج الانتخابات الأولية في 24 ولاية خلال يوم (الثلاثاء الكبير) أن المعركة بين السناتور باراك أوباما والسناتور هيلاري كلينتون محتدم. لكن الجمهوريين اقتربوا من اختيار مرشح مع تصدق جون مكين السباق داخل الحزب. ويواجه الديمقراطي أوباما معركة طويلة مع منافسته كلينتون في الانتخابات الأولية. وفي يوم جرم فيه التنافس في أكبر عدد من الولايات لاختيار مرشح الحزب الديمقراطي لحوض الانتخابات المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) لخلافة الرئيس جورج بوش. فاز أوباما في 13 ولاية بينما فازت كلينتون في ثماني ولايات كان من بينها جاها تان كبيرتان للسيدة الأمريكية الأولى السابقة التي تنطمح لان تكون أول رئيسة أمريكية، هما كاليفورنيا ونيجيوريوك. وفي السباق الجمهوري فاز مكين السناتور عن ولاية كاليفورنيا ولايات الشمال الشرقي وعدد من الولايات الكبرى، محققا تقدما

## تشاد: ديبي يظهر معلنا «سيطرته الكاملة» والمتهمون يحذرون فرنسا من التدخل لدعمه

نهاية الاسبوع اشر لقاؤه وزير الدفاع الفرنسي ايرفيه موران الذي حضر الى نجامينا اعلان دعم باريس له. وقال وزير الدفاع لصحافيين ان «السيطرة الكاملة» على العاصمة وعلى البلاد. وقال الرئيس التشادي «لدينا السيطرة الكاملة على العاصمة فحسب بل على البلاد برمتها». وذلك في مؤتمره الصحافي الاول منذ بداية معركة نجامينا في نهاية الاسبوع المنصرم بين قواته والمتدوين الذين حاولوا الاطاحة به. وأضاف ديبي متوجها الى الصحافيين في لباس عسكري قتالي «منهم (المتدرون) من فرر، ومنهم من بقي في نجامينا بعدما ارتدى اللباس المدني، ومنهم من يحاول العودة الى الحدود (السودانية)». وجاء هذا الموقف للرئيس التشادي الذي حاصره المتدرون في مقره طوال

نجمانيا - ف ب: أكد الرئيس التشادي ادريس ديبي الاربعة في نجامينا ان القوات الحكومية تملك «السيطرة الكاملة» على العاصمة وعلى البلاد. وقال الرئيس التشادي «لدينا السيطرة الكاملة على العاصمة فحسب بل على البلاد برمتها». وذلك في مؤتمره الصحافي الاول منذ بداية معركة نجامينا في نهاية الاسبوع المنصرم بين قواته والمتدوين الذين حاولوا الاطاحة به. وأضاف ديبي متوجها الى الصحافيين في لباس عسكري قتالي «منهم (المتدرون) من فرر، ومنهم من بقي في نجامينا بعدما ارتدى اللباس المدني، ومنهم من يحاول العودة الى الحدود (السودانية)». وجاء هذا الموقف للرئيس التشادي الذي حاصره المتدرون في مقره طوال

## حماس والجهد تهددان بالتعامل مع اي قوات دولية كقوات احتلال اسرائيل تقرر بناء سياج على حدودها مع سيناء وترفض تعديل كامب ديفيد لزيادة القوات المصرية



ابناء واقارب الشهيد رافت قديح بيكونه في غزة امس

## مقاطعة عربية لمعرض تورينو لاستضافته اسرائيل ومؤسسات ايطالية تعلن 2008 عاما لفلسطين

**القاهرة - من سعد القرش:** بعد ان أعلن مثقفون عرب مقاطعتهم لمعرض تورينو للكتاب بايطاليا في ايار (مايو) القادم لحلول اسرائيل ضيف شرف عليه في الذكرى الستين لقيامها، تبنت منظمات أهلية ايطالية الدعوة لمقاطعة المعرض وأعلنت 2008 «عاما من أجل فلسطين». وكان اتحاد الكتاب بالاردن قد أعلن الشهر الماضي في بيان احتجاجه على احتفاء معرض تورينو «بذلة العنصرية والاعتصاب والقتل وتقديمها كضيف شرف للمعرض هذا العام فهذا الموقف يتنافى مع الأثر الانساني الإيطالي المشرف ومع القيم الانسانية النبيلة المشتركة». كما أصدر مثقفون مصريون امس الاربعة بيانا تاشدوا فيه عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية ووزراء الاعلام والثقافة العرب والهيئات الثقافية الرسمية والمنقنين الاخرار في العالم لمقاطعة هذه الدورة المركسة للاحتفاء باسرائيل على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني». (تفاصيل ص 5)

وهدنتا بانهما ستتعاملا معها كقوات «احتلال». وقال المتحدث باسم حماس سامي أبو زهري في تصريح له امس «إن الحدود بين مصر واسرائيل في سيناء سببها ضم حاليها سياجا قديما ويمكن اختراقه ويتسلسل منه العديد من مهربى المخدرات والمهاجرين غير الشرعيين. لكن القرار اتخذ بشكل خاص بلغ اي تسلسل لعدايتين فلسطينيين من سيناء المصرية بعد فتح ثغرات في السياج الحدودي بين قطاع غزة ومصر بالمتجنرات في الالة الاخيرة». من جهة اخرى أعلنت حركة حماس والجهاد الإسلامي رفضها فكرة مرابطة قوة متعددة الجنسيات في غزة التي قالت إسرائيل انها تتيح إمكانية تنفيذها،

**القدس - غزة - «القدس العربي»**  
من اشرف الهور ووليد عوض:  
قررت اسرائيل امس الاربعة تعزيز حدودها مع مصر عبر اقامة سياج في عدة مناطق بهدف منع تسلسل ناشطين فلسطينيين الى اراضيها. في الوقت الذي قال فيه مسؤولون حكوميون ان الزعماء الاسرائيليين رفضوا اقتراحات لتأمين حدود قطاع غزة مع مصر من خلال زيادة قوات حرس الحدود المصرية او استخدام قوة دولية. وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية اقترحت الموافقة على قيام مصر بمضاغعة عدد جنودها عند الحدود 1500 جندي. وصرح مسؤول كبير افصا للكشف عن اسمه لوسائل اعلام بعد اجتماع ضم رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت ووزير الدفاع ايهود باراك ووزيرة الخارجية تسيبي ليفني ان «اسرائيل ستبدا قريبا ببناء سياج في قطاعين» على الحدود مع مصر. وستشيد القسم الاول من السياج المعزز قرب منتجع ايلات على البحر الاحمر والثاني في منطقة نيتزانا على بعد حوالي 250 كلم بين مصر واسرائيل. وحسب صحفية «يديوت احرونوت» الاسرائيلية فان بناء السياج مع الاسلاك الشائكة على الحدود البالغة 250 كلم سيكلف 411 مليون دولار في حين ان بناء جدار مماثل لذلك الذي بني بين الضفة الغربية واسرائيل سيكلف 37 مليار دولار. والحدود بين مصر واسرائيل في سيناء سببها ضم حاليها سياجا قديما ويمكن اختراقه ويتسلسل منه العديد من مهربى المخدرات والمهاجرين غير الشرعيين. لكن القرار اتخذ بشكل خاص بلغ اي تسلسل لعدايتين فلسطينيين من سيناء المصرية بعد فتح ثغرات في السياج الحدودي بين قطاع غزة ومصر بالمتجنرات في الالة الاخيرة. من جهة اخرى أعلنت حركة حماس والجهاد الإسلامي رفضها فكرة مرابطة قوة متعددة الجنسيات في غزة التي قالت إسرائيل انها تتيح إمكانية تنفيذها،

## واشنطن تتمسك بتقنيات الايهام بالفرق

11 ايلول (سبتمبر). واوب زبيدة. اول متهم بالانتماء الى القاعدة اعتقلته الولايات المتحدة بعد تلك الاعتداءات. وبعد الرحيم التشعري المشتهر ايضا بانتدائه الى التنظيم الاسلامي. وأوضح المتحدث باسم البيت الابيض انه بعد اعمار رفضت خلالها ادارة الرئيس جورج بوش كشف طبيعة تقنيات الاستجواب بذريعة عدم طبع الامن القومي للخطر. سح بوش الجنرال هايند بايراد ما قاله». وأضاف ان «تراكم تأثير المناقشات العامة حول هذه التقنية افضى الى تقاضيه على امكان حصول استثناء على هذا الصعيد». وتابع فراعته «بعض امور كثيرة مكتوبة في الصحف ولكنها ليست دائما صحيحة. حصل اذا تقاهم (اكشف) هذه التقنية تحديدا». ورا على سؤال عن العوامل التي يمكن ان يأخذها بوش في الاعتبار للسمح مجددا باللجوء الى الايهام بالفرق أو «تقنيات اخرى متقدمة» في صلتهم بتخفيف القاعدة. وهؤلاء الاربعة من خالد الشيخ محمد. الرأس المدير المفترض لاعتداءات

الابيض الاربعة ان الولايات المتحدة يمكن ان تلجأ في المستقبل الى تقنية الايهام بالفرق خلال عمليات استجواب المشتبه بضلوعهم في الارهاب. ورفض اعتبار ذلك ضمن ممارسات التعذيب. وقال المتحدث باسم البيت الابيض توني فراوت «ذلك سيكون رهنا بالظروف». مضافا ان «الاتفاق المحتمل وقوع هجوم وشيك قد يعتبر طرفا يؤخذ في الاعتبار بالتاكيد». وأضاف ان «الرئيس (بوش) سيسمع الى رأي المتخصصين في مجال الاستخبارات وحكم المدعي العام للنسبة للوعايق القانونية لاستخدام تقنية معينة». وجاء موقف البيت الابيض غداة جلسة استماع لدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «اي ايه» مايل هايند ان قوبل للمرة الاولى بان الوكالة استخدمت تقنية الايهام بالفرق مع ثلاثة سجناء يشتبه في صلتهم بتخفيف القاعدة. وهؤلاء الاربعة من خالد الشيخ محمد. الرأس المدير المفترض لاعتداءات

## مجزرة أمريكية جديدة تبديد عائلة عراقية في مدينة الدور بصلاح الدين غيتس: لا تعهد امريكا بالدفاع عن العراق في الاتفاق الثنائي الجديد

**مدينة الدور - «القدس العربي»**  
- من ضياء السامرائي:  
اعلن وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس الاربعة ان بلاده لن تقطع اي تعهد للدفاع عن العراق في الاتفاق الثنائي الجديد الرامي الى اعطاء اسس قانونية لوجود الامريكي على الاراضي العراقية. وقال غيتس امام لجنة في الكونغرس ان الاتفاق الذي سيتفاوض عليه البلدان بشأنه في الاسبوع المقبلة لتحديد العلاقات بينهما مستقبلا. لا يفرض قيودا على الرئيس الأمريكي المقبل. وقال محمد حمد شهاب وهو من اهالي منطقة الدور للقدس العربي «ان قوات امريكية داهمت فجر الثلاثاء منزل اخي علي حمد شهاب وقامت باطلاق النار على العائلة وهم جميعا نيام وقتل اخي وهو في فراشه» اضافة الى زوجته نعيمة على سليمان وابنته ضياء. واصيبت اثنتان من بناته واحدة توفيت بعد نقلها الى قاعة البكر للعلاج في مدينة بلد. وأضاف ان «العائلة باجمعها قتلت باستثناء بنت واحدة وهي الآن مصابة بجروح خطيرة في المستشفى». ولم يسلم الا ولد واحد عمره ست سنوات. «وقع منطقة الدور جنوب منطقة تكريت وعلى مسافة 15 كيلومترا منها بينما تقع تكريت وهي

ومن شأن الاتفاق الجديد الذي اطلق عليه اسم «ستاتيس اوف فورسز اغرفمنت» وضع اطار رسمي قانوني يترك الخيارات الأمريكية والعراقية مفتوحة. وذلك بعد انتهاء مهمة القوة المتعددة الجنسيات في العراق بامرأة أمريكية التي اجازها قرار صادر عن مجلس الامن الدولي. على صعيد اخر اكدت مصادر عراقية من منطقة الدور في محافظة صلاح الدين شمال بغداد ان قوات امريكية داهمت فجر الثلاثاء منزل عائلة عراقية وقتلت اربعة اشخاص هم الاب وزوجته وأحد الاولاد وبنت. وقال محمد حمد شهاب وهو من اهالي منطقة الدور للقدس العربي «ان قوات امريكية داهمت فجر الثلاثاء منزل اخي علي حمد شهاب وقامت باطلاق النار على العائلة وهم جميعا نيام وقتل اخي وهو في فراشه» اضافة الى زوجته نعيمة على سليمان وابنته ضياء. واصيبت اثنتان من بناته واحدة توفيت بعد نقلها الى قاعة البكر للعلاج في مدينة بلد. وأضاف ان «العائلة باجمعها قتلت باستثناء بنت واحدة وهي الآن مصابة بجروح خطيرة في المستشفى». ولم يسلم الا ولد واحد عمره ست سنوات. «وقع منطقة الدور جنوب منطقة تكريت وعلى مسافة 15 كيلومترا منها بينما تقع تكريت وهي

## البحرين: الخليج يواجه تحديا مع ضعف الاقتصاد الأمريكي

**دبي - رويترز:** قال رشيد العراج محافظ مؤسسة نقد البحرين (البنك المركزي) امس الاربعة ان منتجي النفط العرب الخليجيين يواجهون تحديا جديدا لعمالتهم المرتبطة بالدولار لان اقتصاداتهم تنمو على النقيض من اقتصاد الولايات المتحدة. وقال العراج في كلمة امام المائدة المستديرة الاولى للأعمال مع حكومة البحرين المتقدمة في العاصمة البحرينية المنامة «يوجد تحد جديد هنا في شكل ظاهرة جديدة. اقتصاد امريكي يضعف موجود جنبنا التي جنب مع نمو اقتصادي ضخم في مجلس التعاون الخليجي وآسيا». وأضاف قاشلا في كلمته التي تم استلامها بالبريد الالكتروني «لكننا نكون رأيا على المدى الطويل من المسألة.. لن تكون هناك اي ردود افعال سريعة استنادا الى الاتجاهات الضميرة الاجل». وقال العراج ان البحرين وهي اصغر

تقريبا العمل الوحيد الذي يمارسه سياسيون متقاعدون يبحثون في المجتمع عن اي دور او وظيفة مهمة. ورغم ان الرئيس ابو الراغب اطلق اقتراحه مزاحا ومداعبا كما شرح له القدس العربي «لا انه يعترف بأنه يعتقد تسع مرات على الأقل من عشر عن ممارسة وحضور مثل هذه المناسبات الاجتماعية. فالأمر كما يقول يصبح مرفقا جدا اذا ما فتح هذا الباب. ويوافق ابو الراغب كسياسي محترف على ان رؤساء الوزراء والسياسيين ينبغي ان لا يتشغوا بتصدر الوفود والمناسبات دون ان يعنى ذلك الترفع عن احترام مناسبات الناس واعراف المجتمع. موافقا على ان فكرة الجاهات وتهديدا في الاعراس أصبحت مرفقة لكل الاعراف وتطوي على مبالغت جرت سياسيين ايضا. معتبرا ان هناك شخصيات في المجتمع قد تكون اولى من السياسيين وأقدر منه على تصد المناسبات الاجتماعية. وحضور عرس او جاهة او خطبة او صلحة. اصبح من التقاليد المزية بكثافة بين السياسيين الاردنيين حيث تحرض الكثير من العائلات على حضور رئيس وزراء سابق مناسباتها الاجتماعية. والموضة الدارجة الآن تحدث على

## المصري والروابدة يحضران بكثافة.. أبو الراغب يكثر من الإعتذار والكمباريتي نادرا ما يشارك الأردن: رؤساء الوزراء السابقون يتذمرون من اصرار المجتمع على تصدريهم لجاهات الأعراس

شكل اتفاق جنتلمان بين عائلة العريس وعائلة العروس على تحديد رئيسي وزراء سابقين على الأقل. احدهما يطلب يد العريس والثاني يوافق على الطلب. ورغم ان هذا المظهر الكلاسيكي اجتماعي محض وواهم وغير حقيقي في كثير من الاحيان الا ان كبار السياسيين انضموا للحلفة ويحرمون على تلبية حاجات المحاسيب بين المناسبات الاجتماعية مع السياسيين والثقافية. واندرا ما يظهر الرئيس عدنان بدران، ومؤخر انضم معروف البيخيت الى حلقة المضطربين لهذا النمط من التمثيل الاجتماعي كما فعل رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي الذي يجرح على المشاركة في مناسبات إجتماعية بين الحين والآخر. ورغم ان بعض الاوساط تعتبر حضور سياسيين كبار شكلا من اشكال الفراغ عند النخبة الاردنية الا ان بعض هؤلاء يدافعون عن الحضور الاجتماعي باعتباره مكملا للحضور الوطني العام. خصوصا وان دلالات سياسية ووطنية يتم اخذها بالاعتبار عند اختيار اسماء سياسيين محددين لبعض المناسبات وهي دلالات تعزز وحدة المجتمع وانسجام ابناء المناطق فيه.

عمر  
النسخة  
الاردن 400 فلس • الامارات 4 دراهم • البحرين 300 فلس • تونس 900 مليم • الجزائر 90 دينارا • السعودية 3 ريال • السودان 10 ناندير • سورية 12 ليرة • عمان 200 بييرة • العراق 500 فلس • قطر 4 ريال • الكويت 150 فلس • لبنان 1500 ليرة • ليبيا 500 درهم • مصر 1 جنيه • المغرب 5 درهم • اليمن 50 ريالا • Price List  
Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2 • Cyprus 1.71 (C€1) • Denmark 12DKK • France € 2 • Germany € 2 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3 SF • Turkey 2,250,000 TL • UK £1 • USA \$ 2.50 (New York \$200) • Can \$2.50

### حث الحلفاء على المشاركة في أعباء القتال .. وبريطانيا ترسل قوات إضافية راييس تعترف ان الطريق لتعزيز قوات حلف الاطلسي في افغانستان «مليئة بالعراقيل»

■ لندن - وكالات: قلتت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا راييس الاربعة من المخاوف بشأن التمرد في افغانستان، الا انها اقرت بان واشنطن تواجه «صعوبات» في الضغط على حلفائها للمشاركة في تحمل البعب في البلد المضطرب.

وقالت راييس «اننا نعتقد بشدة انه يجب ان تكون هناك مشاركة في اعباء القتال... ودعت راييس على المشاركة في اعباء القتال... ودعت راييس وهي في طريقها الى لندن حيث ستبحث الاستراتيجية بشأن افغانستان مع الزعماء البريطانيين الى تعيين مبعوث لتنسيق ما وصفته بالمهمة الوعرة لحلف شمال الاطلسي... وقالت راييس للمصاحفين الذين يرافقونها «صحيح اننا لم ننفخ شيئاً بشأن هذا الامر ويوجد حلفاء يعينهم في المناطق الأكثر خطراً في البلاد».



الوزيرة راييس تصافح نظيرها البريطاني ديفيد مليبان



مظاهرون يحتجون على زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا راييس امام مقر الحكومة البريطانية في لندن امس

افغانستان بعد انسحاب الدبلوماسي البريطاني يادي اشدوان من ترشيحه لهمة مبعوث الامم المتحدة الى افغانستان بسبب الاعتراضات الافغانية، مضيفة انه من المرجح ان تكون هذه الشخصية اوروبية وليست امريكية. ويتوقع ان تتناول محادثات راييس في لندن كذلك مسألة ايران والعراق وكوسوفو.

الاستراتيجية من ان افغانستان يمكن ان تصبح «دولة فاشلة»، فيما حذر مجلس سينيليس وهو مركز دراسات الاربعة من ان البلد اصبح «على شفا الهاوية» وجاء في التقرير ان «الاجتمع الدولي استثمر الكثير من الوقت والمال في الرئيس الافغاني حميد كرزاي وحكومته (...) ولكن لاسلاف فان هذه الجهود لن تكون مجددة اذا

### مقتل جندي من قوات التحالف الأمريكي في انفجار بأفغانستان

البيان ان جنودا آخرين في الدورة اكتشفوا قنبلتين أخريين على جانب الطريق في المنطقة وقاموا بإبطال مفعولهما. وكان العام الماضي هو الأكثر دموية في افغانستان منذ ان اطاحت القوات التي تقودها الولايات المتحدة وقوات افغانية بحركة طالبان من السلطة في عام 2001 بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) على الولايات المتحدة.

حتى الان هذا العام مسيبة هدماء في القتال، وقتل 12 جنديا اجنيا منذ اول كانون الثاني (يناير).

وقال بيان ان الحادث الاخير وقع عندما كانت قسوة من الجنود الافغان وقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة تقوم بدورية حراسة في منطقة نهر السراج باقليم هلمند واصطدمت بسيارتهم بلغم، واضاف

الدولي للدراسات الاستراتيجية ومقره لندن من ان مهمة منظمة حلف شمال الاطلسي (ناتو) في افغانستان تواجه مرحلة حاسمة بسبب توتر العلاقات بينها وبين الرئيس حامد كرزاي ويمكن تودي الى تقويض حكومته. وقالت راييس ان قمة بوخارست ستعالج «تقييما» للسنوات القليلة القادمة، وانها تأمل ان يعهد ذلك الطريق لقوات الامن الافغانية للحفاظ بأرض تمت استعادتها من ايدي المتمردين وقطع الروابط بين المسلحين وتجارة المخدرات.

### مقرة الامم المتحدة الخاصة لشؤون العنف ضد المرأة تزور السعودية

■ الرياض- اف ب: تقوم المقررة الخاصة في مجلس حقوق الانسان والمعنية بمسألة العنف ضد المرأة بزيارة السعودية تستغرق عدة ايام بدعوة من الحكومة في المملكة، على ان تلقى مسؤولين وجمعيات اهلية ونساء تعرضن للعنف.

### محكمة التمييز الكويتية تؤيد تبرئة معتقلين اثنين سابقين في غوانتانامو

■ الكويت- اف ب: ايدت محكمة التمييز الكويتية الاربعة تبرئة معتقلين اثنين سابقين في قاعدة غوانتانامو اتهموا بمقاومة القوات الامريكية في افغانستان الى جانب تنظيم القاعدة وحركة طالبان، وكانت محكمة البداية والاستئناف يرأتان عمر مجرب امين وعبدالله كامل الكندري اللذين اعتقلا اكثر من اربعة اعوام في قاعدة غوانتانامو الامريكية (كوبا) واتهما بمحاورة القوات الامريكية في افغانستان.

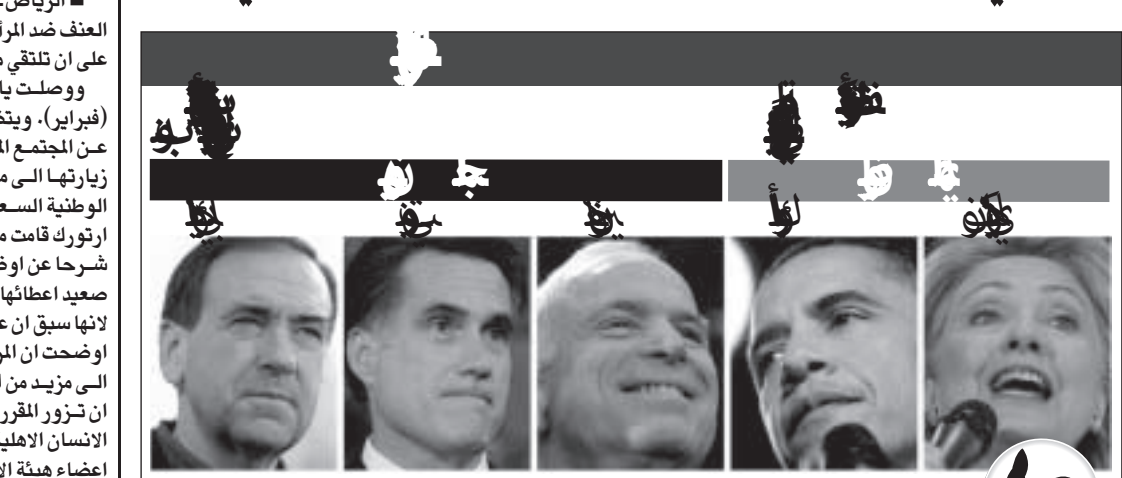
### براون يطالب بمراجعة نفقات النواب ويحصل على أموال لتغطية إيجار شقة إضافية

■ لندن -يو بي بي أي: افادت صحيفة «ديلي اكسبريس» الصادرة امس الاربعة ان رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون اقدم نفسه في قضية الانفاق المفرط للنواب البريطانييين حين طلب تعويضات مقدارها 20 الف جنيهه استرليني لتغطية ايجار شقته في لندن.

### الجيش البريطاني يستنفد مدافعه الرشاشة ويطلب استعادة أسلحة من الجيش الأمريكي

■ لندن -يو بي بي أي: ذكرت صحيفة «السن» الصادرة امس الاربعة ان الجيش البريطاني استنفد مدافعه الرشاشة وطلب استعادة أسلحة من هذا الطراز من الجيش الأمريكي، ونقلت عن تقرير مسرب ان الجيش لن يتمكن من حل هذه الأزمة قبل حلول الصيف المقبل.

### كلينتون واوباما يتعادلان في الثلاثاء الكبير ومكين يتغلب على رومني



مكينا	845
كلينتون	765
روموني	613
بيري	269
تيرنر	190

وكلينتون في يوم مشهود تجري فيه الانتخابات الأولية الامريكية من الساحل الشرقي حتى الساحل الغربي الفلاراة الامريكية الشمالية.

وينافس المرشوحون من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الانتخابات الأولية للخروج باكثر عدد من اصوات الندوسيين وصولا الى المؤتمر الحزبي الذي يعقده كلا الحزبين في الصيف القادم لاختيار مرشحيهما في انتخابات الرئاسة الامريكية.

وفي اشرف مسعى بين ستاتور ايلينوي وستاتور نيويورك حتى الآن للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي فاز اوباما في 13 ولاية بينما فازت كلينتون في ثماني ولايات كان من بينها جاوئشان كبيرتان للسيدة الامريكية الاولى السابقة التي تطمح لان تكون اول رئيسة امريكية هما كاليفورنيا ونيويورك، وهذا التعادل بين اوباما

### السعودية تحبط تهريب 100 كيلوغرام من المتفجرات و400 قطعة سلاح وديناميت وذخائر

الجهود وعمليات السيطرة التي يبذلها رجال حرس الحدود كخط دفاع اول عن أمن المملكة.

880 مهرباً ونحو 120 ألف متسلسل منهم 119 متسللاً عبر الحدود مع العراق، ويرغم ان التقرير الإحصائي لم يشهد إلى أكثر المناطق الحدودية التي تشهد عمليات التهريب، خصوصا الأسلحة والمتفجرات، إلا ان مصادر أشارت إلى ان الحدود الجنوبية للمملكة (الحدود مع اليمن) أكثر المناطق الحدودية لجهة هذا النوع من المهربات.

### عشرون قتيلا في انفجارين في بوصاصو الصومالية

«فرانس برس»، لم امرا بهذه الفظاعة من قبل.. كل من كانوا في الحي قتلوا او اصابوا بجروح خطيرة وتعبنا من انتشار الخنث المزمع والجرحى في آخر الليل.

■ مقديشو - اف ب: اعلنت وزارة الاعلام في منطقة بونتلاند الشمالية الاربعة ان عشرين شخصا معظمهم من الاثيوبيين قتلوا وجرح ثمانون آخرون في انفجارين وقعوا مساء الثلاثاء في مدينة بوصاصو (شمال شرق).

### اصلاحيون متشائمون ازاء فرص فوزهم في الانتخابات في ايران

### طهران تمنع حفيد الخميني من خوض الانتخابات البرلمانية

وكان الاصلاحيون استعدوا لمواجهة سياسية معقدة التحاقين على امل الاستفادة من فشل حكومة الرئيس محمود احمدي نجاد خصوصا في القطاع الاقتصادي، لاعاداة للانتخابات الرئاسية التي ستجري في 2009.

■ طهران - رويترز - اف ب: قالت صحيفة «كارجوزاران» امس الاربعة ان مجلس صيانة الدستور الايراني المتشدد منع حفيد زعيم الثورة الاسلامية آية الله روح الله الخميني من ترشيح نفسه في الانتخابات البرلمانية التي ستجري الشهر المقبل.

### الرئيس الايطالي يحل البرلمان

■ روما-يو بي بي أي: أعلنت الحكومة الإيطالية المستقلة امس الاربعة ان الانتخابات البرلمانية المبكرة ستجري يومي 13 و 14 من نيسان (أبريل) 2008، في حين قال رئيسها رومانو برودي انه لن يخوض الانتخابات المقبلة.

■ روما-يو بي بي أي: أعلنت الحكومة الإيطالية المستقلة امس الاربعة ان الانتخابات البرلمانية المبكرة ستجري يومي 13 و 14 من نيسان (أبريل) 2008، في حين قال رئيسها رومانو برودي انه لن يخوض الانتخابات المقبلة.



# انفجار استهدف رتلا أمريكيا في الديوانية اتفاق ثنائي أو غطاء أممي لتمديد الاحتلال الأمريكي في العراق

بغداد - «القدس العربي»:



طارق الهاشمي ووايد علاوي وعدنان الباجه جي اثناء مؤتمر صحافي في بغداد امس (رويترز)

قال مسؤول عراقي الثلاثاء ان العراق سيسعى الى تمديد تفويض الأمم المتحدة الذي يسمح بوجود القوات التي تقودها الولايات المتحدة على أرضه اذا لم يتمكن من التوصل الى اتفاق ثنائي مع الولايات المتحدة بنهاية العام.

الان سفير العراق لدى الولايات المتحدة سفير الصمديعي أعرب عن أمله في أن تتمكن بغداد وواشنطن من إنجاز محادثاتهما بشأن علاقاتهما الاستراتيجية طويلة الأجل بحلول تموز (يوليو) لتفادي الحاجة الى تمديد تفويض الأمم المتحدة، ويوجد حاليا 158 ألف جندي أمريكي في العراق يعملون رسميا بموجب سلطة قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي صدر بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في آذار (مارس) 2003.

وصوت مجلس الأمن الدولي في 18 كانون الأول (ديسمبر) لصالح تمديد التفويض عاما آخر.

وقالت الحكومة العراقية في ذلك الحين ان هذا سيكون التمديد الأخير وستتعامل بعده مع وجود القوات الأجنبية من خلال اتفاقات ثنائية.

ويعتزم مسؤولون أمريكيون وعراقيون البدء بنهاية هذا الشهر في محادثات بشأن اتفاق يحدد علاقاتهم الاستراتيجية طويلة الأجل بما في ذلك القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية.

وردا على سؤال بشأن ما اذا كان العراق سيدرس تمديد التفويض اذا لم يتم التوصل الى مثل هذا الاتفاق عند انتهاء مدة تفويض الأمم المتحدة، قال الصمديعي انه اذا لم يمكن التوصل الى اتفاق بحلول هذا الوقت فلن يكون هناك خيار آخر سوى العودة الى مجلس الأمن.

وأضاف أن العراق يحتاج في الأساس الى غطاء قانوني ما للقوات الأجنبية.

ميدانيا أعلن مصدر في الشرطة العراقية الأربعاء مقتل أربعة أشخاص بينهم امرأتان وإصابة آخرين بانفجار عبوة ناسفة استهدفت رتلا عسكريا أمريكيا في مركز مدينة الديوانية (180 كلم جنوب بغداد).

# الامم المتحدة: العراقيون المغادرون الى سورية اكثر من العائدين الى وطنهم

بغداد - أ ف ب: أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة الأربعاء أن أعداد العراقيين المغادرين الى سورية أكثر من العائدين الى وطنهم، رغم انخفاض أعمال العنف في بلدهم.

وأوضحت المنظمة التي أعدت تقريرها وفقا لرقام دائرة الهجرة السورية أن معدل العراقيين المغادرين الى سورية حتى اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي بلغ 1200 شخص يوميا مقارنة بـ 700 شخص يعودون الى بلدهم.

وأكد التقرير الذي تلقت «فرانس برس» نسخة منه في بغداد ان أسباب عودة غالبية العراقيين من سورية تراوحت بين انتهاء مدة إقامتهم ونفاذ أموالهم فضلا عن تحسين الوضع الأمني في بلادهم.

وأوضحت أن «عودة العراقيين الى بلادهم تأتي في أعقاب فرض السلطات السورية بعض القيود على الإقامة هناك».

ولم يصدر حتى الان رد فعل رسمي من الحكومة العراقية حول التقرير لكن مسؤولا في وزارة المهاجرين والمهجريين نفى ما جاء في التقرير.

وقال المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لوكالة «فرانس برس» أن سورية أصلا تمنع دخول العراقيين الى أراضيها بعد أن فرضت اجراءات صارمة بالإضافة الى فرض الضرائب على المقيمين».

وتساءل المسؤول «من اين حصلت المفوضية على هذا ارقام؟».

وتفيد المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان أكثر من 4.2 مليون عراقي بين لاجئ ونازح اضطروا الى مغادرة منازلهم واللجوء الى مبان مهجورة او مقار حكومية سابقة بسبب أعمال العنف.

ولجا حوالي مليونين، الى سورية (1.4 مليون) والاردن (500 الى 750 ألفا).

وتشكل هذه الأعداد أكبر عمليات نزوح يشهدها الشرق الأوسط منذ نزوح الفلسطينيين عام 1948.

# الهاشمي سيطلب من العاهل الاردني اعفاء العراقيين في الاردن من غرامات الإقامة

بغداد - أ ف ب: أكد مصدر رسمي عراقي الأربعاء ان نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي سيطلب من العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني اعفاء العراقيين المقيمين في المملكة من الغرامات المالية المترتبة عليهم جراء اقامتهم غير القانونية في البلاد.

وبحسب المصدر فقد «اجرى نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي اتصالا هاتفيا بالسفير العراقي في الاردن سعد جاسم الحيداني اطع خلاله على احوال العراقيين المقيمين في الاردن وسبل تسهيل عودتهم الى بلادهم».

وأضاف ان «الهاشمي طلب من السفير تقييم الاعباء المالية المترتبة على الراغبين بالعودة الى الوطن من اجل دراسة الامر وايجاد الحلول المناسبة لذلك»، مستفسرا عن «الوقت المناسب لعودة العوائل العراقية».

وأوضح المصدر ان «نائب رئيس الجمهورية سيخاطب الملك الاردني عبد الله الثاني شخصيا حول امكانية اعفاء العراقيين من غرامات الإقامة غير القانونية لتسهيل عودتهم الى الوطن».

وأكد ان «الهاشمي استوضح كذلك من السفير عن آخر ما تم بشأن موضوع سمة الدخول والتي جرت مناقشتها مع رئيس الوزراء الاردني (نادر الذهبي) خلال زيارة الهاشمي الاخيرة للمملكة».

# الجيش الامريكى يعرض شريطا لاطفال تدريبهم القاعدة في العراق

بغداد - أ ف ب: قال مسؤولون في الجيش الامريكى ووزارة الدفاع العراقية ان عناصر تنظيم القاعدة في العراق يقومون بتدريب اطفال على عمليات مسلحة وخطف، وعرضوا شريطا يظهر عدد من الفتيحة ملتصحين وسلاحين.

وقال الاميرال غريغوري سميت المتحدث باسم الجيش ان «قوة من الجيش عثرت في الرابع من كانون الأول (ديسمبر) الماضي على خمسة اشربة فيديو خلال عملية دم في منطقة خان بني سعد (50 كلم شمال شرق بغداد) تظهر اطفالا يتلقون تدريبات من قبل مسلحين».

وأوضح ان «العملية التي كانت تستهدف قياديين محليين في القاعدة اسفرت عن اعتقال اثنين ومقتل ثلاثة آخرين».

وعرض الجيش الامريكى شريط فيديو يظهر اطفالا تتراوح اعمارهم بين الحادية عشرة والخامسة عشرة يرتدون اقمعة ويتمنون على حمل اسلحة وقاذفات صواريخ كما يخضعون لتمارين جسدية.

وفي إحدى اللقطات، تظهر مجموعة من الفتيحة يتعرضون لظف يقود دراجة هوائية، ويختطفونه بعد توجيه مسدسات الى رأسه طالبين منه وضع يده الى الخلف والجلوس على ركبيته.

وقال سميت «لا يبدو ان هؤلاء الصبية تعرضوا للخطف او اجبروا على العمل في العصابات، لكن تم استخدامهم من قبل اسرهم، والتحقيقات لا تزال جارية بهذا الخصوص، لكنه أكد عدم اعتقال اي منهم».

وتابع «عندما شاهدنا هذا الشريط مع عدد من ابناء الحي، حيث تم العثور على الاشرطة، تبين لنا ان الاطفال هم ابناء عشائر تعمل مع القاعدة».

وقد اتهم قادة عراقيون وامريكيون اخيرا تنظيم القاعدة باستخدام اطفال بالإضافة الى مختلبي عقليا لتنفيذ عمليات انتحارية في العراق.

بدوره، قال اللواء محمد العسكري المتحدث باسم وزارة الدفاع ان «هذا الفيديو دليل جديد على ياس القاعدة».

وأضاف ان «التنظيم بدأ يفقد قدراته شيئا فشيئا، امام عمليات قوتنا الأمنية».

# تشكلت منذ 14 شهرا وتأخرت في انجاز مهمتها عاما كاملا لجنة تعديل الدستور العراقي تتعثر ونواب يطالبون بحلها

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

في ظل تأخر لجنة التعديلات الدستورية في حل النقطة الخلافية في الدستور العراقي بمناقشات حادة في البرلمان العراقي بعد مضي عام ونصف العام على تشكيل اللجنة ونحو عام على تأخرها في تقديم تقريرها الخاص بعملها.

والتقى نواب عراقيون في جلسة البرلمان الأربعاء تأخر تقديم تقرير اللجنة فيما تقدمت اللجنة بطلب للمرة الرابعة لتمديد فترة عملها، وطلب رئيس البرلمان محمود المشهداني بان تقدم اللجنة تقريرا حول المنجزات والنقاط الخلافية، وبعد ذلك يتم اتخاذ قرار بشأن الطلب الذي تقدمت به للتمديد.

وطالب النائب بهاء الاعرجي من اللجنة القانونية، حل اللجنة لكونها اخفقت في مهمتها، مشيرها الى حدوث خروقات دستورية، وقال «الدستور ينص على ان تشكل اللجنة عند انعقاد جلسات مجلس النواب، لكن تشكيلها تأخر سبعة اشهر، وكان عليها ان تقدم تقريرها في 4 اشهر من بدء عملها، لكنها تأخرت 14 شهرا، وعليه اطلب بان يعرض على البرلمان التصويت على حل اللجنة لأنها فشلت في أداء مهامها».

لكن نائب رئيس اللجنة فؤاد معصوم برر طلب التمديد بقوله «تم الاتفاق على 50 تعديلا بالدستور، بعضها كان فنيا، وما يزال البعض الآخر مثار خلاف، وطرح هذه التعديلات على القيادات لانها اعدتها للجنة للعمل عليها من اجل الوصول الى الحل، نحن نعتزف اننا لم

تواصل الى النتائج المرجوة، ولا بد في حال تمديد عملنا، ان نقدم شركنا للبراسات الثلاث، لكي نتوصل الى اتفاق حول النقاط المختلف عليها، والنقاط التي لم نتوصل الى اتفاق حولها».

من جانبه عرض النائب علي الابدبي، ان يتم انتداب أعضاء سياسيين ليساعدوا في عمل اللجنة، وقال «يبدو ان اللجنة غير قادرة على حل المشاكل وعليه يجب انتداب سياسيين من كتل مختلفة لضمان التوافق»، لكن المشهداني أوضح انه لا يوجد غطاء قانوني لمقترح الابدبي.

قال النائب سامي العسكري طالب بتحديد سقف زمني للجنة لكي تقدم تقريرها، وقال «اللجنة تواجه نفس المشاكل التي كانت تواجه القيادات لانها اعدتها للجنة للعمل عليها من اجل الوصول الى الحل، نحن نعتزف اننا لم

تواصل الى النتائج المرجوة، ولا بد في حال تمديد عملنا، ان نقدم شركنا للبراسات الثلاث، لكي نتوصل الى اتفاق حول النقاط المختلف عليها، والنقاط التي لم نتوصل الى اتفاق حولها».

من جانبه عرض النائب علي الابدبي، ان يتم انتداب أعضاء سياسيين ليساعدوا في عمل اللجنة، وقال «يبدو ان اللجنة غير قادرة على حل المشاكل وعليه يجب انتداب سياسيين من كتل مختلفة لضمان التوافق»، لكن المشهداني أوضح انه لا يوجد غطاء قانوني لمقترح الابدبي.

قال النائب سامي العسكري طالب بتحديد سقف زمني للجنة لكي تقدم تقريرها، وقال «اللجنة تواجه نفس المشاكل التي كانت تواجه القيادات لانها اعدتها للجنة للعمل عليها من اجل الوصول الى الحل، نحن نعتزف اننا لم



مسلح عراقي بحرس الجدار الامني في منطقة الاعظمية في بغداد (رويترز)

# مجلس انقاذ الأنبار يهدد برفع السلاح بوجه الحزب الاسلامي

الانبار - «القدس العربي»:

هدد رئيس مجلس انقاذ الأنبار حميد الهايس، الأربعاء، برفع السلاح بوجه الحزب الاسلامي العراقي الذي يترأسه نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، بسبب ما اعتبره سيطرة الحزب على المناصب الحكومية في المحافظة، وتورطه بادخل تنظيم القاعدة، في المحافظة ذات الغالبية السنية.

وقال حميد الهايس، عقب اجتماعه برئيس مجلس النواب العراقي د. محمود المشهداني، برفقة شيخ الدليم علي حاتم «قدما ومنذ أشهر طالبنا للحكومة عليهما وللحزب الاسلامي باعادة النظر في تصرفاته في المحافظة، وطالبنا رئيس مجلس النواب العراقي بالتدخل لاجاد حل للمشاكل التي تعاني منها المحافظة».

وأوضح الهايس ان مطالبهم تتضمن

# المجلس التنفيذي العراقي يناقش التشكيلة الوزارية المقترحة ويدعو الى توسيع دائرة النقاش حولها

بغداد - يو بي أي: يبحث المجلس التنفيذي العراقي الذي يضم الرئيس جلال الطالباني ونائبه ورئيس الوزراء نوري المالكي في اجتماع امس الأربعاء الامور المتصلة بالتشكيلة الوزارية الجديدة المقترحة والآراء والمقترحات المطروحة بشأنها.

وقال بيان رئاسي عراقي ان المشاريين في الاجتماع تبادلوا الآراء حول عدد من القضايا المتعلقة بالتشكيلة الحكومية المقترحة واكدوا على ضرورة الاستماع الى اكبر عدد من الآراء وجهات النظر السياسية في هذا المجال.

وأكد المجلس على «ضرورة الاسراع في انجاز هذا الملف لتشكيل الحكومة والسند الحقبان الوزارية الى عناصر مهنية وكفوءة معروفة بولائها للوطن».

كما ناقش المجلس التنفيذي الذي شكل بناء على الصحاح عسدد من الكتل السياسية في مقدمتها جبهة التوافق العراقية، السنية، بقصد توسيع دائرة اتخاذ القرارات المهمة وعدم حصرها بيد رئيس الوزراء وكذلك الموازنة العامة للبلاد وسير عملية المصادقة عليها في البرلمان، والآراء المطروحة حول قانون المساءلة والعدالة وكيفية اجراء تعديل على عدد من فقراته.

وكان مجلس الرئاسة العراقي الذي يضم رئيس الجمهورية ونائبه قد أبدى تحفظات على بعض فقرات هذا القانون رغم تمريره في المجلس بسبب ما وصف بانتهاء فترة العشرة ايام المنصوص عليها بالدستور لقرار القوانين واعدادها للبرلمان.

# موظفو وعمال دائرة الكهرباء يطالبون باستقالة وزير الكهرباء واحالته على لجنة النزاهة

بغداد - «القدس العربي»:

حمل موظفو وعمال الدوائر التابعة لوزارة الكهرباء في منطقة الكرخ الشمالي من العاصمة وزير الكهرباء كريم وحيد مسؤولي تدي خدمات الكهرباء في بغداد، مطالبين في اعصام نظموه الثلاثاء في عدد من هذه الدوائر الحكومية باقالته واحالته على لجنة النزاهة، نافين وجود عمليات صيانة في محطات الكهرباء.

وطالب محمد راضي غليم عضو الهيئة الادارية في نقابة ذوي المهن الهندسية الفتيحة مسؤول تنفيذيات المنطقة الجنوبية «بتحسين الخدمات الكهربائية، تزامنا مع التحسن الأمني محذرا من تهالك المنظومة الكهربائية».

من جانبه، أبدى نائب رئيس المجلس المحلي لبلدية الشعلة عباس عليوي كاظم تأييده لطالب المعتصمين.

عزى ذلك، كشف الناطق باسم الوزارة عن وجود الدوائر للتوصل الى اتفاق بشأن القضايا المختلف عليها، يشار الى ان اعصامات مماثلة شهدتها محافظات الوسط والجنوب في خطوة يقول عنها منتسبو الكهرباء انها تأتي لاعلان برامتهم من قلة انتاج الطاقة الكهربائية وسوء توزيعها، حيث يشكو اهالي العاصمة بغداد منذ أكثر من اسبوع من انعدام تام في الطاقة الكهربائية.

# وفد تركماني يتوجه الى الجامعة العربية ودول الخليج لبيان الموقف من قضية كركوك

بغداد - «القدس العربي»:

أكد النائب التركماني فوزي أكرم تترزي قرب توجه وفد يضم عددا من القوى الممثلة لقوميته الى جامعة الدول العربية في القاهرة ودول الخليج لبيان موقف التركمان من قضية كركوك.

وأضاف تترزي ان الوفد سيلتقي الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى وسيشرح قضية كركوك بما في ذلك المادة 140 من الدستور المتعلقة بتحديد مصير المدينة، وما وصفها وحصول ما وصفوها بكارثة الانسانية.



وزير الدفاع الفرنسي هيرف مورين يتحدث الى جنود بلاده في نجامينا امس (ا ف ب)

## احد قادة المتمردين يتهم انجمننا بالاستعانة بمروحيات اسرائيلية

# الخرطوم تؤكد حرصها على استقرار تشاد وتنفي بشدة دعمها للمعارضة

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال بخيت:

باتفاق طرابلس بين الحكومة والمعارضة مبينا عدم تنفيذ الحكومة التشادية للاتفاق. ونفى صلة السودان بالأحداث الأخيرة في تشاد حيث ابغمت السلطات السودانية بأن المعارضة التشادية ستقوم بأنشطة عسكرية ضد النظام، مؤكدا أنها تحركت من جميع أنحاء تشاد وتجمعت في الوسط قبل مهاجمة انجمينا.

استعرض اللواء ركن ابراهيم عز الدين الاتفاقيات الثنائية الموقعة بين البلدين ومشاركات السودان في مصالحت تشاد منذ العام 1992، مشيراً على توقيع اتفاقية أمنية حدودية في 1996م ثم قوة عسكرية حدودية مشتركة مهمتها تقصي المعارضة المسلحة ثم لجنة وزارية وقعت خلالها بروتوكولات أمنية وثقافية، بجانب الاتفاق على تشكيل نقاط ادارية وأمنية حدودية، وانفتاح قوات مشتركة بالحدود، وأشار الى أن سبب تعثر هذه الاتفاقيات يرجع للجانب التشادي الذي ظل يمنع عن ارسال القوات التي تنهض في القوات المشتركة.

الى ذلك اتهمت المعارضة التشادية حكومة الرئيس دبي بطلب مساعدات من اسرائيل شملت مروحيات مقاتلة مع اطق طيارين لتجندته في معركة مع قوات المعارضة التي تخاصر انجمينا، وقال يوسف جبرين احد قيادات تحالف المعارضة ان الحكومة التشادية طلبت عبر اتصال مباشر مع اسرائيل مدها بعدد من المروحيات والطائرات المدعومة بأطقم طيارين، وقالت المعارضة ان قيادات الجيش التشادي لم تعد تثق في ضباط الطيران الحكوميين الذين اوقفوا السلطات العسكرية عددا منهم في اعقاب تراجع قوات التحالف الى اطراف العاصمة، ولم تستبعد دعوه الى الرذيلية.

ان يكون الطلب الحكومي التشادي قد مرر لاسرائيل عبر وساطة فرانسيس مشيرة لتأكيدات فرانسيس عدم رغبتها بالتوسط عسكريا في القتال الى جانب قوات الرئيس ادريس دبي.

وأشار الى أن لجنة ترسيم الحدود بين البلدين قد قطعت شوطا كبيرا الا انها اصطدمت بفترة عملت على توترها الأوضاع في دارفور، حيث جرت محاولات لافشال اتفاقية ابيشي من خلال بروز مجموعة داخل الحكومة التشادية تدعم المعارضة في دارفور وتقاتل في صفوفها.

من جانبه كشف الفريق مهندس صلاح عبد الله مدير جهاز الأمن الوطني والخبرات عن جهود بيدها السودان الآن بالتعاون مع الجماهيرية الليبية لمعالجة الأوضاع الراهنة في تشاد. وأكد حرص السودان على الأمن والاستقرار في تشاد من منطلق تدخل العلاقات بين الشعيين مبينا ان السودان قدم كل ما هو ممكن لمساعدة الحكومة التشادية.

وقال ان العلاقة بين الرئيس البشير والرئيس دبي كانت قوية وشخصية مبنية على الثقة، واستمرت جيدة الى أن برزت مشكلة دارفور التي لعب الرئيس دبي دورا في معالجتها والتنبيه المبكر الى ضرورة حلها، ونتيجة لهذه الثقة عهد اليه الرئيس البشير بملف الوساطة ليكون الوسيط الوحيد في القضية.

وظلت العلاقة ممتدة، وظل السودان يتعاون مع تشاد ضد أي مخاطر تواجه الحكومة التشادية. وأشار الى انطلاق كل المعارضة السودانية من تشاد، وامتدادها بالخنازير والأسلحة دون موافقة الرئيس دبي، مشيراً الى تكاثر الضغوط القبلية والمؤامرات ضد نظام دبي والتي جعلته غير قادر على دعم الأنشطة ضد التمرد فضلا عن نفاذ المعارضة السودانية المسلحة الى داخل حكومة دبي.

وأضاف ان حركة العدل والمساواة قد ساعدت في زيادة الشكوك حول دعم السودان للمعارض المعارضة لذي مؤكدا أن هذه الظروف لم تغير سياسة السودان بين الفرقاء التشاديين بمباركة ليبيا والتي كلت

أكد وزير الدفاع السوداني الفريق عبد الرحيم محمد حسين حرص السودان على الأمن والاستقرار في تشاد، وتطوير العلاقات بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية.

وقال في التصور الذي قدمه لقادة الأجهزة الاعلامية ورؤساء تحرير الصحف وكتاب الأعمدة بقاعة وزارة الدفاع امس الأربعاء انه ليست من مصلحة السودان التشادية باطله. وأشار الى مضي السودان في جهوده الاستقرار في تشاد يؤثر على الاستقرار في دارفور، مبينا ان كل الاتهامات بدعم السودان للمعارضة التشادية باطله. وأشار الى مضي السودان في جهوده من أجل تحقيق الحل السلمي في تشاد، والحفاظ على علاقات حسن الجوار مع تشاد.

من جانبه قال كمال عبيد وزير الدولة بوزارة الاعلام والاتصالات ان ضغوطا كبيرة يتعرض لها النظام التشادي لتوتر الأوضاع في السودان. وقال ان تشاد في انتظار توجيه الحكومة التشادية من مدير جهاز الأمن الوطني والخبرات لقادة الأجهزة الاعلامية ورؤساء تحرير الصحف ان السودان ليس له مصلحة في توتر الأوضاع في تشاد من واقع حرصه على مصلحة تشاد.

وأشار الى ادراك السودان الكامل للضغوط الخارجية وتأثيرها على تشاد فضلا عن التفاعلات داخل النظام التشادي واستجابته لهذه الضغوط. وقال ان تشاد في انتظار توجيه الحكومة التشادية من مدير جهاز الأمن الوطني والخبرات لقادة الأجهزة الاعلامية ورؤساء تحرير الصحف ان السودان ليس له مصلحة في توتر الأوضاع في تشاد من واقع حرصه على مصلحة تشاد.

وأشار الى ادراك السودان الكامل للضغوط الخارجية وتأثيرها على تشاد فضلا عن التفاعلات داخل النظام التشادي واستجابته لهذه الضغوط. وقال ان تشاد في انتظار توجيه الحكومة التشادية من مدير جهاز الأمن الوطني والخبرات لقادة الأجهزة الاعلامية ورؤساء تحرير الصحف ان السودان ليس له مصلحة في توتر الأوضاع في تشاد من واقع حرصه على مصلحة تشاد.

مشيرة الى ان معظمهم يعيشون كلاجئين في ظروف معيشية صعبة بعد أن فقد أغلبهم منازلهم. وبين التقرير ان المهجرين الذين تركوا منازلهم خوفا من أعمال العنف فقدوا بيوتهم ومساكنهم التي أصبحت مسكنا لآخرين، ولذلك اضطروا الى البقاء في مخيمات اعدها الحكومة للمهجرين العائدين.

وصحيفة رورناتمة (وتعني الصحيفة) اليومية مستقلة تصدرها شركة مروة في مدينة السليمانية (364 كم شمال شرق بغداد). وأعربت طلعت عن أسفها لان «كل الجهات تتحدث عن مصير مدينة كركوك ولا تفصح المجال امام أهلها لتقرير مصيرهم بأنفسهم».

ورد على سؤال للصحيفة حول ما اذا كانت المقالة التي تفيد بان أي موضوع يدخل تحت الشرف العراقي يشكل محل صحيفة ام لا قالت طلعت «لست مع الذين يقولون ان قضية كردان لن تحل اذا ما دخلت تحت اشراف الأمم المتحدة، فالحكومة الثلاث (حكومة أياد علاوي و ابراهيم الجعفري ونوري المالكي) لم تتمكن من حلها».

وأعربت طلعت عن خفيها من عدم امكانية تطبيق المادة 140 خلال الايام الخمسة المقبلة وقالت «طالما يتحدث اللاجئيين بلغه ان شاء الله فان المادة 140 لن تطبق».

وفي موضوع آخر، نشرت الصحيف رورناتمة تقريرا حول مشاكل اللاجئ العراقيين بعد عودتهم الى العراق،

الذين وصلوا للقاهرة خلال الساعات الماضية بتوجيه نداء للرئيس مبارك لكي يحول دون الغاء المؤتمر، وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»، أكد د. حلمي جرجس رئيس تجمع اقباط المملكة المتحدة انه في حال صدور حكم قضائي يلغي المؤتمر فان الخاسر الاكبر هو النظام المصري، حيث سيكون الحكم بمثابة شهادة يبحث عنها الاتحاد الاوروبي الذي انتقد الحكومة مؤخرا بانها تعمل على اضعاف حقوق الاقليات وتحرر على الحريات السياسية وتقمع الرأي المعارض للنظام.

وأضاف جرجس بأن الرئيس مبارك وحده بيده الآن أن يحول بين تشويه صورة مصر او منح اقباط المهجر فرصة تاريخية لكي يعقدوا المؤتمر من القاهرة كي يعلنوا امام العالم بان ما يساع عن ان الحكومة المصرية تضطهد الاقباط او تغف ضد توسيع قيم ومبادئ المواطنة ليس صحيحا بالمره.

وشدد على ان الحكومة المصرية سوف تغف صديقتها ايضا امام

الذين وصلوا للقاهرة خلال الساعات الماضية بتوجيه نداء للرئيس مبارك لكي يحول دون الغاء المؤتمر، وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»، أكد د. حلمي جرجس رئيس تجمع اقباط المملكة المتحدة انه في حال صدور حكم قضائي يلغي المؤتمر فان الخاسر الاكبر هو النظام المصري، حيث سيكون الحكم بمثابة شهادة يبحث عنها الاتحاد الاوروبي الذي انتقد الحكومة مؤخرا بانها تعمل على اضعاف حقوق الاقليات وتحرر على الحريات السياسية وتقمع الرأي المعارض للنظام.

وأضاف جرجس بأن الرئيس مبارك وحده بيده الآن أن يحول بين تشويه صورة مصر او منح اقباط المهجر فرصة تاريخية لكي يعقدوا المؤتمر من القاهرة كي يعلنوا امام العالم بان ما يساع عن ان الحكومة المصرية تضطهد الاقباط او تغف ضد توسيع قيم ومبادئ المواطنة ليس صحيحا بالمره.

وشدد على ان الحكومة المصرية سوف تغف صديقتها ايضا امام

## صفوت الشريف ينفي التنسيق مع المعارضة في انتخابات المحلية

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام ابو طالب:



صفوت الشريف

السياسي وللرد عمليا على الذين يتهمون الحزب الحاكم بأنه يقبع المرآة. وسخر الشريف من الذين يتحدثون عن الاخوان باعتبارهم قوة تفوق الحزب الوطني مشددا على ان الأجهزة الاعلام المختلفة تنتخج في غير القوى والجماعات المحظورة لتصورها على غير الحقيقة، حيث تبدو في نهاية الامر وكأنها كيان متغلغل الجذور في الشارع بينما الحقيقة عكس ذلك.

## صحف كردية تبرز تداعيات

# تأخر تطبيق المادة 140 الدستورية

ورجلس محافظة كركوك بصورة خاصة عامل سلبي ويؤدي الى انفصال

المجموعة عن التجمع الكركوكي، وان الشعب الكرتماني سيكون هو الخاسر من هذه المقاطعة، لان أصواتهم سوف لن تسمع ومصالحهم ستهمل بسبب غياب ممثلهم عن الحكومة».

وبين منسق مكتب السفارة الأمريكية في مدينة كركوك أن «الموقف الرسمي

للحكومة الأمريكية يدعم العراق بشكل عام ومستوا، ويدعم المادة

140 وتنفيذ الدستور العراقي بشكل عادل وتوافقي»، مشيرا الى ان تطبيق

هذه المادة بأشرف الامم المتحدة عمل «حميد» ومحاولة لراضاء الجميع.

وفي السياق ذاته اجرت صحيفة اوينة مقابلة مع قناصل طرمت مثلثة

كركوك في مجلس النواب العراقي سلطت فيها الضوء على القضايا

الخلافية بين حكومة اقليم كردستان والحكومة المركزية ومنها مشكلتنا

اليزانية والمادة 140. وقالت طلعت خلال المقابلة ان

مشكلة مدينة كركوك هي واحدة من القضايا الخلافية التي تجري حولها

مناقشات كثيرة».

اربييل - «القدس العربي»: ابرزت صحيفتان كردتان صدرا امس الأربعاء، تداعيات تأخر تطبيق المادة 140 المنطلقة بصير مدينة كركوك والمناطق المتنازع عليها، فيما سلطت صحيفة أخرى الضوء على مشاكل العراقيين المهجرين بعد عودتهم الى العراق.

وأجرت صحيفة «نوي» مقابلة موسعة مع هادو كيكين منسق مكتب السفارة الأمريكية في مدينة كركوك ابرزت من خلالها دور القومية الكرتمانية في المعالجة السياسية والتركيبية السكانية في كركوك، وقال كيكين في المقابلة ان «الشعب الكرتماني كان دائما عامل توازن في مدينة كركوك، وكان لهم دور كبير في بقاء الكوكوكي على ما هو عليه في المدينة».

ووضع (وتعني الجديف) صحيفة اسبوعية سياسية تصدر في مدينة اربيل عاصمة اقليم كردستان (364 كم شمال بغداد) عن شبكة الاعلام العراقي. وأضاف كيكين ان «مقاطعة المجموعة التركمانية للحكومة بصورة عامة

الدوحة - من فيصل البعلوط:

يدور جدل في قطر حول الافتتاح المتوقع الشهر

المقبل لأول كنيسة في هذا البلد، ففيمما ارتفعت اصوات عبرت عن «الاشمئزاز، ازاء ارتفاع صرح مسيحي في بلد مسلم، دافع آخرون عن حق دولي مثة الغف مسيحي في قطر بالوصول على دور عبادة.

وذهب الكاتب في صحيفة «العرب» القطرية لحدان بن عيسى المهدي الى حد القول بان الكنائش في قطر امر «يغير الاشمئزاز» وقال في مقالة تم نشرها قبل اسبوعين «لا ينبغي ان يرتفع الصليب في سماء قطر ولا ينبغي ان يسمع قرع النواويس في الدوحة».

من جانبه قال المهندس راشد السبيعي في رسالة لصحيفة «الوطن» القطرية «لا يجوز لهم (المسيحيون) ببناء دور عبادة، ولو انه اقر بانه

## جدل في قطر حول افتتاح اول كنيسة الشهر المقبل

اولا ان قطر دولة اسلامية وليست علمانية بحسب دستورها وبالتالي كان يجب استفتاء الناس على اقامة هذه الكنائش لضمان الاجتماعي لها».

لكن الانصاري رأى ان «قطر اذ تسمح بها انطلاقا من مبدأ عقلاني يلتزم بمواثيق حقوق الانسان ويتزجم نص دستورها الذي يكفل حرية العبادة للجميع ويحقق المصلحة العامة».

وتحتضن الدوحة منذ سبع سنوات مؤتمرا سنويا للحوار بين الاديان السماوية الثلاثة وتحضره رموز اسلامية ومسيحية ويهودية، كما تحتضن العاصمة القطرية مركزا لحوار الاديان. وكد الاب توم فينير

ان «المسيحيين بعيد الفصح والكاثوليك خصوصا سيحتفلون بعيد الفصح في اذار (مارس) المقبل

في كنيسة العذراء مريم» التي ستستيع من الناحية الادارية والمالية لاسقف الخليج الكاثوليكي الذي مقره ابوظبي ويشرف على الكنائس في الإمارات وسلطنة عمان والبحرين واليمن.(ا ف ب)

الاستشهاد لا يفيد منع الكنائش في قطر لان جمهور الفقهاء يرون ان المقصود به الحجاز ومكة والمدينة بالذات.

ودعا العميد السابق لكلية الشريعة واصل الدين منقولين من كتابه «فرانس برس» ان «اقامة دور عبادة للكنائس في قطر غير مقالات مرجحة للانسان كفله الاسلام قرآنا وسنة».

واضاف ان «مراد الجدل الدائر هو الثقافة التعصبية بسبب تعليم ديني كاره للأخر وعادات واعراف مجتمعية انتقصت من حقوق غير المسلمين لمررات قديمة سياسية وأمنية انتقت الآن».

ويرد الانصاري بقوة على معارضي اقامة كنيسة لاسباب شرعية، لا سيما على الكاتب لحدان

المهندي الذي يبني معارضته على «خصوصية شرعية قررها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، مستشهدا خصوصا بحديث نبوي يقول «لا يجتمع دينان في جزيرة العرب»، وقال الانصاري ان «هذا

جهته، تصدى العميد السابق لكلية الشريعة

واصول الدين في قطر الدكتور عبد الحميد الانصاري لمعارضتي بناء الكنائس في قطر غير مقالات مرجحة بافتتاح الكنيسة.

وقال الانصاري لوكالة «فرانس برس» ان «اقامة دور عبادة للكنائس في قطر غير مقالات مرجحة للانسان كفله الاسلام قرآنا وسنة».

واضاف ان «مراد الجدل الدائر هو الثقافة التعصبية بسبب تعليم ديني كاره للأخر وعادات واعراف مجتمعية انتقصت من حقوق غير المسلمين لمررات قديمة سياسية وأمنية انتقت الآن».

ويرد الانصاري بقوة على معارضي اقامة كنيسة لاسباب شرعية، لا سيما على الكاتب لحدان

المهندي الذي يبني معارضته على «خصوصية شرعية قررها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، مستشهدا خصوصا بحديث نبوي يقول «لا يجتمع دينان في جزيرة العرب»، وقال الانصاري ان «هذا



العالم: هناك شيء من التجاذب.. الحوراني: المطلوب تمثيل عادل.. فارس: هناك من يسعى لتفصيل الحركة على مقاسه

## الصراع الداخلي في «فتح» يهدد عقد المؤتمر السادس للحركة لانتخاب اطر قيادية جديدة

لكن الأهم من ذلك هي الفترة التي سبقت القبض على سعدات عندما كان الأخير هارباً في إحدى الشقق، وكان عرفات يعرف مكانه، وأن كان قد أعلن للاسرائيليين والامريكيين انه لا يعرف عنه شيئاً، وكانت اسرائيل تلح في ضرورة القبض عليه، وعرفات يعلن انه يبحث عنه وسيقبض عليه بمجرد التوصل الى مكانه، الى ان فوجي عرفات بأحد مسؤولي الاجهزة الأمنية في السلطة الفلسطينية يتصل به على تليفون مكتبه، ولم يكن ذلك الخط مؤمناً وكان معروفاً أن اسرائيل تنتصت عليه، وكان معاونو عرفات اذا أرادوا أن يقولوا شيئاً مهماً لا يتحدثون على ذلك الخط نهائياً، لكن ذلك المسؤول اتصل به وقال له بالعبار الصريحة ان سعدات في الموقع الفلاني... فهم عرفات المتكلمة وأمر بالقبض فوراً على سعدات، ويشير مروان الى ان ذلك المسؤول كان غالباً مخترقاً من الاسرائيليين.



مروان البرغوثي



محمود العالول



محمد الحوراني



قدورة فارس

رام الله - القدس العربي

من وليد عوض:

تشهد حركة فتح التي يترعها الرئيس الفلسطيني محمود عباس صراعاً داخلياً بات يهدد إمكانية نجاح الحركة في عقد مؤتمر العام السادس للانتخاب اطر قيادية جديدة، وذلك بسبب عدم الوصول الى آلية محددة لعقد المؤتمر وعدد المشاركين فيه لانتخاب لجنة مركزية ومجلس توري جديدين.

ويسود داخل الحركة أكثر من تيار كل منهم يطلب بتنفيذ ما يراه بأنه الطريق الذي سيقود لبناء الحركة والنهوض بها من جديد.

فمنهم من يطالب بمحاكمة المسؤولين عن سقوط قطاع غزة بيدي حركة حماس رغم «منعهم كل شيء» من قبل السلطة وحركة فتح التي تقولها إلا أنهم «ضيّعوا كل شيء»، كما قال الفريق نصر يوسف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح للنايب محمد دحلان في اجتماع المجلس الثوري الأخير.

وفريق آخر يعتقد بأن بناء الحركة والنهوض بها سيبدأ من اللحظة التي ستتم فيها الاطاحة بالحرص القديم الذين يقومون بالحركة حالياً من خلال عضويتهم في اللجنة المركزية الحالية والتي تم انتخابها في المؤتمر العام الخامس عام 1989.

وفريق ثالث يطالب بالدمج ما بين خبرة الحرس القديم وعنوان القيادات الشابة في الحركة التي ترغب بتولي القيادة بعد ان وصلت اللجنة المركزية الحالية الى مرحلة الشيخوخة وعدم مقدرتها على اعطاء أكثر مما اعطت.

وفريق رابع يطالب بمحاكمة قادة الاجهزة الأمنية الفلسطينية الذين فشلوا في التصدي لحركة حماس في حزيران (يونيو) الماضي، وذلك قبل توجه الحركة للمؤتمر العام السادس لانتخاب قيادة جديدة للحركة، وفي ذلك الاتجاه تجري الاستعدادات داخل تيار في الحركة للمطالبة بشكل رسمي خلال الايام القادمة بمحاكمة كل المسؤولين عما جرى في غزة.

وعلى وقع ذلك الصراع تطيح البوصلة ويسود الحركة الكثير من التيارات الفاعلة في صفوفها، فهناك من يصف على انه من تيار الحرس القديم، وآخر يصف على انه من «تيار غزة او الهاربين من غزة» على حد قول الصالونات السياسية الفتحاوية، وهناك من يعتبر نفسه من «تيار الاسير مروان البرغوثي، الاسير في سجون الاحتلال الاسرائيلي، وهناك الكثير من المسيمات والمصطلحات السائدة على الساحة الفتحاوية.

وعن تلك الاجواء السائدة في حركة فتح والتي تهدد والى نواب حركة حماس جلسة برلمانية كان مقرراً عقدها أمس الأربعاء «نظراً للظروف الأمنية»، وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم حماس «ان التهديدات الإسرائيلية باغتيال قادة حركته لا تخيف الحركة»، مؤكداً ان على اسرائيل ان «تدرك بانها ستدفع ثمنها بافظاً اذا ما فكرت بارتكاب هكذا محاققات»، وكان تساحي هنيغي رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي طالب حكومته بـ«استئناف المفاوضات المحددة للقيادة السياسية والعسكرية لحركة حماس».

وقالت صحيفة (معاريف) الإسرائيلية في عددها الصادر أمس ان جيش الاحتلال الإسرائيلي في أعقاب عملية ديمونا «يفكر بتصعيد التصفيات ويحتل ان يصبح مسؤولون كبار جدا في حركة حماس ومنظمات أخرى قريباً هدفاً للتصفية»، ونقلت عن مصادر سياسية اسرائيلية قولها «من غير المتوقع ان يتخذ المجلس الوزاري السياسي والأمني قراراً بشأن عملية عسكرية إسرائيلية في القطاع وسيتم البحث في الاجتماع في استمرار تشديد المواجهة مع منظمات المقاومة في قطاع غزة».

وتشير بعض ظهر أمس فلسطينيون غاضبون جثامين سبعة من ناشطي حماس قسوا في غارة إسرائيلية على أحد مراكز الشرطة التي تتبع حماس جنوب قطاع غزة، وهتف الشيعون بشعارات ضد اسرائيل، وطالبوا الفصائل المسلحة بالرد على الجازر الإسرائيلية. وقال صالح الرقب الناطق باسم حماس خلال التشييع ان «المقاومة ستستمر رغم الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني»، وأضاف «هذه الجازر لن ترهبنا ولن تخاف الموت، كما ولا تخاف أمريكا واسرائيل».

وقالت مصادر مطلعة لـ «القدس العربي» ان مسؤولي التنظيمات الفلسطينية والنشطاء اتخذوا تدابير أمنية مشددة، تحسباً من تعرضهم لعمليات اغتيال اسرائيلية.

كثير من الاحيان على حد قول المصادر، وتوسد الاوساط الفتحاوية هذه الايام حالة من «البلبلة» حول ما جاء في كتاب «سنوات الأمل» الذي اصدره مروان كنفاني المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات والمتحدث باسمه على مدى عشرين عاماً، حيث كان يعتبر من الشخصيات القريبة من دوائر صنع القرار الفلسطيني.

ويروي كنفاني في كتابه الأخير بعنوان (سنوات الأمل) بعضاً من الحقائق والأحداث التي عاشها، ويضع القارئ في اطار ما جرى داخل الدائرة الضيقة التي كانت محيطة بعرفات والتي كان هو نفسه جزءاً منها، كاشفاً عن مفاجآت من العيار الثقيل مثل تورط مسؤول امثي فلسطيني كبير باعتقال احمد سعدات امين عام الجبهة الشعبية المعتقل حالياً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وذلك من خلال اتصال ذلك المسؤول بعرفات من خط هاتف مراقب من قبل اسرائيل يبلغه بكتاب سعدات الذي كان عرفات يعرفه اصلاً.

وحسب كتاب كنفاني «بعد اغتيال الوزير الاسرائيلي -رحبعام زئيفي- طالبت اسرائيل السلطة الوطنية بالقبض على مفتي العملية ومحاکمتهم، وكان عرفات ملزماً بذلك وبالغفل تم القبض عليهم وفي المقدمة أحد سعدات امين عام الجبهة الشعبية، وانتقدت الجبهة الشعبية اعتقال زعيمها آنذاك، وانتقدت كذلك بعض انصار فتح فضلاً عن حركة حماس».

ويواصل قائلاً: تدخلوا جميعاً لافراج عنه، حيث كان سعدات معتقلاً في السجن المحقق بكتبت عرفات، وكان يعمل معاملة طبية وتلبى جميع مطالبه، لكنه في النهاية رهن الاعتقال، وكانت جهة نظر عرفات انه اعتقله لحماية له من اسرائيل، فلو اطلق سراحه فسوف تخطفه اسرائيل وتحاكمه، وربما اغتالته مباشرة،

في المؤتمر العام حتى نخلق مقادراً كافياً من المشاركة لانتخاب قيادة تدمج ما بين خبرة الماضي ومشاركة الحاضر».

وعن اتهام جميع الابعين على الساحة الفتحاوية بأنهم يسعون الى تفصيل الحركة ومؤتمرها القادم على مقاسهم بما يضمن موقعهم في المستقبل، قال العالول «هناك من لديهم مشاريع شمولية ونضالية لإعادة بناء كامل جاء للحركة بعد 17 عاماً، ولذلك فالملبوظ تمثيل اوسع يضمن مشاركة الجميع لان عدم تمثيل الناس بشكل كاف سيخلق مشكلة».

وتدفع اللجنة المركزية الحالية لحركة فتح باتجاه تقليص عدد المشاركين في المؤتمر العام السادس للحركة الى حوالي 700 عضو لانتخاب لجنة مركزية من 21 عضواً، ومجلس توري من 120 عضواً. ومن الجدير بالذكر انه لغاية الان لم يتم الاتفاق على مكان وزمان عقد المؤتمر وعدد المشاركين فيه، الا ان اللجنة المركزية لعقد المؤتمر العام ستعقد خلال الاسابيع القادمة في عمان لبحث رؤيتها لآلية عقد المؤتمر.

واوضحت مصادر مطلعة في حركة فتح لـالقدس العربي» امس بأن دفع اللجنة المركزية لعقد المؤتمر العام السادس دون رغبةا إضافة للصراع على المواقع وتحديد الموقع المستقبلي للاعبين كل عوامل تعزل إمكانية نجاح الحركة في عقد مؤتمرها العام لانتخاب اطر قيادية جديدة.

وحسب هذه المصادر فان كل الصراعات الدائرة حالياً في الحركة منبعا عن صراع شخصي والبحث عن ضمان الموقع في المستقبل للاعبين، وذلك في ظل غياب نظام المحاسبة.

واشارت المصادر الى ان كل تيار في فتح يسعى لتعزيز موقعه من خلال الاقتناع احياناً وشراء الذمم في المتصعدة التي ترتكبها قوات الاحتلال في قطاع غزة، والتي تشكل انتهاكات جسيمة لقواعد القانون الدولي الإنساني وترقى لستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

وتابع «يحذر من مغية استمرار المجتمع الدولي في صمته تجاه هذه الجرائم الأمر الذي شجع ولا يزال قوات الاحتلال على تصعيد جرائمها»، وأوضح المركز ان قوات الاحتلال قتلت منذ مطلع الشهر الجاري 10 فلسطينيين، ليرتفع عدد الشهداء الذين سقطوا منذ مطلع العام الى 89 فلسطينياً.

التي ذلك فقد واصلت أهداف اسرائيلية قريبة من حدود القطاع، رداً على العمليات العسكرية. وقالت كتائب القسام انها قصفت بلدة سيدريوت ومدينة الجدل، وعدداً من البلدات الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة بعشرات الصواريخ محلية الصنع. وقالت ان مجموعاتها تمكنت من إطلاق ستة عشر صاروخاً محلي الصنع تجاه بلدة سيدريوت. كما قالت كتائب أبو علي مصطفى التابعة للجبهة الشعبية انها قصفت سيدريوت والجدل بأربعة صواريخ من نوع صمود، وأعلنت كتائب المجاهدين ولجان المقاومة الشعبية مسؤوليتها المشتركة عن إطلاق صاروخين على سيدريوت.

وكانت مصادر إسرائيلية قالت ان عدداً من القاذف الصاروخية سقط في داخل اسرائيل، لافتة الى ان ثلاثة إسرائيليين في بلدة سيدريوت أصيبوا بجراح نتيجة سقوط أحدهما، بينهم امرأة في حالة خطيرة، وحمل أفحاي إدري المتحدث باسم جيش الاحتلال حركة حماس، «السوقية الكاملة عن التصعيد الأخير».

وقال حماس تحاول تصدير أزمته الداخلية وفشلها في إدارة غزة بإطلاق الصواريخ على إسرائيل».

وطالب حماس بـ«وقف إطلاق الصواريخ»، وشدد على ان بلاده ستواصل هجماتها ضد كافة التنظيمات الفلسطينية التي تواصل قصف البلدات الإسرائيلية.

المنتقدة لقيادة فتح مؤخرًا جاءت على خلفية السجال الذي حدث في اجتماعات الثوري الأخيرة.

وعن اتهام جميع الابعين على الساحة الفتحاوية بأنهم يسعون الى تفصيل الحركة ومؤتمرها القادم على مقاسهم بما يضمن موقعهم في المستقبل، قال العالول «هناك من لديهم مشاريع شمولية ونضالية لإعادة بناء كامل جاء للحركة بعد 17 عاماً، ولذلك فالملبوظ تمثيل اوسع يضمن مشاركة الجميع لان عدم تمثيل الناس بشكل كاف سيخلق مشكلة».

وتدفع اللجنة المركزية الحالية لحركة فتح باتجاه تقليص عدد المشاركين في المؤتمر العام السادس للحركة الى حوالي 700 عضو لانتخاب لجنة مركزية من 21 عضواً، ومجلس توري من 120 عضواً. ومن الجدير بالذكر انه لغاية الان لم يتم الاتفاق على مكان وزمان عقد المؤتمر وعدد المشاركين فيه، الا ان اللجنة المركزية لعقد المؤتمر العام ستعقد خلال الاسابيع القادمة في عمان لبحث رؤيتها لآلية عقد المؤتمر.

واوضحت مصادر مطلعة في حركة فتح لـالقدس العربي» امس بأن دفع اللجنة المركزية لعقد المؤتمر العام السادس دون رغبةا إضافة للصراع على المواقع وتحديد الموقع المستقبلي للاعبين كل عوامل تعزل إمكانية نجاح الحركة في عقد مؤتمرها العام لانتخاب اطر قيادية جديدة.

وحسب هذه المصادر فان كل الصراعات الدائرة حالياً في الحركة منبعا عن صراع شخصي والبحث عن ضمان الموقع في المستقبل للاعبين، وذلك في ظل غياب نظام المحاسبة.

واشارت المصادر الى ان كل تيار في فتح يسعى لتعزيز موقعه من خلال الاقتناع احياناً وشراء الذمم في المتصعدة التي ترتكبها قوات الاحتلال في قطاع غزة، والتي تشكل انتهاكات جسيمة لقواعد القانون الدولي الإنساني وترقى لستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

وتابع «يحذر من مغية استمرار المجتمع الدولي في صمته تجاه هذه الجرائم الأمر الذي شجع ولا يزال قوات الاحتلال على تصعيد جرائمها»، وأوضح المركز ان قوات الاحتلال قتلت منذ مطلع الشهر الجاري 10 فلسطينيين، ليرتفع عدد الشهداء الذين سقطوا منذ مطلع العام الى 89 فلسطينياً.

التي ذلك فقد واصلت أهداف اسرائيلية قريبة من حدود القطاع، رداً على العمليات العسكرية. وقالت كتائب القسام انها قصفت بلدة سيدريوت ومدينة الجدل، وعدداً من البلدات الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة بعشرات الصواريخ محلية الصنع. وقالت ان مجموعاتها تمكنت من إطلاق ستة عشر صاروخاً محلي الصنع تجاه بلدة سيدريوت. كما قالت كتائب أبو علي مصطفى التابعة للجبهة الشعبية انها قصفت سيدريوت والجدل بأربعة صواريخ من نوع صمود، وأعلنت كتائب المجاهدين ولجان المقاومة الشعبية مسؤوليتها المشتركة عن إطلاق صاروخين على سيدريوت.

وكانت مصادر إسرائيلية قالت ان عدداً من القاذف الصاروخية سقط في داخل اسرائيل، لافتة الى ان ثلاثة إسرائيليين في بلدة سيدريوت أصيبوا بجراح نتيجة سقوط أحدهما، بينهم امرأة في حالة خطيرة، وحمل أفحاي إدري المتحدث باسم جيش الاحتلال حركة حماس، «السوقية الكاملة عن التصعيد الأخير».

وقال حماس تحاول تصدير أزمته الداخلية وفشلها في إدارة غزة بإطلاق الصواريخ على إسرائيل».

وطالب حماس بـ«وقف إطلاق الصواريخ»، وشدد على ان بلاده ستواصل هجماتها ضد كافة التنظيمات الفلسطينية التي تواصل قصف البلدات الإسرائيلية.

امكانية عقد المؤتمر العام السادس قال عضو المجلس الثوري لحركة فتح محمود العالول لـالقدس العربي» امس «بالتأكيد هناك شيء من التجاذب في داخل الحركة، وحالة التناقض الحالية لها علاقة بالخلفيات السابقة، للاحداث التي مرت بها الساحة الفلسطينية خلال الاشهر الماضية ومن أبرزها سيطرة حماس على قطاع غزة، وشدد العالول على ان «مراكز القوى والنقل ضعف دورها في الحركة»، مضيفاً ان «حالة التناقض الحادة التي كانت في داخل الحركة لم تعد قائمة حالياً بنفس الحدة».

واكد العالول بان الاعداد لعقد المؤتمر العام السادس متمسار بعض النظر عن ادلاء شخص هنا او هناك بتصريح صحافي مخالف لذلك.

وارجع العالول التراشق الاعلامي مؤخراً ما بين عضو المجلس الثوري لحركة فتح ابو علي شاهين واللجنة المركزية التي اتهمها بالفاسلة التي اجانب اتهامه الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالقائد الفاشل الى السجال الذي حصل ما بين عضو اللجنة المركزية الفريق نصر يوسف وزير الداخلية الاسبق ومحمد دحلان عضو المجلس الثوري على خلفية فشل الحركة في التصدي لحماس في قطاع غزة.

وكان الفريق يوسف الذي يرأس المكتب الحركي العسكري في فتح انهم دحلان في اجتماعات الثوري الأخيرة بأنه كان السبب في دمار الحركة بقطاع غزة وطلبه وكل الذين معه بعدم التدخل في شؤون الحركة.

ويتعير ابو علي شاهين وسمير المشهراوي واللواء رشيد ابوشياك مدير عام الامن الداخلي في غزة قبل السيطرة عليها من حماس من المؤيدون لخط دحلان. وأشار العالول الى ان تصريحات ابو علي شاهين

والغى نواب حركة حماس جلسة برلمانية كان مقرراً عقدها أمس الأربعاء «نظراً للظروف الأمنية»، وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم حماس «ان التهديدات الإسرائيلية باغتيال قادة حركته لا تخيف الحركة»، مؤكداً ان على اسرائيل ان «تدرك بانها ستدفع ثمنها بافظاً اذا ما فكرت بارتكاب هكذا محاققات»، وكان تساحي هنيغي رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي طالب حكومته بـ«استئناف المفاوضات المحددة للقيادة السياسية والعسكرية لحركة حماس».

وقالت صحيفة (معاريف) الإسرائيلية في عددها الصادر أمس ان جيش الاحتلال الإسرائيلي في أعقاب عملية ديمونا «يفكر بتصعيد التصفيات ويحتل ان يصبح مسؤولون كبار جدا في حركة حماس ومنظمات أخرى قريباً هدفاً للتصفية»، ونقلت عن مصادر سياسية اسرائيلية قولها «من غير المتوقع ان يتخذ المجلس الوزاري السياسي والأمني قراراً بشأن عملية عسكرية إسرائيلية في القطاع وسيتم البحث في الاجتماع في استمرار تشديد المواجهة مع منظمات المقاومة في قطاع غزة».

وتشير بعض ظهر أمس فلسطينيون غاضبون جثامين سبعة من ناشطي حماس قسوا في غارة إسرائيلية على أحد مراكز الشرطة التي تتبع حماس جنوب قطاع غزة، وهتف الشيعون بشعارات ضد اسرائيل، وطالبوا الفصائل المسلحة بالرد على الجازر الإسرائيلية. وقال صالح الرقب الناطق باسم حماس خلال التشييع ان «المقاومة ستستمر رغم الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني»، وأضاف «هذه الجازر لن ترهبنا ولن تخاف الموت، كما ولا تخاف أمريكا واسرائيل».

وقالت مصادر مطلعة لـ «القدس العربي» ان مسؤولي التنظيمات الفلسطينية والنشطاء اتخذوا تدابير أمنية مشددة، تحسباً من تعرضهم لعمليات اغتيال اسرائيلية.

### الاف من الفلسطينيين يشيعون جثامين سبعة شهداء من ناشطي حماس

## قوات الاحتلال تواصل هجماتها على غزة والفصائل الفلسطينية ترد بإطلاق صواريخ قذائف على الأهداف الإسرائيلية



فلسطينيون يصلون على جثامين الشهداء السبعة في غزة امس

غزة - القدس العربي - من أشرف الهور:

واصلت اسرائيل غاراتها الجوية ضد قطاع غزة، امس الأربعاء وقصفت عدة أهداف متفرقة، بعد ساعات من قصفها لأحد المواقع جنوب غزة والذي أدى الى استهداف سبعة من افراد شرطة حماس.

وقالت مصادر أمنية ان طائرات من سلاح الجو الإسرائيلي نفذت ليل الثلاثاء وفجر الأربعاء ثلاث غارات جوية منفصلة على أهداف تقع شمال قطاع غزة، ونكر مسعودون فلسطينيون ان القصف أدى الى اصابة خمسة فلسطينيين، بينهم ناشطان من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أحدهما جرحه خطرة.

ونكرت المصادر الأمنية ان إحدى الغارات استهدفت مجموعة من النشطاء في منطقة قريبة من مخيم جباليا شمال القطاع، خلال استعدادهم لإطلاق صواريخ تجاه أهداف اسرائيلية.

وأشارت الى ان الغارتين السابقتين استهدفتا نشطاء آخرين من حماس، مما أوقع اصابات في المرة، بعد نجاح النشطاء.

وشيع بعد ظهر أمس فلسطينيون غاضبون جثامين سبعة من ناشطي حماس قسوا في غارة إسرائيلية على أحد مراكز الشرطة التي تتبع حماس جنوب قطاع غزة، وهتف الشيعون بشعارات ضد اسرائيل، وطالبوا الفصائل المسلحة بالرد على الجازر الإسرائيلية. وقال صالح الرقب الناطق باسم حماس خلال التشييع ان «المقاومة ستستمر رغم الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني»، وأضاف «هذه الجازر لن ترهبنا ولن تخاف الموت، كما ولا تخاف أمريكا واسرائيل».

وقالت مصادر مطلعة لـ «القدس العربي» ان مسؤولي التنظيمات الفلسطينية والنشطاء اتخذوا تدابير أمنية مشددة، تحسباً من تعرضهم لعمليات اغتيال اسرائيلية.

### مصدر امني: احتلال القطاع سيؤدي الى انهيار حماس او انتفاضة شعبية

## لجنة اسرائيلية توصي بموافقة اولرت على مرابطة قوات دولية في القطاع والفصائل الفلسطينية ستتعاامل معها ك «قوة احتلال»

الدولية بأنها ستكون عبارة عن «وكلاء للاحتلال وشهود زور»، لافتاً الى انه سيتم التعامل معها «كما يتعامل مع الاحتلال الصهيوني» الى ذلك فقد ذكرت اسرائيل انها ستبدأ منذ اليوم الخميس زيادة العقوبات المفروضة على سكان قطاع غزة.

وستقوم سلطات الاحتلال ابتداءً من الخميس بتقليص تزويد الكهرباء لقطاع غزة، كجزء من العقوبات الجماعية التي تفرضها على سكان قطاع غزة.

وحسب التقديرات الأمنية الإسرائيلية، اضاف المسؤول نفسه، فانه في الوقت الراهن لن توفق أي دولة من الدول الغربية على ارسال قوات الى قطاع غزة، لان حركة حماس ما زالت تسيطر على الامور في القطاع، وهذا الامر سيغير فقط في حالتين: الاولى عملية عسكرية اسرائيلية للاحتلال للقطاع، او دفع الفلسطينيين في قطاع غزة الى الانتفاض ضد حركة حماس في القطاع واذا خاضعنا عن الشهيد السياسي الفلسطيني، بالإضافة الى ذلك، قالت المصادر الإسرائيلية، انه لدى حكومة اولرت الكثير من الشكوك فيما اذا كانت مصر ستوافق على مرابطة قوات دولية في قطاع غزة، خصوصاً وان مصر ترفض ان تكون القوات الدولية مسلحة ومسوحا لها ان تقوم بتطبيق القانون في المنطقة.

وفي رداه على المترح الإسرائيلي جددت حماس موقفها من هذه القوات، على اعتبار انها ستتعامل معها على انها «قوة احتلال».

وقال سامي أبو زهري الناطق باسم حماس «الشعب قال كلمته في هذه الفكرة، وسيتعامل معها كقوة احتلال».

وفي تعقيبه عن التخطيط الإسرائيلي على استخدام القوات في حال وجود «تمرد» على حماس، قال «هذا الأمر يؤكد ان التغييرات الأخيرة التي شهدها قطاع غزة تدل على ارتباطها بمتكبرها ومخططيها بالاحتلال لتتمكن من السيطرة على الوضع في القطاع، بالإضافة الى ذلك، فقصص اللجنة كذلك أكد وليد حلس القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أن حركته ترفض قدوم القوات الدولية.

ووصف حلس في بيان تلقته «القدس العربي» نسخة منه القوات

برئاسة محمود عباس (ابو مازن) لكي تتقدم المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية في مسائل الحل الجوهرى وهي الحدود واللاجون والقدس، ووفق المصدر الامني الاسرائيلي فان اسرائيل تتوقع انه مع تقدم المفاوضات مع الجانب الفلسطيني على المسائل الجوهرية في الصراع، فانه من المؤكد ان يقوم الطرفان ايضا يبحث جلب قوات دولية الى المناطق الفلسطينية لكي تساعد في تثبيت الامن والنظام بعد الانسحاب الاسرائيلي وتسلم الفلسطينيين المهام الامنية.

واردت الصحيفة الاسرائيلية قائلة ان اللجنة تقوم في هذه الايام بدراسة عدد من النماذج حول القوات الدولية العاملة في منطقة الشرق الاوسط، وتركز في بحثها على قضية الملاعة لقوات اليونيفيل العاملة في الجنوب اللبناني لقطاع غزة، ومن ناحية أخرى تبحث اللجنة ايضا فيما اذا كان نموذج اليونيفيل في الجنوب اللبناني ملائماً لاحتياجات اسرائيل الامنية في قطاع غزة، ام انه يتطلب من المستوى السياسي في الدولة العبرية توسيع صلاحيات القوات الدولية التي قد ترابط في قطاع غزة.

كما ان اللجنة تفحص هل مرابطة القوات الدولية في القطاع تضمن لاسرائيل حرية التنقل في القطاع متى شاءت، على حد قول مسؤول امني رفيع المستوى تحدث للصحيفة. بالإضافة الى ذلك، فقصص اللجنة امكانية المطالبة بان ترابط قوات تابعة لحلف الناتو في قطاع غزة، وهو الاقتراح الذي كان قد قدمه قبل اسباعتين من الحكومة الاسرائيلية وزير التهديدات الاستراتيجية أيفيدور ليريمان.

محور فيلاديلفي من 750 الى 1500 عنصر لمكافحة الارهاب الفلسطيني وتهريب الاسلحة من شبه جزيرة سيناء الى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

وتابعت الصحيفة الاسرائيلية قائلة ان موضوع القوات الدولية وعلاقتها مع الدولة العبرية لتيحت بشعبية التخطيط التابعة للجيش الاسرائيلي، وان قائد الوحدة الجنرال اساف اوريون، الذي يركز على علاقات الدولة العبرية مع القوات العاملة في الجنوب اللبناني هو الذي يركز ايضا العمل في اللجنة المذكورة، لافتة الى ان هذه القوات مماثلة للقوات الدولية الرابطة في شبه جزيرة سيناء، ووضحت ان اللجنة تضم ايضا ممثلين عن وزارتي الامن والمالية الاسرائيليتين.

واوضح مصدر امني وصفته (هارتس) بأنه رفيع المستوى في تل ابيب ان اللجنة المذكورة تركز عملها فييجاد بدائل للمستوى السياسي في الدولة العبرية في قضيتين اساسيتين: القضية الاولى، انه في حال اتخاذ الحكومة الاسرائيلية قرارا باجتياح قطاع غزة في عملية برية واسعة النطاق، فان الجيش الاسرائيلي سيقوم باحتلال مناطق معينة، وبعد الانتهاء من العملية فان اسرائيل ستسعى الى ايجاد تاييد دولي لجلب قوات دولية للمرابطة بدل جنود جيش الاحتلال، الذي يريد الانسحاب من المناطق المذكورة تركز عملها في إيجاد بدائل للمستوى السياسي الحرب الثانية على لبنان في صيف العام 2006.

اما المسألة الثانية فتتعلق بتقديم اللجنة المذكورة بدائل لنج الحكومة الاسرائيلية فرصة لتوثيق علاقته مع السلطة الوطنية الفلسطينية

موقع «بس بلاش» يروج للبطاعة الصينية.. وصحافيون شهود من عامة الناس ينقلون وينشرون ما يحصل في التو واللحظة **الأردن: مواطنون يتقمصون دور «المراسل الصحفي».. وعالم الديجتال يرفع سقف نشر الأخبار**

عمان – «القدس العربي»

من بسام بدارين:

بعد اقل من دقيقة من تسبب شاحنة كبيرة بانتهيار جسر للمشاة على الطريق الواصل بين مدينتي عمان والزرقاء في الأردن تلتك صحيفة (عمون) الالكترونية اتصالا هاتفيا من مواطن يشهد على ما يحصل في عين المكان.

وخلال لحظات بسيطة كان هذا المواطن يقوم بدور المراسل الصحفي فيقبر الحرر في الصحيفة الالكترونية الأكثر شيوعا في الأردن بان الحسبر انهار على سيارة مرسيدس وبان سائقها توفي وخال وقت قصير جدا لا يذكر كان الشعب الأردني يقرأ الخبر قبل اي وسيلة اعلام اخرى في العالم وسط شكوك بان الدفاع المدني واجهزة بلدية عمان علمت بالخبر بدورها من خلال الصحيفة المشار اليها.

وصحافة «النت» التي فرضت نفسها بقوة على

المجتمع الاردني الآن اسقطت الكثير من الحسابات وغيرت الكثير من التضاريس الاعلامية، فوكالات الانباء الدولية شهدت بان أشهر الراصدین الجویین في الاردن الآن هو الشاب الصغير محمد شاكر الذي بدأ هاويا للرصد الجوي، وهو نجم عرف ايضا من خلال (عمون) قبل ان تشجعه مؤسسة رسمية تصطاد المواهب ليؤسس بدوره صحيفة الكترونية متخصصة بالطقس يعتمد عليها الآن الكثير من المواطنين.

بدورها حصلت صحيفة «مرایا» الالكترونية من مواطن تقص دور المراسل الصحفي على معلومات قيمة تتعلق بزيارة ملكية لاحد المناطق قبل حتى ان يعلم الاعلام الرسمي بالساعة. ومن الواضح تماما ان الناظفین الرسمیین في اجهزة مثل الشرطة والدفاع المدني يتعرضون الى هجوم من الاستئلة بمجرد نشر معلومات عن حوادث تقع في صفوف الأردنيين هنا وهناك. ومع انتشار المواقع الاخبارية والصحافية على الشبكة وشيوع ثقافة التعامل الجماهيري معها

والاجتمهور والشعب جيش من المراسلین الصحفيين الميدانیین الذين ينقلون الخبر بالكلمة والصوت والصورة احيانا، فموقع عمون نشر قبل اي جهة اخرى في الدنيا صورا حية لانهيار جسر الزرقاء لتقطها المواطن المراسل عبر جهازه الخليوي، ونفس الامر حصل عدة مرات مع موقع مرایا الذي حصل على صور خاصة من مواطنین تعلقف ببعض الاحداث ومن بينها الاطفال اللقطاء وصورهم.

احد رجال الاعلام ابغ الصحافیین على مادية عشاء بان زوجته سارعت لاحضار كاميرتها من مكتبها لكي تلتقط صورة لطفل لقطت اكتشافه العمال النظافة على ادرج الاعلام وبالفعل تم التوقف الصورة قبل حتى حضور رجال الشرطة.

ومواقع الاخبار اصبحت مصدرا مغذيا للمعلعات حتى للاجهزة الرسمية بل ان بعض هذه الاجهزة يعتمد على مواقع الاخبار المتخصصة التي يديرها هوة ا فيما يتعلق بالزلازل ومخلا او بالطقس مع وجود مؤسسات بعشرات الموظفين ويمیزانیات كبيرة كعاصمة للفسطن، والحدود الواضحة والأمنة. وتساهل حساسیان عن طبيعة تحائف سورية مع ايران، وتركيا، وهل هو تحالف مصالح ام تحالف استراتيجي على حساب علاقتها ببلدان عربية أخرى، وخصوصا ان الخيمي اكد طبيعة النظام السوري العلمانية-العربية فيما تتجهه ايران في وجهه اخرى بالنسبة للعلمانية، وتركيا هي حليفة اميكية قوية؟ ورد على الخيمي بقوله ان جميع التحالفات بين دول العالم تحالفات مصالح وان سورية ما زالت متمسكة بؤناتها.

ومع ان حساسیان اكد بان السلطة الفلسطينية «لا تعتبر الحلول العسكرية وسيلة للتوصل الى الحلول السياسية»، وانها قررت التحلي عن هذا التوجه، فانه اتقدم تعامل اسرائيل مع الفلسطينيين بمعيارين، بحيث اعلنت الحكومة الاسرائيلية وقف المفاوضات مع القيادة الفلسطينية بسبب عملية «ديمونا» في وقت تترك فيه اسرائيل طبيعة توجه السلطة الفلسطينية، وعندما سئل لماذا يجب ان يتخلى الفلسطينيون والعرب عن العنف من جهة احاديه، فيما تستمر اسرائيل بممارسة العنف بتشجيع من امريكا التي تمارسه بدورها في امكان اخرى من العالم العربي؟ قال حساسیان ان هذا مبدءا لتزمته القيادة الفلسطينية منذ عام 1988 وهي تتمسك بالتراماتها، ولكنه نبه اسرائيل الى ان

يقترض انها تقوم بنفوس الغرض. الوسط الصحافي الاردني يعرف الآن بان فتحنا صغارا متمرسون في التجول عبر النت وصحفه يستطیعون فعل الكثير، فالنائبیة الجوي الصغير محمد شاكر يناقش دائرة الارصاد الجوية برمتها رغم حداثته في الكار ورغم ان كل ما يملكه هو جهاز كمبيوتر محمول. والهاوي المعروف في مجال علم الفلك عماد مجاهد له وزن فيما يتعلق بهذا السامر واصبح من الشخصیات المرجعية رغم انه لا يملك المال ولا المؤسسات ولا يمثل الحكومة.

المفارقة الابرز تتمثل في استعداد فطري وتلقائي وسريع عند المواطن الاردني لكي يصيحب بحد ذاته مراسلا صحافيا منتجا للخبر، فاحد العاملين في مطعم في العاصمة عمان ابغ صحفيا الكترونية باطلاق الرصاص قبل عدة ايام على صاحب المطعم وبالتالي تم التكيف مع الحادثة، وامارة مجاورة لصيدلية احترقت في منطقة الاغوار ارسلت صورة حية عبر تقنية البثوث عن احتراق الصيدلية وكاميرا ديجتال ركبتها شركة خاصة لغراض حماية مكاتنها

## في ندوة بلندن عن العلاقات السورية الفلسطينية تشارك فيها سفيرا سورية وفلسطين في بريطانيا سامي الخيمي: علاقتنا القوية بايران وتركيا ساهمت بافشل محاولات عزلنا مانويل حساسیان: نتمنى وساطة ودعم سورية لوحة الفلسطينيين

الفسطینیین لن یسبحوا بتكرار نكبة عام 1948، وان القدره على الفسطن من اجل امن وسلامة سورية وفلسطين.

واشار الخيمي الى ان سورية تمسكت بعلاقتها بايران وتركيا في وقت «قررت فيه اوروبا ان تصيحب مساعدا لقائد الطائرة الامريكي، واصبحت سورية بحاجة الى حلفاء لقيمين اقوياء ووفياء، وبالتالي فان سورية علاقة جيدة بجيرانها، وهي تامل ببناء شرق اوسط جديد على الطريقة السورية وليس على طريقة كوندوليزا رايس».

وطالب حساسیان بذكر الجور لسورية في السواطة بين حماس والسلطة الفلسطينية، ولدى طرح روزماری هو ليس سوالا عن دور سورية وفلسطين في لبنان قال حساسیان «افضل التركيز على شأني غزّة والضفة وترك الشان اللبناني لسورية».

وقال الخيمي: «ان اللبنانيين يدركون اليوم الاخطاء في اتفاق الطائف التي اكتشفتها سورية في عام 1992، والخطو المترعة في هذا الاتفاق»، بيد ان حساسیان اشار الى ان الرقيّة في الفلسطينية لن ترتكب الخطأ الذي ارتكبه في اتفاقات اوسلو حيث اتاحت فصل قضية احتلال اسرائيل للجولان السوري عن القضية الفلسطينية.

## قال إنه يفضل بقاء اولرت وباراك في الحكم على انتخاب تنتياهو عاصفة سياسية في اسرائيل بعد تصريحات لعضو لجنة فينوغراد والمطالبة باقالة رئيس الوزراء وتشكيل لجنة تحقيق رسمية لفحص الفشل في لبنان

الناصره – «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

بعد مرور اسبوع واحد لكي نشتر نتائج التحقيق الرسمية في اخفاقات اسرائيل في حرب لبنان الثانية في صيف العام 2006 اثارَت تصريحات عضو لجنة فينوغراد البروفسور يازيف يزنكزليل درو لصحيفة (معاريف) الاسرائيلية اسم الاربعة التي يفهم منها ان الاعتبارات السياسية لعبت دورا في تقرير اللجنة النهائي، وأنه يفضل اوله على تنتياهو، اثارَت ردود فعل واسعة، وطالب أعضاء من حزب الليكود بتشكيل لجنة تحقيق، فيما طالب آخرون بالاعلان عن انتخابات مبكرة.

يشار في هذا السياق الى ان البروفسور درور كان قد طلب من

اعضاء اللجنة ان ينشر تقريرا ثانيا عن معارضته لما جاء في تقرير اللجنة، الا انه عدل عن هذه الفكرة في الدقيقة التسعين، كما افادت مصادر سياسية في تل ابيب.

وقد جاءت اقوال البروفسور درور في لقاء مع صحيفة (معاريف) نشر صباح امس، اضطر بعده الى محاولة شرح ما قصده في احاديث صحافية، كما اضطر رئيس اللجنة الدكتور الياهو فينوغراد الى اصدار توضيح لفي فيه أن تكون الاعتبارات السياسية قد لعبت دورا في عمل لجنة فينوغراد للتحقيق في حرب لبنان الثانية. وقال الخيمي، ان اللجنة التي تشكلت للاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية ان اقوال البروفسور درور ادلى بها كأي مواطن في اسرائيل، وليس بصفتة عضوا في لجنة التحقيق. وكان درور قد قال في لقاء مع صحيفة (معاريف) نشرت مقاطع منه

## عامان على التفاهم بين حزب الله وعون والمتحمسون له يؤكدون اهميته في السلم الاهلي

الشياح (لبنان) – من ريتا صو:

بعد مرور أكثر من اسبوع على «الاحد الاسود» في ضاحية بيروت الجنوبية، يؤكد المدافعون عن القرباب بين حزب الله الشيعي ونيار النائب المسيحي ميشال عون ان هذا التفاهم حال «دون وقوع حرب اهلية» ثانية في لبنان.

وفي الشياح، احد احياء هذه الضاحية ذات الغالبية المسيحية، اندلعت العام 1975 الحرب الاهلية، وظل «خط التماس» قائما نحو 15 عاما. ويؤكد حسنام نصرالله (32 عاما) ان وثيقة التفاهم التي تم التوصل اليها بين حزب الله والنيار الوطني الحر برئاسة عون قبل عامين ادت دورا كبيرا في الغاء خط التماس من النفوس.

ويقول لوكاله فرانس برس «قبل توقيع الاتفاق، كان (الشياح) عندما يرون شابا يمر في سيارة تحمل صليبيا، يتجمعون ويقفلون مشادة اليوم تغيرت الامور تماما، يوم الاحد الاسود، بعد مقتل احمد حمزة، قدم بعض الاشخاص الغاضبين من خارج الشياح وارادوا دخول عين الرمانة. الا ان الناس هنا منعمون من ذلك والرافضين زيادة التوتور».

وكان احمد حمزة الناشط في حركة امل

الشيعية القتل الاول الذي سقط مصابا بالرصاصة خلال مواجهات 27 كانون الثاني (يناير)، ويجري تحقيق في ظروف اطلاق النار والجهة التي بادرت اليه.

وتابع نصرالله الذي يملك محلا لبيع الهدايا في الشياح، ان العلاقات بين الشيعة والمسيحيين «مستتة الى حد بعيد بعد توقيع مذكرة التفاهم.

قبل ذلك، كان المسيحيون يعتقدون ان في الضاحية (بمعيم) (قرزة) ويخافون زيارتها، وكنا نخشى التتقل في عين الرمانة. اليوم زال عامل الخوف تماما».

ويروي ان شخصا يضع صليبيا على سيارته قدم قبل فترة الى المنطقة وسال عن مقر البلدية، فسارع عشرون شخصا لمساعدته، «فقط لانه كان يضع ايضا وشاحا يرتقالي على زجاج السيارة».

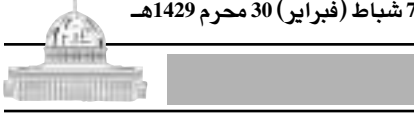
واللون البرتقالي هو شعارالنيجار الوطني «الحري». وفي الذكرى الثانية لتوقيع وثيقة التفاهم في السادس من شباط (فبراير) 2006، بطل نصرالله وعون مساء الاربعة عبر تلفزيون «او تي في»، في لقاء اعلامي يشكل سابقة كونه يجمع للمرة الاولى قطبين كيبيرين في المعارضة في برنامج تلفزيوني واحد يستمر حوالي ثلاث ساعات ونصف الساعة، على ما افاد الموقع الالكتروني للنيار الوطني الحر. وهو اللقاء الاول العلني بين الجانبين منذ توقيع الوثيقة قبل عامين في كنيسة مار مخايل في

امس: اذا كنا نعتقد ان رئيس الوزراء سيدفع عملية السلام قدما فهاذا اعتبار محترم جدا، واذا نجحت عملية السلام سيتم ذلك حياة الكثيرين، ولذلك وزن كبير ايضا.

وليس من الصحيح النظر فقط الى جانب واحد. وعندما سئل درور اذا كان ينبغي منح اولرت ووزن البقاء في منصبه كرئيس للوزراء رد بالقول انه ينبغي ان نذكر بباراك، ما الذي فعلته الحكومة اولرت وباراك من انتخابات جديدة تستغرق من فوز تنتياهو، اذ زعيم المعارضة الاسرائيلية الذي زعيم استطلاعات الرأي في الدولة العربية ان يحقق فوزا ساحقا في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية.

وعقب رئيس اللجنة الياهو فينوغراد قائلا: ان اقوال درور تعبر عن رايه الشخصي فقط ولا تعبر عن راي اللجنة، وزاد في حديثه للاذاعة الاسرائيلية ان اقوال درور عن اولرت ونتياهو جاءت في صيغة سؤال ولم تعبر عن راي.

السنة التاسعة عشرة – العدد 5809 الخميس 7 شباط (فبراير) 30 محرم 1429هـ



### موقع «بس بلاش» يروج للبطاعة الصينية.. وصحافيون شهود من عامة الناس ينقلون وينشرون ما يحصل في التو واللحظة

## الأردن: مواطنون يتقمصون دور «المراسل الصحفي».. وعالم الديجتال يرفع سقف نشر الأخبار

بالصفا الكترونية لتسجيل ما يشاهدونه بالنتو واللحظة وارسال صورة حية عند الحاجة عبر جهاز الهاتف الخليوي.

هذا التطور الهائل في سلوك الاردني الاعلامي سواء اكان صحافيا او مواطنا هو بالضرورة محصلة لتجارب فريدة وجريئة صاغها صحافيون على شكل مواقع اشترنت اجتاحت ثقافة الأردنيين، حيث يوجد الان عشرات الصحف الالكترونية التي تتيح للمواطن الاطلاع على كل ما يجري في اسرع وقت محث حيث توجد مواقع صحافية من بينها مرایا ورام، وتوجد مواقع اعلامية مناطقية من بينها موقع متخصص في منطقة البلقاء، وتوجد مواقع متخصصة في الرياضة والتسويق والطقس وحتى التنشيط والكرات والزلازل، واحيانا يتم اختيار اسماء بطريقة للتعبير عن هذه المواقع بقصد جذب الانتباه لها وهو ما فعله شاب اسمه عاطف السليمان الذي كان يعمل في قطاع الاعلام ثم تحول لقطاع التجارة واستيراد البضاعة الصينية عندما أسس موقعا يذيع صيته الآن تحت اسم (بس بلاش).

مكنت الشرطة من القبض على سائق عراقي فر الى سورية بعد تسببه بمقتل شاب اردني في شارع مكة الاكتر ازدحاما في العاصمة عمان، وفي منطقة محاذية من جنوب عمان ارسلت صور حية لحوادث سير عنيفة الى حد ما من قبل مواطنين، وفي حادثة تداولها الصحافيون شاع نثا حملة لمكافحة الفساد نظمت بشكل مفاجيء للسيطرة على وثائق في دائرة حكومية العام الماضي بعد ان تقصص احد الموظفين دور المراسل على الهواء مباشرة لاحدى صفح التت.

الأردنيون حسب الخبراء توافقون للمعرفة والحقيقة وينخرطون فيما يبدو بكثافة في لعبة الاخبار والاعلام والتعاطي مع المعلومات التي لم يعد من الممكن تجاهلها او منعها، ووجود صحف نت لاتحتاح للنقائص ولا لمكاتب مكن الاردني اول ما من الاطلاع بشكل طازج على الاخبار قبل محاولة برمجتها او اخفاؤها او اصداها برؤية محددة كما كان يحدث بالماضي، وثانيا كشف عن وجود مراسلين متطوعين في الشوارع كل ما يفعلونه هو الاتصال هاتفيا

## وزير الخارجية السوري يسلم الرئيس المصري دعوة لحضور القمة العربية

■ شرم الشيخ (مصر) – اف ب: اعلن مصدر رسمي مصري

وكان وزراء الخارجية العرب دعا في 27 كانون الثاني المصري حسني مبارك لحضور القمة العربية التي ستعقد في دمشق في 29 و30 اذار (مارس) المقبل. وكان المعلم وصل صباح الاربعة الى منتجع شرم الشيخ (على البحر الاحمر) حيث التقى مبارك ثم غادر على الفور، ولم تصدر اي تصريحات عن مسؤولين مصريين او سوريين عقب المباحثات بين مبارك والمعلم التي حضرها وزير الخارجية المصري احمد ابو العيز، وجاءت مباحثات المعلم مع مبارك قبل ثمان واربعين ساعة من الزيارة التي سيقوم بها الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى الجمعة الى بيروت لاستئناف مساعيه من اجل تسوية الازمة السياسية اللبنانية.

وتقول مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة ان استمرار الازمة السياسية بين لبنان وسيلقي بظلاله على القمة العربية المقبلة التي ستستضيفها سورية اذ قد يؤدي الى خفض مستوى

تفعيل دول عربية محورية من بينها مصر والسعودية. (ديسمبر) الماضي الى انتخاب قائد الجيش اللبناني العماد ميشال سليمان رئيسا للجمهورية في الجلسة المحددة للانتخاب في 11 شباط (فبراير) المقبل وطلوبا من موسى مواصله جهوده لحل عقدة الحصص النسبية للاكثرية والمعارضة في حكومة الوحدة الوطنية المزمع تشكيلها. وطالبت المعارضة اللبنانية التي تدعها سورية باعتماد «المقالة» في توزيع الحصص الوزارية (10+10+10) بينما قبلت الاكثرية، التي تؤيدها السعودية ومصر، من حيث المبدأ اقتراح موسى بتوزيع الحصص الوزارية على اساس 13 حقيقة للاكثرية و10 للمعارضة و7 لرئيس الجمهورية. ويعيش لبنان أزمة سياسية منذ ثلاث سنوات لكنها ازادت حدة منذ ان شغر منصب رئيس الجمهورية بانتهاه ولاية الرئيس السابق اميل لحود في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

## اسرائيل تعتقل والد أحد منفذي عملية ديمونة الاستشهادية وتشدد حصارها لمحافظة الخليل

رام الله – «القدس العربي»

من وليد عوض:

شهدت قوات الاحتلال الاسرائيلي من حصارها لمحافظة الخليل جنوب الضفة الغربية ونشرت المزيد من الحواجز العسكرية اسم فيما اعتقلت الميلة قبل الماضية والد احد منفذي عملية ديمونة الاستشهادية التي وقعت الاثنين في بلدة ديمونة بجنوب اسرائيل.

والقت قوات الاحتلال القوت الاسرائيلية القبض على مسلم الحرياي والد محمد الحريايوي في مدينة الخليل.

وجاء اعتقال الحريايوي عقب اعلان حركة حماس رسميا مساء امس الاول مسؤوليتها عن العملية الاستشهادية

التي وقعت في ديمونة واسفرت عن مقتل امرأة اسرائيلية.

وكانت كتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح لحركة فتح التي ينتمي اليها الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد وتعرضت مسؤوليتها عن الانفجار في وقت سابق وقالت انها نفذته بالتعاون مع كتائب ابو علي مصطفى، الذراع العسكرية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وقالت كتائب الأقصى والجناح العسكري للجبهة الشعبية ان منفذي الانفجار هما لؤي الاعوانى من كتائب الأقصى وموسى عرفات من الجبهة الشعبية وكلاهما من غزة.

وشددت قوات الاحتلال الاسرائيلي تدابيرها العسكرية المتصلة بجراعات الحصار والاعلاق على محافظة الخليل، وواصلت اغلاق مداخلها الرئيسية بالنسوة الحربية والحوارز

## عباس يجدد رفضه اطلاق الصواريخ من غزة على اسرائيل ويؤكد استعداده لاستلام المعابر

رام الله – «القدس العربي»- من وليد عوض:

جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس رفضه لاطلاق فصائل المقاومة الفلسطينية صواريخ بدائية الصنع من قطاع غزة باتجاه البلدان الاسرائيلية المجاورة للقطاع، ردا على اسررائيل التي تواصلت على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال عباس للصحافيين عقب لقاء مع وزيرة خارجية النمسا اورسلا بلاسنيك في مقر المقاطعة بمدينة رام الله ان «الصواريخ لا فائدة منها، ويجب أن تتوقف وأن لا يعاقب الشعب الفلسطيني في غزة عقابا جماعيا»، ومن جهة اخرى أبدي عباس مجددا استعداده لتسليم معابر قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس منذ منتصف حزيران الماضي، وقال «نحن في انتظار موافقة الاسرائيليين وغير الاسرائيليين لك الحصار عن غزة»، ومضيفا «نحن نطالب اسررائيل ألا تزيد القيود على غزة وأن تساعد على ادخال جميع الاحتياجات للشعب الفلسطيني في غزة».

ودان عباس محاولات حماس اقتحام معبر رفح، قائلا، هذا أمر مرفوض تماما، مؤكدا ان مصر دولة شقيقة وداعمة للضحية

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اضطرت مدارس قطاع غزة، بما فيها المدارس التي تديرها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأنروا»، الى توزيع كتب قديمة ومهمترنة على الطلاب، بسبب اغلاق اسرائيل لمعابر القطاع، ومنع ادخال الشاحنات المحملة بالكتب الجديدة من الضفة الغربية.

وقال مدرسون من القطاع ان اواخر صدرت بتوزيع الكتب القديمة المخزنة على الطلاب لااستعاضة بها بدلا من

الجديدة، خلال الفصل الدراسي الثاني الذي بدأ قبل ايام.

واوضح باسم احمد أحد المدرسين ويعمل في إحدى مدارس «الأنروا» ان حالة بمدينة غزة لـ«القدس العربي» ان «حالة الكتب التي وزعت على الطلاب غيوت للغاية»، مشيراً الى أن «صفحات كثيرة من بعض الكتب ممزقة، بسبب استخدامها من قبل طلاب العام المنصرم».

وتقوم المدارس في غزة بتوزيع الكتب المدرسية على مرحلتين الأولى والفصل الدراسي الأول، والثانية مع بدء الفصل الثاني، وتعاود جمع الكتب التي توزع مجامناً بدعم من

(الأونروا) نهاية العام الدراسي، بحسب المعلومات فسان الكتب القديمة المخزنة لن تكون بحاجة الطلاب لهذا العام، نتيجة الزيادة المستمرة في أعداد الطلبة في غزة.

وقال محمد الأغا وزير التربية والتعليم في الحكومة المقالة التي تديرها حماس ان وزارته استطاعت تجميع 50 ٪ من الكتب القديمة وتوزيعها على الطلاب، موضحاً أن هذا يستدعي مشاركة طالبين أو أكثر في الكتاب الواحد.

وبين ان الأوراق المشحة في قطاع غزة سمحت بطباعة سبعة كتب فقط من أصل 64 كتابا.



مسجد باريس... في قلب الصراع على الاسلام وتمثيل المسلمين في فرنسا

# السعودية تنافس الجزائر على «دين الله» في فرنسا والكاثوليك يكوّنون الأئمة المسلمين في باريس

باريس - «القدس العربي»

من فوزي سعد الله:

وتعتبر هذه المؤسسة الثانية من نوعها بعد تلك التي تأسست في 2005 عندما كان دومينيك دوفيليان وزيراً للدخالية، وبقيت شبه عاطلة عن العمل وبعبدة كل البعد عن تحقيق الغايات التي أنشئت من أجلها والمتتمثلة في تولى جمع واستقطاب الأموال الخيرية لبناء وصيانة أماكن العبادة الإسلامية في فرنسا. ولم تبتد الرياض اهتماماً بهذه المؤسسة التي لا يتوقع المتتبعون للشؤون الإسلامية في فرنسا أنها قادرة على الإقلاع في يوم من الأيام والخروج من دائرة الجمود الذي وضعت فيه منذ أن شهدت النور قبل ثلاث سنوات.

وتقول مصادر «القدس العربي» إن الرياض لا ترغب في تمويل مؤسسة تقع تحت سلطة الدكتور دويل بوكير عميد مسجد باريس ورئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية في فرنسا المحسوب من حيث ولائه السياسي على السلطات الجزائرية.

من جهة أخرى، أعلن مركز البحوث حول السلام في جامعة العلوم الاجتماعية والاقتصادية التابعة للمعهد الكاثوليكي في باريس إنشاء فرع دراسي جديد له شهادته الخاصة به يسمى فرع «الديانة - العلمانية» وما بين الثقافات، في المعهد الكاثوليكي في باريس تم بالتنسيق مع السلطات العمومية.

تجدر الإشارة إلى أن جامعة السوربون وجامعة باريس الثامنة الواقعة في سان دوني رفضتا احتضان مثل هذا التخصص بعد أن تلقيا عرضاً بذلك من السلطات الفرنسية، فيما وافق المعهد الكاثوليكي في باريس وبمباركة مونسينيور أندري فان تروا أحد كبار موز الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا وحتى على مستوى الفاتيكان.

ويتعتبر برنامج التخصص الجديد تكلمة للتكوين الذي تلقاه الأئمة في المؤسسات التابعة لمسجد باريس أو حتى خارج فرنسا في بلدانهم الأصلية لإدماجهم في الاتجاه الجمهوري ومبادئ وقيم فرنسا التي جاءت بها الثورة الفرنسية وفي مجال المواطنة وحقوق الإنسان، واستناداً إلى المضمون البيداغوجي للتكوين الذي يركز على قيم الثورة الفرنسية وتاريخ فرنسا انطلاقاً من هذه المرحلة بالذات، يشتهيه بعض المتتبعين الفرنسيين لهذه القضية في أن تكون للحركة الماسونية علاقة من بعيد أو من قريب بالمشروع.

تلقى مبعوثون عن وزيرة الداخلية الفرنسية ميشال ألبو ماري وبيار بيديه، الرئيس السابق لبلدية ضاحية ليزيفيلين القريبة من العاصمة الفرنسية باريس وممثلها في البرلمان، إضافة إلى مدير مسجد ضاحية مانت لا جولي حول مائدة غداء داخل مسجد هذه الأخيرة لإجراء مشاورات حول إمكانية إنشاء مؤسسة إسلامية تشبه المؤسسات الوقفية لجمع التبرعات من أجل التكفل بشؤون ممارسة الشرائع الإسلامية في هذه المنطقة القريبة من باريس من شأنها توفير الحماية للمسلمة من أصل مغاربي.

وقالت مصادر «القدس العربي» إن علي بركة مدير المسجد استضاف وفد وزارة الداخلية وبيير بيديه لأن هذا الأخير «كان حريصاً على الحصول على موافقة الحكومة على دعمه لمشروع إنشاء المؤسسة، الهادفة إلى تيسير تمويل إدارة الشرائع الإسلامية في ضاحية مانت لا جولي.

وتم الاتفاق مبدئياً على المضي قدماً في هذا المشروع في انتظار الإعلان الرسمي عن موقف مجلس الدولة منه الذي سيكون القرار الفاصل.

يأتي هذا اللقاء الذي تم الأربعاء الماضي بعد جولة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي للشرق الأوسطية التي قادته أيضاً إلى دول خليجية على رأسها المملكة العربية السعودية.

تجدر الإشارة إلى أن مدير مسجد مانت لا جولي، الضاحية الواقعة شمال باريس، معروف بقربه من النظام السعودي، كما يُعرف أيضاً أن الملكة السعودية مولت بناء هذا المسجد بنسبة ثلاثة أرباع تكاليف إنشائه وهي تعرف حسن المعرفة منطقت مانت لا جولي لأن هذه الضاحية تحتضن مقر الرابطة الإسلامية العالمية التي تربطها علاقات وثيقة بالرياض.

## أسقف الجزائر يشكو «مضايقات» يتعرض لها المسيحيون ويعلن ان الجماعات المسلحة اغتالت 10% من الرهبان

الأربعاء عن مصدر قالت إنه على علاقة مباشرة بملف التنصير في الجزائر، قوله أن تيسبي اشكى الى بوتفليقة وزير العدل وهيئات رسمية أخرى لم تحدها، من تلك المضايقات، ومن ادانة راهب بالسجن مع وقف التنفيذ، بتهمة التبشير في اوساط المهاجرين الافارقة غير الشرعيين.

وذكر تيسبي في رسالته أن تلك المضايقات «تشكل في نظر الكنيسة الكاثوليكية مصدر قلق بالنسبة لرجالها ومرمديها من المسيحيين الجزائريين»، وتشير الرسالة المكتوبة بالعربية الى أن الكنيسة «ضاقت زرعاً بمارسرات لم تشهدا من قبل في الجزائر، جاءت على خلفية حملة محاربة التبشير الذي لا علاقة للكنيسة الكاثوليكية به.»

وذكرت الرسالة أن ما تعتبره تضيقاً على الكنيسة، عرف مداً بمحاكمة كاهن في منطقة مغنية في الحدود مع المغرب بشبهة ممارسة التبشير في اوساط المهاجرين الافارقة غير الشرعيين، وقد

ادانت محكمة الجنج الكاهن قبل اسبوع، بالسجن سنة مع وقف التنفيذ، وتسببت الإدانة في شعور بالتعرض للمطاردة وسط اساقفة الجزائر.

قوله «لقد أدبني الأخ الكاهن بالسجن غير النافذ، فقط لأن ذنبه الوحيد أنه زار مهاجرين كانوا يبيتون تحت الأشجار بالقرب من الحدود الجزائرية المغربية، في حين يعلم الجميع أن هذا النوع من النشاطات يندرج في إطار واجباتنا التي نؤديها منذ 1999».

وذكرت الصحيفة نقلاً عن تحريات أمنية أن بعض الرهبان يستغلون فرصة تجمع الافارقة المهاجرين لتوزيع مطويات ومناشير تروج للمسيحية، وتقدم بعيش في حياة أخرى أفضل مما يجدون عنه في ارض المهجر التي يقصودنها.

الى ذلك، قال رئيس المجلس الإسلامي الأعلى التابع للرئاسة الجزائرية، الدكتور الشيخ بوعمار، إن اغتال من التنصير في الجزائر أضحت في الأونة

علاقة من بعيد أو من قريب بالمشروع. وأوضح بوعمار أن هذه الظاهرة في الجزائر «أضحت في الأونة الأخيرة جلية في بلدنا كما كانت عليه ابان الإستعمار الفرنسي حيث عانينا من محاولات التنصير المستمرة»، مشيراً الى ان رواد حملات التنصير الجدد «يستغلون» الوضع الاجتماعي للناس لتنصيرهم.

وقد أقرت الحكومة الجزائرية نهاية العام 2006 قانوناً خاصاً لمواجهة ظاهرة التنصير واطلق عليه اسم «قانون ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين»، منعت من خلاله استعمال وسائل الإغراء وجمع التبرعات والهبات بغرض استمالة الأشخاص لاعتناق ديانة أخرى والتشكيك في عقيدة الجزائريين الإسلامية.

كما يمنح القانون القضاء حق طرد الأجانب المخالفين لهذا التصريح من الأراضي مادام لم تكافة الظاهرة. عشر سنوات.

## مبعوث الامم المتحدة للصحراء الغربية «مرتاح» للقاءه مسؤولين مغاربة في الرباط

الرباط - رويترز: قالت السلطات المغربية أمس الأربعاء انها أوقفت 512 مهاجرا غير شرعي من افريقيا جنوب الصحراء في الفترة بين الاول من شباط/فبراير الحالي الى السادس منه في عدد من المغربية.

وأضافت انها تمكنت من إيقاف المهاجرين في عدد من المدن النصفائية للمملكة والحدودية مع الجزائر والجنوبية في الصحراء، وضاعفت السلطات المغربية من جهودها لوقف سيل المهاجرين الافارقة المغاربة الحاليين بجاية أفضل في اوروبا بضغط من دول الاتحاد الاوروبي التي تعهدت بمساعدة الدول التي ينطلق منها المهاجرون ماديا لمكافحة الظاهرة.

وقال المغرب واسبانيا القريبة منه جغرافيا في وقت سابق ان أعداد المهاجرين غير الشرعيين المسلمين الى اراضيها انخفض بشكل ملحوظ في السنتين الاخيرتين.

التي أكد الوزير أن المغرب «سيستوجه إليها في استبعاد كامل وإرادة حقيقية للدخول في مفاوضات جادة ومفصلة»، وقال تقرير قدمه بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة إلى مجلس الأمن الدولي أن الجولات الثلاث من اللقاءات بين المغرب وجهته البوليزاريو التي جرت في حزيران/يونيو وأب/أغسطس 2007 وكانون الثاني/يناير الماضي تحت رعاية الأمم المتحدة ومشاركة الجزائر وموريتانيا لم ترق إلى مستوى المفاوضات.

وذكر الفاسي الفهري أن قرار مجلس الأمن الأخير يؤكد بكل وضوح أن جهود المغرب لحل النزاع سلمياً «جادة وذات مصداقية»، كما أن المجلس شدد على ضرورة أن تأخذ هذه المفاوضات بعين الاعتبار التوجه المبدولة منذ سنة 2006، أي الجهود المغربية المتعلقة بمقترح الحكم الذاتي.

من جهة أخرى عرض مسؤولون بجهة البوليزاريو يشاركون في الجمعية التأسيسية حول الصناعات النفطية والغازية بويستون (الولايات المتحدة) وأشار إلى أن جولة بيتر فان فالسوم، ثاني إعلان عن مناقشة متعلق بمنح رخص للتقيب والإستشاف النفطي والغازي في الصحراء الغربية على عرض سواحلها.

بدأ مبعوث دولي جولة في منطقة المغرب العربي لتأمين تقدم في الجولة الرابعة من المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليزاريو المتوقع عقدها منتصف آذار/مارس القادم في مانهاست احدى ضواحي نيويورك.

ووصل بيتر فان فالسوم المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء الغربية إلى الرباط الثلاثاء في جولة تستمر تسعة أيام وتشمل بالإضافة للمغرب كلا من تندوف حيث يلتقي قادة جبهة البوليزاريو والجزائر العاصمة ونواكشوط.

وعقد المبعوث الدولي أمس الأربعاء بالرباط اجتماعاً مع عباس الفاسي وزير الأول المغربي حضره كل من شكيب بنموسى وزير الداخلية والطبيب الفاسي الفهري وزير الخارجية والمصطفى ساهل السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة.

وقال فان فالسوم إن الاجتماع جرى في جو «ودي» وأنه تم «بتبادل وجهات النظر حول أنجع السبل لجعل المفاوضات الجارية حول الصحراء الغربية أكثر جوهرية، وفقا للنداء الذي وجهه الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي»، وأنه يأمل أن تكون لقاءاته في تندوف والجزائر ونواكشوط «أيضا مثمرة».

وحدد الطبيب الفاسي الفهري التأكيد على تشبث بلاده بمسلسل المفاوضات لتسوية هذا النزاع الجوهري الذي وصفه بـ«المفتعل»، وأكد عزمها على الدخول في «مفاوضات جادة على أساس المبادرة المغربية التوافقية المتعلقة بمقترح الحكم الذاتي».

ويتضمن المقترح المغربي منح الصحراويين حكماً ذاتياً تحت السيادة المغربية وتمتع سلطات هذا الحكم

## الجزائر : اعتقال المسؤولين عن تفجير مبنى الامم المتحدة والابراهيمي على رأس فريق «التحقيق الدولي»

الابراهيمي الذي يتحلّى بالخبرة ويلم بعمليات الامم المتحدة. وكان بان اعلان تشكيل هذه المجموعة في 23 كانون الثاني/يناير في جنيف، خلال تكريم 18 موظفا في الامم المتحدة قتلوا في تفجير بالجزائر.

والابراهيمي (73 عاما) عمل مؤقدا خاصا للمنظمة الدولية في العديد من مواقع التوتر في العالم ووسيطا لحل نزاعات عدة. وكان تقاعد نهاية 2005.

وفي هذا الاطار، كان وزير الخارجية الجزائري ثم مثل الامم المتحدة في افغانستان بين 1997 و1999 ثم بين 2001 و2004. وفي الفترة الفاصلة، كان امينا عاما لكون مدير النشر في المستقلة محمد فال ولد عبر خوفهم (الفرنسيون) كان في محله.

والاخلاقي الفرنسي لمساعدته مساندة على الحدت الرياضي وكانت تراهن على انعكاساته السياحية.

محترف بعيدا من التأثير السياسي «لا قال لوكالة فرانس برس «دركنا الان ان خوفهم (الفرنسيون) كان في محله».

وتسأل كوشنير عن الواجب التاريخي والاخلاقي لفرنسا لجهة مساعدة موريتانيا في الخروج من هذا المأزق (الامني)، وذلك عبر تأمين جيش محترف بعيدا من التأثير السياسي.

فرنسا اول شريك اقتصادي لموريتانيا اول مساهم في هذا البلد على صعيد المساعدات لتحقيق التنمية.

وهذه «الكتيبة» مسؤولة أيضا عن عدة اعتداءات أخرى في الجزائر لا سيما ضد القصر الحكومي ومركز الشرطة في الضاحية الشرقية في 11 نيسان/أبريل.

وكان اعتداء 11 كانون الأول/ديسمبر الذي استهدف مقر المفوضية العليا للاجئين ومقر برنامج المجلس الدستوري، في سياق متصل أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الثلاثاء انه عين الدبلوماسي الجزائري السابق الاخصر الابراهيمي على رأس مجموعة خبراء مستقلين سيصدرون توصيات لتحسين امن موظفي المنظمة الدولية في العالم.

وصرح بان الصحاحيين أن «الاحداث الأخيرة في كينيا وتشاد ودارفور والجزائر تبرز اهمية (مشكلة) امن موظفي الامم المتحدة ومقارها (ضرورة) تشكيل فريق خبراء» على هذا الصعيد.

واضاف ان «فريق الخبراء سترأسه الاخصر

الجزائر-نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب: أعلنت وزارة الداخلية الجزائرية في بيان أمس الأربعاء ان المسؤولين عن اعتداء 11 كانون الأول/ديسمبر ضد وكالتين تابعتين للأمم المتحدة في العاصمة الجزائرية اعتقلوا واحيلوا الى القضاء.

واضاف البيان ان المعتقلين هم خبير معلوماتية وثلاثة مقاولين واحد مسلمي البضائع مشيراً الى ان مسؤولهم بوزقة عبد الرحمن «أمير كتبية الفاروق» الذي صدرت بحقه 43 مذكرة بحث، قتل في 28 كانون الثاني/يناير في عملية للجيش في بومرداس بشرق العاصمة الجزائرية.

وهؤلاء الاسلاميون هم ضمن «كتيبة الفاروق» المسؤولة ايضا عن اعتداء وقع في غرب العاصمة في كانون الأول/ديسمبر 2006 استهدف وسيلة نقل موظفي شركة جزائرية-أمريكية وادى الى سقوط قتيل وعدة جرحى.

## المغرب يوقف 512 مهاجرا غير شرعي من افريقيا في خمسة أيام

الرباط - رويترز: قالت السلطات المغربية أمس الأربعاء انها أوقفت 512 مهاجرا غير شرعي من افريقيا جنوب الصحراء في الفترة بين الاول من شباط/فبراير الحالي الى السادس منه في عدد من المغربية.

وأضافت انها تمكنت من إيقاف المهاجرين في عدد من المدن النصفائية للمملكة والحدودية مع الجزائر والجنوبية في الصحراء، وضاعفت السلطات المغربية من جهودها لوقف سيل المهاجرين الافارقة المغاربة الحاليين بجاية أفضل في اوروبا بضغط من دول الاتحاد الاوروبي التي تعهدت بمساعدة الدول التي ينطلق منها المهاجرون ماديا لمكافحة الظاهرة.

وقال المغرب واسبانيا القريبة منه جغرافيا في وقت سابق ان أعداد المهاجرين غير الشرعيين المسلمين الى اراضيها انخفض بشكل ملحوظ في السنتين الاخيرتين.

## بوتفليقة في زيارة الى تونس تدوم يوما

تونس - ا ف ب: يقوم الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة اليوم الخميس بزيارة «اخوة وعمل» إلى تونس تستمر يوما، على ما افاد مصدر رسمي أمس الأربعاء.

ونقلت وكالة الأنباء التونسية عن الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية التونسية قوله ان الزيارة تأتي بدعوة من الرئيس زين العابدين بن علي «دعا لعلاقات الاخوة والتعاون القائمة» بين البلدين، من دون اعطاء مزيد من التفاصيل. ويلتقي الرئيس الجزائري خلال زيارته نظريته التونسي زين العابدين بن علي.

## كوشنير في موريتانيا التي شهدت هجمات راح ضحيتها فرنسيون

فرنسيين كانوا في مطعم مجاور، اثنان منهم برصاص طائش.

ويعد ظهر الثلاثاء تم اخلاء الثانوية الفرنسية التي يدرس فيها نحو 800 تلميذ اثر اضرار بوجود قبيلة. ولكن لم يتم العثور على اي عرض مشبوه بعدما تلقت المدرسة اتصالا من شخص مجهول.

وعلفت سيدة حضرت لاصطحاب ابنتها «لقد الغوا (والذي) دكار، يبدو انه بلد خطير، لكننا نحن المقيمين فيه لم نلتق اي تعليمات أمنية. نحتاج الى معرفة ماذا يحصل». ومنذ هجوم 24 كانون الأول/ديسمبر، نصحت الخارجية الفرنسية «جميع الفرنسيين بعدم التوجه الى موريتانيا مهما كان السبب (سياحة، حدث، رياضة...)»، داعية اياهم الى «ارجاء» (الرحلة) او اختيار بلد آخر.

اول رئيس ينتخب ديموقراطيا في آذار/مارس 2007 منذ استقلال البلاد العام 1960.

وسيلقي ايضا نظيره الموريتاني محمد السالك ولد محمد الأمين لبحث التعاون بين البلدين، وخصوصا اثر الغاء رالي دكار للعام 2008 في اللحظة الاخيرة في بداية كانون الثاني/يناير بسبب تهديدات ارهابية، علما بان ثعاني وخلال استقبال في مقر السفارة، سيلقي كوشنير كلمة امام جالية فرنسية تضم 2200 شخص واصابها القلق بعد اغتيال اربعة سياح فرنسيين قرب الق (جنوب) عشية عيد الميلاد.

وزداد الشعور بانعدام الامن مع مهاجمة سفارة اسرائيل في قلب العاصمة الموريتانية من جانب مسلحين في اول شباط/فبراير، واصيب ثلاثة

نواكشوط - ا ف ب: يزور وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير اليوم الخميس والجمعة موريتانيا، احدى الدول القليلة في الجامعة العربية التي لديها نظام ديموقراطي منتخب، والتي شهدت منذ نهاية كانون الأول/ديسمبر ثلاث هجمات ارهابية.

واسفرت اعمال العنف هذه التي سجلت وتيرة مرتفعة في بلد ظل حتى الان في منأى من الازهاق، عن سبعة قتلى: اربعة سياح فرنسيين في 24 كانون الأول/ديسمبر وثلاثة جنود موريتانيين في 27 منه، اضافة الى اربعة جرحى جميعهم فرنسيون، منهم ثلاثة في اول شباط/فبراير.

ويصل وزير الخارجية الفرنسي مساء اليوم الى نواكشوط لدعم العملية الديموقراطية، وذلك عبر لقاء الجمعة مع الرئيس سيدي ولد الشيخ عبدالله،

# فتوى عن رقص المرأة امام النساء واثارة الفتنة بينهن.. منع التظاهر داخل دور العبادة.. مشجعون لنادي الاهلي حاولوا حرق زملاكيو

## معارك بالجملة حول الفلسطينيين وسيناء.. تساؤل عن غياب جمال مبارك.. والصحف الحكومية تهاجم محتكر الحديد

القاهرة - «القدس العربي» - حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس الاربعة عن استقبال الرئيس مبارك ملك اسبانيا خوان كارلوس ، ورئاسته اجتماعا وزاريا لبحث الاوضاع على الحدود مع قطاع غزة وتأثير موجة الكساد الاقتصادي العالمي على الاقتصاد المصري، وموافقة مجلس الشورى على مشروع قانون منع التظاهر داخل دور العبادة، وحريق هائل في مخازن مصانع شركة «النساجون الشرقيون» في محافظة الشرقية واصابة 69 من العاملين بالاختناز 25 مليون جنيه. والاصنع مملوكة لرجل الاعمال محمد فريد خميس واصدار وزيرالصحة الدكتور حاتم الجبيلي قرارا بمنع العلاج بالاوزون نهائيا بعد ثبوت تسببه في نقل الميكروبات وحصول شركة ارسيلوريتال الهندية على رخصة اقامة مصنع لانتاج الحديد الاسفنجي والبليت، ووعود بصالح الكابيل البحري الذي سبب ازمة الانترنت بعد ايام ومطالبة غرة صناعة الطباعة من وزارة التربية والتعليم زيادة اسعار مناقصات طبع كتبها بسبب الزيادات التي حدثت في اسعار الورق وادوات الطباعة، وعلق باب التغطية بطليات الترشيح لانتخابات الجالس المحلية، وزيارة السيدة سوزان مبارك ومملكة اسبانيا لمستشفى سرطان الاطفال بالقاهرة، ومباريات كأس الامم الافريقية والقبض على مشجعي الاهلي الاربعة الذين حاولوا احراق مشجع زملاكيو بالاعباب النارية قبل مباراة السلة بين الفريقين ورفض مجلس القضاء الاعلى طلب المستشار هشام البسطويسى السماح له بالسفر الى بروكسل للمشاركة كعضو هيئة محكمة دولية لحاكمه مجرمي الحرب الاسرائيلية في لبنان، والقبض على زعيم عصبة يعلم الاطفال السرعة.. ولى قتيل من كثير لدنيا.

### لماذا انقلب مبارك ضد غزة؟

والى غزة ومعاركها واولها سيكون من نصيب زميلنا وصديقنا ومدير تحرير «الاحرار» عصام كامل وقوله في بعض فقرات بايه اليومى-فيتو يوم الثلاثاء-«قال عمرو موسى: على حماس ان تخضع للسلطة الفلسطينية ولم يقل على السلطة الفلسطينية ان تخضع للشعب.

انطلاق الاقلام كلها مرة واحدة ضد حماس وبهذا الشكل المتكف يؤكد اننا نسير وفق المثل الشعبي القايل: مقررش على ابو مازن نط على البردة... لا بردة ولا يحنون ومنه الى «البديل» في نفس اليوم ورئيس تحريرها زميلنا وصديقنا محمد سعيد ومهاجمة رئيسنا مبارك الله فيه-بقوله في عموده اليومى-اول صو: «خلع نظام مبارك رداء الحكمة التي تصرف بها خلال الاسبوع الاول من ازمة الاحتام الشعبي الفلسطيني لرفح وعاد لارتكاب اخطاء دبلوماسية وسياسية كبيرة. الهجوم الاعلامى على الشعب الفلسطيني خاصة في مؤسسة دولة مثل مجلس الشورى، خطأ كبير. فغلافة مصر مع هذا الشعب ليست تضالنية فحسب بل هي علاقة عضوية اى علاقة وجودية.

خطأ كبير تركبته الدبلوماسية المصرية بطلب العودة لتطبيق تفاهات 2005 فيما يتعلق بتنظيم الحدود والرقابة على الحدود المصرية مع غزة، اما الخطأ الاكبر في العلاقات المزروعة والشبهات الاسرائيلية المخروبة والدورات المقلدة- اما من فهو العودة لاقلاق الحدود في وجه شعبنا الفلسطيني البطل في غزة. فهناك فارق كبير جدا بين تنظيم الحركة واغلاق الحدود. ويجب ان نحود للتنظيم بما يعينه من تدابير عملية. اما اغلاق الحدود وحصر الحرق في دخول مصر في الحالات الاستثنائية فهو أمر لا قانونى ولا طبيعى، ومناقش لشخصية مصر

لا، ولا هذا كلام كان من الضرورى ان يؤدى الى اشتعال غضب زميلنا محمد حسن اللافى رئيس تحرير «الوطني اليوم» لسان حال الحزب الحاكم، فقال يوم الثلاثاء: «ضعنا أيدينا على قلوبنا أنقذ الرئيس الحدود، لأنه لا توجد دولة تترك باب بيتها مفتوحا لدخول من هب ومن دهب.

اما من دبوا.. فجاءوا للكل وللشرب وللسمنت.. ونصوا علينا وسرقونا بالعلاقات المزروعة والشبهات الاسرائيلية المخروبة والدورات المقلدة- اما من فهو.. هيهو! علينا بالأحزمة المناسفة وأجهزة اللاسلكي والجماعات المتسللة الى العمق المصرى!

بالفعل تعرض امن مصر للخطر جراء انسانياتها.. وبدل من الشكر والامتنان كانت حماس تضمر التكرار والتصليب الفراق السياسى المصرى لم يكشف فقط حماقة حماس وخطة اسرائيل في إهداب الفوضى والجموعى والعباءة اللينا بل كشف ايضا عن عمق رؤية التواطؤ والتحالف الأسود بين الاخوان وفرعهم في غزة تحت لافتة حماس: نحن في خدمة اسرائيل! وكما يقول المثل: فتحنا له، دش بس بس

كما اشتكى زميلنا بـ«الاحرار» رقت بشاد من ان الفلسطينيين افسدوا عليه فرصة الشمتع بالاجازة هو واسرته في شرم الفوضى كما انبأنا بذلك يوم الثلاثاء ايضا. قال: جاء دخول الفلسطينيين الى سيناء والتسامح معهم وبالا.. ليس فقط من الناحية السياسية والشريعة بل ايضا على المجتمع السنيناى وعلى المواطنين المصريين.. فخلال زيارة سريعة عم الزواد الى اشم الشيخ وجد الشكوى مبروذة من جانب بعض المصريين هناك. فقد انتشر الفلسطينيون يجمعون السلع باوناعها.. فارتفعت الاسعار اضعاافا.. وتبين ان لدى هؤلاء قدرة شرائية ضخمة جعلتهم قادرين على شراء الزبوت والصابون والسكر والخبز كميات كبيرة نذعت بالاسعار ارقام مخيفة لا يستطيع المصريون تحملها.. وحتى السجاري سحبوها بكميات غير مسبوقة فارتفعت اسعار المتسورد والحلي منها. لقد افسد دخول الفلسطينيين مئة الف مسحة مع الاسرة.

اما زميله محمد احمد ذكري فكان متأثرا جدا بمحدث، ووجه النداء الاتى للفلسطينيين: «ترددت كثيرا قبل ان اكتب عن اخي في الحرية والفلسطينى والدين والدم اعطيتك حننا دائما مليئا بالود والحب كابين من ابناء الام مصر.. وجدت المقابل حقدنا وتدميرنا من البعض. فيا كل ابناء عمومتى.. ويا اخوتي في الجوار احذروا من شعرات الحماس والاقوال الزائفة التي تضرب مصر في الظهر بعد ان فتحت انوارها بالبضخ.. وان كنا قد فتحنا لعم الحدود والاضمان والاوطان فاعلموا ان العدو ينتظر تلك اللحظة.. اخي في العروبة والدين والدم.. عد الى ديارك وحافظ على الشبر الباقي في ارضك ولا تهرب الى ارضي.. وان جت ليها مره اخرى فانت قبل ان اشد صيفي فانت اخى.. فاحذر يا اخي مره ان الغريب العمدة الذي يترصص بنا.. يعطى البعض من ابناء عروبتي ودمي اشارات ضوئية من وراء الظهور والعيون لكي ياتي اليوم ليقتلني اخي ويتغصب ارضي ويترك ارضه للغريب..»

### استهجن لبع مصر دور السجن نياية عن اسرائيل

وفي «البديل» امس الاربعة-تعرض النظام في مصر الى هجوم عنيف بسبب الاشتباكات التي حدثت يوم الاثنين وادت الى مقتل فلسطيني واصابة عدد من ضباط وجنود الشرطة المصريين بسبب غلق الحدود. وقد شبه احد ناثي رئيس التحرير زميلنا وصديقنا مدحت الزاهد بقوله في عموده-«قبل الطبع..«والدرس الامم ان مصر لا تستجيب ان تقف متفرجة على غزة محاصرة فاما ان تكسر مصر الصغار.. واما ان يكسر الشعب الفلسطيني عبر مصر. مصر يمكن لحماس من دور الخطة والتدبير. فانها تبحث بقدرا ما اعتمدت على شعور عفوي تلقائي طلب التجند من مصر. ان تفتح مصر بوابة «صالح الدين» وكل المعابر لادمادات الغذاء والدواء حتى لا تكون شريكة في ضمار الخنق، وحتى الاتفادى عملية الاجتياح.. هذا دور لا تلميه فقط اعتبارات الأمن القومى.. ولا البع الفلسطيني والعربي الواجب للسياسية المصرية، واما يلميه ايضا الالتزام بالعهود والموافيق العمالية والقانون الدولي، الذي يجرم تجويع شعب تحت الاحتلال، ويتعامل برحمة مع الفارين من كوادر الطبيعة والبلشر..

اما حق الدولة في ضبط الحدود فهو حق اصيل، وهو يتصل بسلامة شعب

وأمنه، وهو حق يسرى على المصريين انفسهم فحنن لا ندخل البلاد ونخرج منها



عن صحيفة « اخبار اليوم،

الا عبر اجراء معينة ولا توجد دولة حدودها مفتوحة، لا تعرف من دخل ومن خرج؟ ومتى؟ ومن أين؟ لا، نحن نعرف كل شيء وقد اوضحه له دون ان يدري ولا الحكومة علمت به الا من زميله خفيف النال جلال عامر الذي قال في نفس عدد «البديل»: «ما نراه على شاشات التلفيزيون في رفح هو الجزء الثاني من عبور على الحدود».

وهو يقصد الفيلم السينمائي بطولة الروحم علاء ولي الدين وحسن حسني واحمد حلمى وكريم عبد العزيز وسعيد طرابيك وغادة عادل.

لا، لا، لا عبور ولا حدود ولا يحنون. الموضوع اخط ما حدث في الفيلم انه كما قال اسن ايضا زميلنا محمد عبد النور مدير تحرير جريدة «روز اليوسف» في عموده-اشتبكنا «اعلان التحدي المحساوي للسيادة المصرية اصبح واضحا جليا معلنا في شكل اعتداءات مسلحة متكررة بالرصاص والقنابل والمجازة. وفي الخطط المحساوية اكثر من سيناريو ، بعضها ينتظر الموافقة من قياديى حركة حماس لتفاصيل اعتداء على القوات المصرية بل خلف جنود مصريين يمكن استخدامهم كرهائن في التفاوض على اطلاق سراح اصحاب الاحزمة المناسفة والمتفجران من الفلسطينيين المتسللين الى مدن مصرية بعد الانتقام الحدودي.

الشعب المصري والراي العام المصري لا يمكن ان يقبل هذه الخطط المحساوية ولا يستطيع ان يتعامل معها الا من ينطق بالتعرض الى خيانة من الشقيق الفلسطيني كمبرور وحيد لتفسير اطلاق النار والقنا المجازة على جنودنا عند الحدود، وهي خيانة لكل التضحيات التي قدمها الشعب المصري من دماء ابناءه في الحروب التي خاضها من اجل القضية الفلسطينية.. لكل ما يحمله الشعب المصري من تداعيات اقتصادية نتيجة لانحصار القرار المصري لصالح الشعب الفلسطيني وحقه في الارض والحياة.. خيانة لا بد لها من ثمن تدفعه حماس وسلحوها وقياديوها.

طبعاهوكذا توكس الاسرار الخفية والالا ولا ولكن كيف حصل عليها رغم انه قد سبقه اليها زميله ونيس تحرير «الجمهورية» محمد علي ابراهيم؟ واذا تركنا «وليد وصفي» واتجهنا لـ«الاحرار» سنجد حيلة عاتية ضد حماس، فقال عنها زميلنا وصديقنا ومحور الشريعة بدر العربية بدر احمد في عموده- رؤية عربية-«ان حماس كلها مطالبة بالاعتذار لشعب مصر عما بدر منهم على حدود غزة من ضعف بالرصاص ورمي بالحجارة ضد ابناء مصر الدولة العربية الويدة التي قدمت في وجه العدوان الاسرائيلي من اجل كل الشعب الفلسطيني.. اننا نقول بصراحة ليس كل الشعب الفلسطيني متمنيا الى حماس ولهذا فلن نغاقب الفلسطينيين بسبب جرائم حماس على حدودنا في رفح، لكننا نشعب عربي قائد ورائد ناشقا لا كابر نكل من عربي لن نسكت الا اذا اسقطت حماس واصبح في فلسطين سلطة شرعية واحدة الذين كشفوا عن حقيقتهم كبغية للاجبار وليخاسنوا!

وليخاسنوا! هذه عبارة كان يرددها باستمرار الرئيس العراقي السابق صدام حسين! طبعيا. فما داموا خاسرين.. مصروف لخصاؤون ان شاء الله. اما زميله اسامة شلش فكان رائد في هذه القضية فقلعا على ما قامت به فيها دورها العربي والقومي ولكنها قلعا سوف تعيد حساباتها خاصة من هؤلاء الذين لم يراعوا حرمة شعب ووطن اوى واحضن ودافع ودفع من اجل قضية فلسطين الكثير. مصر اعطتكم الدرس في انها لا تكون القضية الفلسطينية مهما كانت النتائج بل اتمت الذين تخونون ولا تراعون الصديق من العدو. اتمت الذين تعطلوا العدو الاسرائيلي الفرصة لتضريك وتدميركم وكم من ثواركم راوحوا ضحية الفرقة والفتنة والشاوية. ورغم ذلك نجتمعون باسم القضية. اية قضية وانتم لا تراعون حرمة من يقفون معكم، يبدو انكم بعتم القضية وحسبنا الله!»

### اتهم فتح وحماس باللعب بالنار

وتغار «الاحرار» لنتجه لـ«الاحرام» وهي على بعد خطوات منها لنجد زميلنا مسعود الحناوي يقول: «عندما دعت مصر قادة فتح وحماس الى القاهرة واجرت معهم مباحثات جديده وطولة وبلغتهم رسالة واضحة وحازمة بشأن حدودها، فانها عكست متجاهية السخنة والحكمة والدبلوماسية والمسؤولية وسعة الصدر وضبط النفس تجاه مصر وامن الوطن وحقوق احيائها وشركائها!

ولكن ان يعاود بعض الفلسطينيين اللعب بالنار مرة اخرى. ويحاولوا اختراق الحدود ويصعبوا اهل والاينا فهذه هو الجنون بعينه ولا يمكن لا ان مصر ان يتحمل مسئوليتها اخذت على هؤلاء الفلسطينيين وتجاوزتهم واقتساماتهم ايا كانت الظروف والاسباب والامسيات.

تعم نحن نحتل اسرائيل المسؤولة الباشرة عما يحدث في غزة من حصار وظلم وتجويع وقتل وسرقة وسعدون لتقيام باى دور لرفع الظلم وتصحيح الاوضاع.. ولكن على الاشفاء الفلسطينيين ان يدركوا ان حدودنا حرمت يجب الا يقربوها وان نصبرنا نحن حودا».

طبعيا للصبر حدود.. وفي الحقيقة فلا اعرف شأ انتشار هذه الجملة الكثار للفهيم، هي تحذير ام لعاب لابغية كوكب الشرق الرحومة ام كلثوم، للصبر حدود يا جيبيني، فاصبحت للصبر حدود.. يا شقيقى، لا للصبر حدود يا حمساوى!

ومن الصبر الى الحكمة وقول زميله وعضو مجلس نقابية الصحافيين عبد المحسن سلامة: «انتظرت طول وصبرت حتى جاء قادة حماس وقعدوا محادثات مطولة مع المسؤولين المصريين، الذين اسدوا لهم التصح والمشورة باعتبارهم فصيلا فلسطينيا تختلف معه في التوجهات لكننا نحزمه في النهاية لان الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق في اختيار قيادته، وبناء على تلك المحادثات اتفق الطرفان على تنظيم اجراءات الدخول والخروج للفلسطينيين لانه لا يمكن ترك الحدود مستباحة الى الايدي تحت ادنى سيسى وان ذلك يصيب في مصلحة الخطط الاسرائيلي وفك الارتباط مع غزة وتضديد المشكلة الى مصر، غير انه من الواضح ان قادة حماس يصرون على السير في الاتجاه الخطأ وما هم بركتيون من حيازة جديدة اسم الاول، بينما اطلقوا النار على اجساد الحدود المصريين في رفح عن بوابة صلاح الدين مما اسفر عن اصابة 46 من قوات حرس الحدود بعضهم في حالة خطير.

لا نريد لهذا التصعيد ان يستمر، لانه يصيب في خانة العدو الاسرائيلي، ولا بد ان يعود قادة حماس الى اى صوابهم والالتفاف حول رئيس سلطتهم الشرعية المنتخبة لانه لن تقوم لقضية الفلسطينية في ظل هذا الانقسام.. وكفى اخطاء قاتلة».

وقد تحدثت من المرور على الصحف بسبب هذا الموضوع وننوقف عند هذا الحد لنكمل غدا ونفسح لفضايا اخرى.

### هجمات ضد احمد عز بسبب ارتفاع اسعار الحديد

والى تجدد معركة رجل الاعمال ومحتكر انتاج الحديد وامين التنظيم بالحزب الوطني الحاكم وعضو مجلس الشعب ورئيس لجنة الخطه والموازنة احمد عز، فقد احسن زميلنا وصديقنا به النساء محمد فودة والاسفزاز من الاعلانات التي اذاعها في التلفزيون والصحف عن شركاته، فقال يوم الاحد في عموده اليومى-«من الواقع-ربما يكون احمد عز غير مسؤول مباشرة عن الارتفاع الجنوني لاسعار حديد التسليح التي وصلت الى 4700 جنيه للطن الواحد.. وكان قبل عام لا يتجاوز ثلاثة الاف الالباقيل.. بل ربما يكون مطلوما ولكن الناس يتشرون او يتكلمون فيما بينهم صراحة بان له دورا ما في ارتفاع اسعار الحديد الى هذه الدرجة..»

وانه يفضل مصالحه الشخصية ومصالح شركائه على مصلحة الناس.. كل ما فعله المهندس احمد عز انه بدأ يذيع اعلانات لتلفزيونية عن «حديد عز» وكيف انه يساهم في النهضة الصناعية من خلال سبعة الاف مصري يعملون لديه في هذه الصناعة. ان الناس فهمت من هذا الاعلان كانه نوع من المن على المصريين لانه يفتح بيوت سبعة الاف أسرة.. وعلى الناس ان يحمدوا ربهم ويبيوسوا ايديهم وش وظهر، فيها هو الرجل يؤدي دورا وطنيا بتفخيله لهذا العدد الكبير في مصانه اعتقد ان الاولى والاجر ان يدلي المهندس احمد عز صراحة في هذه الازمة لتبرئة ذمته او لا وتبرئة الحكومة ثانيا، وانطلاقا من حرصه على مصلحة مصر والتنمية العمرانية ثالثا، ان كان فعلا حريصا على ذلك..

اما الدكتور ابراهيم السايح فقد زج باسم جمال مبارك في هجومه على عز في نفس اليوم-الاحد-في بايه اليومى بجريدة «البديل»-للكبار فقط بقوله «الاستاذ جمال مبارك اختفى هو الآخر من خريطة الانجازات حكومة احمد نظيف، لم يذكره احد بالخبر او الشري خلال ازمة الحديد او حتى في التسوية الودية التي تفضل بها الاستاذ احمد عز وكلاؤه وتقرو خلالها تخفيض سعر طن الحديد على اربعة الاف ومتمتي جنته فقط تبسييرا على الاخوة الفقراء..»

ويبدو ان محبى عز كثيرون ومنهم زميلنا وصديقنا وعضو مجلس الشعب المستقل ورئيس تحرير «الاسبوع» مصطفى بكرى الذي قال تحت عنوان «سؤال»:

«احالت الحكومة عددا من اصحاب مصانع الاسمنت للتحقيق معهم امام النائب العام الذي اناهم بدوره الى المحاكمة ورغم ان الحكومة قدمت واحدة من شركاتها هي الشركة القومية للحاكمة لم تقدمت اخرين

لا تتجاوز نسبتهم 3.5 ٪ من انتاج الاسمنت في الاسواق غير ان السؤال الكبير الذي يتردد وماذا عن احتكار الحديد؟ ماذا عن احمد عز ام انه فوق القانون؟».

لكن المفاجأة في الهجوم على احمد عز جاءت في جريدة الحزب ذاته وهي «الوطني اليوم» التي نشرت مقالاً للقيادي السابق في جماعة الجهاد الاسلامية الدكتور جمال حبيب فيه: «فشرت احمد عز تتسود حتى ما نسبته 63 ٪ من سوق الحديد في مصر وبلغت ارباحها وقت كتاب البورصة المصرية الصادر عام 2007 ارقاما خيالية، فآرباح شركة عز الخديلة بلغت 25 ٪ وهو ما يعنى ان الشركة اسفرت وراسمها المدفوع خلال السنوات الاربعة الماضية اربع مرات، اما ارباح شركة عز لحديد التسليح فقد ارتفعت من 57 ٪ عام 2004 الى 203 ٪ نهاية عام 2006 والمعلوم من الناحية الاقتصادية ان الانشطة الصناعية مختلفة عن الانشطة التجارية في تحقيق الارياح واسترداد رأس المال المدفوع والذي قد يطول الى 15 سنة، ومن هنا يتار التساؤل حول هذه الارقام الخرافية التي تحققها مثل تلك الشركات وما سعد باعده خارج نطاق المعقول، فضلا لا بد من وقفة من جانب الدولة لضبط مثل هذه العمليات التي تعطي اشارات سلبية وخطيرة عن السوق المصرية خاصة ان قانون حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية والتي تعطي الحكومة ورئيس الوزراء الحق في ان يقروض تسعيرة جبرية على هذه الشركات التي تتحكم سلسة استراتيجة مهمه وتلاعب بأسعارها خارج قواعد المنافسة الحقيقية وخارج المنطق الاقتصادي. نحن نريد فانونا يمنع الاحتكار ولا ينظمه، ويجرم الاحتكار ولا يمنحه فرصة للافلاتان من العقاب».

وهذا الهجوم ملطف لان عز امين التنظيم وصاحب نفوذ كبير، لكن الجريدة اميل الى جناح اللجنة ضد عز من «جمهورية».

وانتقلت المحملة ضد عز الى «جمهورية» امس بقول زميلنا وصديقنا فؤاد الشاذلي في عموده-نحو غد أفضل-بالصحة الثالثة عشرة: «والعجيب ان تسع ان بعض المسؤولين يتحاشون التزج بانفسهم في هذا المعترك والدخول في تل العقارب، ذوي البأس والصناعة من الحاسية او حتى اللوم وهو اضعف الايمان! وما كادت الجماهير تسمع وتقرا في اجتماع مجلس ادارة حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية للظفر في امر محتركي الحديد، حتى اصابهم الاحباط وفقدان الامل في التوصل الى حل او انفراج لامة، فقد للغاء الاجتماع لعدم اكمال التصاب القانوني لمجلس الادارة المكون من 15 عضوا، وافسرت الانباء الى ان ابرز الذين تخلفوا عن الحضور هو احدى القيادات العمالية فهو في نفس الوقت عضو بمجلس احدى الشركات نتيجة لهذه الامة!»

فهل من السعير ان تتخذ وزارة الصناعة قرارا امثالنا لقرار اسمنت وتحويل مسؤولي الحديد للنائب العام؟

### حملة ضد فيلم « حين ميسرة » ومطالبة شيرين بقتير اغنية اه ياليل

والى المعارك والردود الخاطفة والسريعة واصابها زميلنا محمد علي ابراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» يوم الثلاثاء، وكانت ضد رجل الاعمال وعضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني الحاكم محمد ابو العينين بسبب المشكلة التي تارت عندهما وتم استضافته في إحدى ندوات معرض القاهرة الدولي للكتاب ليكتلم عن الطائفة النوبوية فقال ابراهيم في بايه محترص ومفيد، ما علاقة سريام كليبوترا لصاحبها محمد ابو العينين بالتخصص في الطاقة النووية التي ادار ندوة عنها بمعرض الكتاب، اللهم الا اذا كان التخصيخ مضموعا من الغبار الذري، اخشى ان تقوى وكالة الطاقة الذرية بمقتضى حمايتها في المستقبل».

وفي نفس العدد خاض زميله محمد فتح الله معرفته في عموده- مجرد سؤال -في باب- المرأة وحديث القديمة- وهما «اذا كنت من اعضاء حزب- النوم في العسل».

انهب الى مدينة الاصر، في قدم «السعد»، و«فاتحة خير» و«بتزيد صديق» وساوناوا ساركوزي!

الطيرة شيرين «أه ياليل، تمننى ان تلد ابنتها في الولايات المتحدة الامريكية حتى تحصل على الجنسية الامريكية، لو نجحت في ذلك هل متغير اغنياتها المشهورة، لو ماشريرتشن من نيلها الى لو ماشريرتشن من «الميس»، طبعيا بل وتشرب من الامازون وايضا في امريكا.

ومن نهرى الميسيسيبي والامازون وآه ياليل الى فيلم «حين ميسرة» الذي تعرض الى حملات قاتل يوم الثلاثاء وايضا في «هفصة مصر، صبحي عسيلة: «كان الاخرى ان يدم اتمام الوفاق بين المسؤولين عنه واعتبار الفيلم جرم اذكار، قبل انها خالد يوسف التي يقبض في حالته تلك ميكافيلى حين عزى السياسة تماما في كتابه «الامر» من واقع خبرته ومعاشته لها، وعلى ذات النوال فإن القول بأن الفيلم يشبه الافلام التسليجية هو شهادة اخرى لصالحه كونه اعتقا واضحا بقدرة القايمين على الفيلم على الاقرب من الحقيقة في اطار ارمانى، ان ظل مشكلة العموميين ولا اقول المهتمين بتلك البراعة في مساهمة متذارة في كيفية التعامل مع واحد من اهم المشكلات التي واجهت وتواجه المجتمع المصري وهي مشكلة الازهاج الناتج عن الضغوط الاجتماعية وصاحبها، فالراهبايون في الفيلم لم يكونوا اسلاميين تقرب عن سياسة الدولة وعلاقتها الخارجية وموقفها من تطبيق الشريعة، بل كانوا من بين افراد عصاة لتجارة المخدرات وعاطلين يعملون لحساب من يدفع لهم ويساعدهم».

ونظ في يوم الثلاثاء ومع الافلام ولكن في «المصري اليوم» مع زميلنا بوكالة انباء الشرق الاوسط عامر علي حسن: «هذه الحملة الغرضه اظهرت لنا ان هناك من يريد للسينما المصرية ان تنظر معزولة عن واقعنا المرضى، بعيدة عن التطورات السياسية والاجتماعية الملموسة التي يشهدها بلدنا في الوقت الراهن، مشاركة في تعقيب الوعي، ومتواطئة مع بائعي الاحلام الرخيصة ومروجي الحلول الفردية لأنماتنا.

ان الرد الحقيقي على هذه الحملة يأتي من الجماهير التي تقبل بغزارة على فيلمي يوسف لثبنت ان وعيها يكافئ متطلبات المرحلة الحالية ويجاري الاحداث الجسام التي يشهدها مجتمعنا، حيث تضغط الرغبة في التغيير على اعصاب الناس وعلى عظام السلطة وما كان للفن السابيح ان يتخلف عن مواكبة هذا المخاض السريع».

### تساؤلات حول الصفة التي شارك بها جمال مبارك بمؤتمر دافوس

والى جمال مبارك وما تعرض له من هجمات سابقة بسبب اشتراكه في مؤتمر دافوس بسويسرا مع عدد من الوزراء حيث تسال عن اصحاب الهجمات باي صفة يشارك جمال في هذه الاجتماعات؟

لكن زميلنا عبد الله كمال رئيس تحرير جريدة «روز اليوسف» وعضو مجلس الشورى العين وعضو المجلس الاعلى للسياسات التابع لامة السياسات بالحزب الوطني الحاكم رد عليهم يوم الاربعة قائلا: «يسألون باي صفة يذهب جمال مبارك الى دافوس؟ والى سؤاله قلت يا رسول الله: اني لأحب الصلاة معك، فقال: قد علمت انك تحبين الصلاة على وصلائك في بيتك خير لك من صلاتك في مسجدي -وراه احمد- وعلى ذلك فصلاة المرأة في بيتها افضل ان كان في خروجها مظنة الفتنة وصلاتها في المسجد افضل ان كان نطلب العلم والفة في الدين ولم يؤثر على خدمتها لزوجها واولادها والله اعلم».



عن صحيفة « الوفد»



الى منتدى دافوس؟ وفي الاجابة عن ذلك من جانبى او او لنقل التعليق اقول: ان السؤال مكرر.. واصبح ملام جدا.. ليس هذا فقط، بل ان السؤال يند عن عدم معرفة -داعى لاستخدام وصف جهل-ببليطية المتدنى غير الرسمي، الذي تكمن اهميته في انه يتمتع بتلك الصفة غير الرسمية.

اما جمال مبارك فصفه معروفة بقيادة حزبية في كيان له الاغلبية في هذا البلد، الامين العام المساعد وامين السياسات في الحزب الوطني الحاكم.. ان كان قد نسى هؤلاء التساؤلون والمعلقون، ولهذه الصفة مقتضيات وادوار يقربها الحزب الوطني الذي يمتد اليه.. فضلا عن اقصائه فانه عكسا ما يمكن ان يقوله ويطرحة بدليل انه كان المتحدث الرئيسي في الجلسة التي عقدها المكتب المتدنى حول التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجارية في الشرق الاوسط.. واما كون السؤال صار مكررا وبلا معنى.. فذلك لا هو هؤلاء الذين كانوا يمارسون نوعا من الابتزاز العلني ولا لامين السياسات مائل تلك الاسئلة بقصد ممارسة ضغط عليه لكي يفتح محاسنه.. ويتوقف عن ممارسة دوره.. هؤلاء لم ينتبهوا حتى الان الى ان الناس ضجت مما يقولون.. فضلا عن ان هذا لم يؤثر في زعامة جمال مبارك الذي ساعدته تلك الحملات.. دون ان يدرك من يشئونها-وهي ان يقوم بعرض رؤية الفكر وامة السياسات اما كل الناس تحت القصف غير الموضوعي.. وفي مواجهة ضغوط مترصة لم تفت في قصده، فنادا كان هؤلاء يريدون احتساب تلك التعرية فاننى اطمن ان الاجابة قد بلغتهم مرات ومرات، بل على العكس ساهم هؤلاء في تسويق رؤى امين السياسات من خلال وجود تلك الحملات التي جعلت تلك الرؤى اكثر صلاية، خاصة ان الكثير منها تحول عبر امانة السياسات الى واقع من خلال الحزب الذي تنتهي له الحكومة».

ويبدو ان كلام عبد الله لم يعجب المهندس الذي يفتي حسن عمر فكان مقاله في «الوفد» يوم الاثنين عنوانه-«يوم الحد للسيد جمال مبارك الترشح للرئاسة»- قال فيه: «مرة اخرى يبثت هذا الشعب انه اذبي وكبير غورا من كثير من المثقفين ومدعي المعرفة ومن الذين يظنون ان ايلامكان خذاعه، لقد اشم هذا الشعب الواعي بخبرة الاف الستين محاولات التوريث (وهي طابرة) كما يقولون بالعامية. هل يحق للسيد جمال مبارك الترشح للرئاسة؟ الاجابة بكل تأكيد لا يحق للسيد جمال مبارك الترشح للرئاسة ايا حال من الاحوال واذا انفتحت الوانع القانونية الظاهرة.. فان هناك الكثير من الوانع الاخرى الاخلاقية والادبية والتاريخية والعملية تنزع من السيد جمال مبارك الحق في هذا الترشح. اذا فرضنا جدلا ان الوانع القانونية الظاهرية غير موجودة فاماذا عن الوانع القانونية غير الباشرة؟ اما عن سواد المستور التي تجرم تعريض النظام الجمهورى للخطر؟ ماذا عن قسم الرئيس مبارك عند ادائه اليمين الدستورية بان يحافظ (مخلصا) على النظام الجمهورى، اليست هذه مواثع قانونية وثورة غير مباشرة تمنع فكرة تولي الابن بعد الاب من الاساس، ونحن نعلم ان نظام الحكم عندنا يحول دون الرجوع للشيخ حقا، ودون ان يؤسس لحياة دستورية وديمقراطية سليمة تعطي ادنى درجة من المصداقية لتتحقق قدرة الشعب في اختيار حاكمه».

### انخفاض مستوى الاطباء والطباخين في مصر

والى نوعية اخرى من المعارك السريعة خاصة بالطب، ففي «البديل» يوم الاربعاء هاجم الدكتور ابراهيم السايح في بايه اليومى-للكبار فقط-انخفاض مستوى الاطباء والطب في مصر وانخفاض مرتبات الاطباء وظهور فرق تتسم بالجشع والغش عن المرضى والتصب عليهم، و:اصاف: «الحكومة ترفض رفع المستوى المادي لطباة لان كل اعضاء هذه الحكومة يذهبون للعلاج خارج مصر حتى لو كانوا مصابين بالصداع او الزكام او آفة المزاج؛ وانا لانا الشيخ محمد متولي الشعاوي-كان من اشد معارضي زراة الاعضاء او العلاج في الخارج لان الاعلام بيد الله، لكنه ذهب الى اوروبا حين اشدت عليه المرض لان «الذي خلق الداء خلق له الدواء» وحين مرض الرئيس مبارك سال السيد وزير الصحة عن مستوى العلاج الطبي في مصر فنقصه الوزير بالعلاج في المنيا.. ولو سانه الان عن رايه في رفح رواتب الاطبا سوف ينقصه الوزير يارسالهم الى اللى المنيا لدراسة الطب».

ولماذا اساتوا؟ لترسلهم السعودية بعد ان ابحاث تلك الاعضاء بصفحة نحن نترجم لدرجة ان زميلتنا بجملة «صباح الخير، كريمة كمال والمرشفة على صفيحة مجتمع -في «البديل»- قالت ساخرة في بايها اليومى-مصر التي غابت-في نفس العدد: «شهدت لجنة الصحة بمجلس الشعب مواجهة حادة بين النواب ورئيس مركز نقل الاعضاء السعودي الدكتور فيصل شاهين الذي حضر اجتماع اللجنة بدعوة من الدكتور حمدى السيد في محاولة للتوصل الى توافق على مشروع نقل الاعضاء البريرية، رفض النواب ما اثاره الرئيس مركز نقل الاعضاء السعودي جواز انتزاع الاعضاء من موتى جندع على توكايد على موافقة الجهات الشرعية السعودية على احكام عمليات نقل الاعضاء وفقا لقانون».

قال رئيس المركز السعودي ان المركز نجح في اجراء مئات من عمليات الزراعة والنقل وانه يجري حوالي مئة وعشر عمليات نقل اعضاء في العام الواحد.. وكشفت عن اعتبار الوفاة الدماغية وفاة حقيقية وقال «بلدنا قانون موحد واستمارة محددة لتعريف موت الدماغ وهذا سر نجاح التجربة السعودية، صرنا الان لنبأ لها ذلك امام زوجها تدعيلا لقمه من الفتنة التي ماها من ابناء الأسرة في جوجوز الاسلام».

طبعيا بارك الله في كل زوجة ترفض لزوجها، بينما هناك زوجات يخطفن ترك ازواجهن في المنزل بحجة الذهاب للصلاة جماعة، كما جاء في رسالة شيما محمد التي سالت فيها: «هل يجوز ان تصلى المرأة لصلوات جماعة في المسجد؟ فرد رسالتها الشيخ ابراهيم المهدي قائلا: «مع يجوز لها ان تصلى الصلوات كلها جماعة في المسجد اذا لم يؤثر ذلك على خدمتها لزوجها واولادها ولا يجب عليها ذلك، ما لو مات ام حميد امرأة الى حميد الساعدي-رضي الله عنه- انها آتت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقالت يا رسول الله: اني لأحب الصلاة معك، فقال: قد علمت انك تحبين الصلاة على وصلائك في بيتك خير لك من صلاتك في مسجدي -وراه احمد- وعلى ذلك فصلاة المرأة في بيتها افضل ان كان في خروجها مظنة الفتنة وصلاتها في المسجد افضل ان كان نطلب العلم والفة في الدين ولم يؤثر على خدمتها لزوجها واولادها والله اعلم».





غيب نجوم سياسية بديلة ليس ضروريا تغيير الجياد في اعلى الجبل

## في غياب نجوم سياسية بديلة ليس ضروريا تغيير الجياد في اعلى الجبل

# استقرار الحكم

خلالها اللجنة على تقصي جوانب الحرب وخفاقاتها، وباعتباره سياسيا ماهرا من اجل التوصل للسلامة السياسية- مؤتمرا انابوليس والالتزام بالتفاوض حصول القضايا الجوهرية وكل ذلك يتسابق تام

مع بوش الصديق الحقيقي لاسرائيل ولاولرت على وجه الخصوص. صحيح ان اولرت لم يزل حتى الان بؤرة استقطابانية واحدة حتى لا يعزز من قوة الليكود، وتنازل عن التباحث حول القدس-حتى يحافظ على أغليته في الحكومة، خشية ان يستقيل يهود باراك كما وعد الناخبين في خطابه في سدوت يم، إلا ان يبارك حردق، حاكم المقربون منه لم يدركوا خبايا وداهليز دماغه الانعبي، ما الذي ينتظره؟ هل خاف ان يأتيه الفيغور لبيبي رئيس الوزراء في احسن الاحوال او يبيبي كرئيس للوزراء في اسواها ان خرج حزب العمل من الائتلاف؟

باراك لم يستوعب بعد انه كان قد هزم في استقالته السابع المتسرعة من رئاسة الوزراء (في أواخر الفين) على يد ارييل شارون بتصف مليون صوت، تلك الخسارة التي لم تشدها لها اسرائيل ميغلا في تاريخها، هذا درس لا ينسى، وفي آخر المطاف برهن براك على انه قد تغير فعلا بل تعلم العبرة كما صرح في منافسته للانتخابات التمهيدية لرئاسة حزب العمل، وفعل عكس ما وعد به. قراره البقاء في الحكومة ومع لجنة فينو غراد ورغم وعده وخيطة خلال سنوات استغل اشهر التحقيق الطويلة التي عكفت

## يونيئل ماركوس \*

مع تقديم التقرير لرئيس الوزراء دوى صوت ضربة هزت اركان مقرر الحكومة في القدس، قالو للمسادين المؤهولين الذين سارعوا لاستيضاح سبب الضربة ان هذا كان صوت الحجر الذي ازبح عن صدر رئيس الوزراء.

حتى المؤتمر الصحافي الذي عقدهه لجنة فينو غراد كان هناك شعور بانثنا مقدمون على هزة ارضية مشابهة لهزة لجنة اغرائت الامر الذي سيجر الى استقالة رئيس الوزراء وتقديم موعد الانتخابات، ولكن رغم ان كلمة «يونيئل» ظهرت في التقرير 213 مرة وكلمة «فشل» 190 مره و «مراوحة» 22 مره، إلا ان اولرت خرج بنشق الانفس من اللجنة، خطوه

الاساسي كان انه اعتمد على الجيش الذي لم يكن جاهزا للحسم حرب جموية بسبب تمركزه في مكالحة اراهاب خلال سنوات سابقة. رغم الانتطاع الصعب من العودة المتعذرة لحرب لبنان الثانية إلا ان الائتلاف بقي على حاله واحتفظ رئيس الوزراء بكرسيه، هذا التقرير صعب يقول اولرت، الا انه يمكن ان يكون فرصة هائلة للصالح والتطوير، اولرت استغل اشهر التحقيق الطويلة التي عكفت

## عكيفا الدار \*

العملية الانتحارية في ديمونة وتواصل اطلاق صواريخ القسام على سدروتو ينكر بيان «المراوحة» لم تبدأ مع حرب لبنان الثانية ولم تنته بالسلامة الحربية التي ترجب كيف يعقل ان ينتهي الحرب التي استمرت أكثر من شهر من دون حسم سياسي او عسكري. الحرب ضد حماس مستمرة منذ أكثر من سبع سنوات والانتصار فيها يبدو قريبا مثل قرب الاقح السياسي.

اللجنة تشككي من ان الجيش الاقوى في الشرق الاوسط المتفوق من الناحية الجوية ومن حيث الحجم والقدرات التكنولوجيه لم ينجح في حسم حزب الله «التنظيم الشبه عسكري المتكون من الفتي مقاتل، هذا الجيش القوي واجهزة

البنم الاسرائيلية التي تنسيطر على المناطق منذ (40) عاما بتفوق مطلق في الحاق الهزيمة بحماس التي لا تقل عن حزب الله قوة وتسليحا.

احداث الامس تيرهن على ان صناع السياسة لم يتعلموا

الدرس الاساسي الذي تمخضت عنه الحرب الاخيرة، لجنة فينو غراد فوتت الفرصة التي اعطيت لها حتى تحدث التغيير العميقة في الاتحاف مثل اسم العملية البرية التي ترجب اللجنة فيها، بدلا من التركيز على القضايا البديهية بين «عملية صنع القرار» و «العمل من خلال الطواقم» مثل محلل رياضي

يركز على تحركات احد الملاكين في المباراة ويتجاهل ما يفعله المتباري الآخر. وكان حركة احد المتبارزين لا تؤثر على رد فعل الآخر. قادة حماس وحزب الله يدركون انهم غير قادرين على هزيمة اسرائيل بالضربة القاضية، يتقنهم تحقيق عدة نقاط في الراي العام العربي والفلسطيني والفوز ببيض التعاطف في الغرب من خلال بضع صور لاطفال يئزون دما ومواقين قدام القدامي. التنظيمان يعرفان حساسية السياسة الاسرائيلية بالنسبة لفضاء الاسرى ويغرون السياسيين فيها بالدول للخلية، لو توصلت العملية البرية في لبنان بضعة ايام اخرى وانتهدت بـالحسم العسكري، لهدد مئات الاف اللاجئين الشيعية الفارئين الى الشمال بالسطح كعملة البسيورة.

الولايات المتحدة حذرت يهود اولرت من خطر سيطرة حزب الله على بيروت وتحويل لبنان الى التبعية الايرانية، حتى الان الحدود المفتوحة كي ينقل عبرها لاجئين، نساء و اخدرات، يمكنه ان يستخدمها ايضا كي ينقل مخربين. وبالتالي فان من يبحث عن عدم لاثتاهم يمكنه ان يجده بقدر متساو في مصر وفي اسرائيل. ولكن معابر الحدود المنفلتة بين مصر واسرائيل لا تحدث بحد ذاتها عمليات، فيعد سنوات من الحبس في هذا الاقليم المكتظ، دون قرص عمل او تعليم، فقد كان ينبغي لأحد ما-في الجانب المصري او الاسرائيلي-ان يخمن على الاقل، ان لم تقل ان يعرف بان جدارا سميكلا لا يمكنه ان يحثوي الاحباط والغضب المتراكمن. في كل مرة يضاف فيها ضغط اقتصادي او

هيبة قيادة الحركة الاحتجاجية التي يقودها جنود الاحتياط اعلنت عن ان «السياسة قد تنصرت على الدولة»، ولكن السياسة ليست كلمة جافة وقاسية طالا كانت اداة لانتقاد الدولة من حالة الفوضى السلطوية، ربما كان من الاكثر نقاء من الناحية الوطنية لو اعلن يبارك خروج حزبه من الحكومة. «قرات التقرير بجزائه بما في ذلك الحق السري»، قال يبارك. «الطريقة التي اقرأ بها التقرير اكثر تنسدا كما ارى الامور والفشل اكبر مما تدركه اغلبية الجمهور».

ولكن نظرة يبارك تعانق العالم وتصل الى ابعد من حدود اسرائيل، هويرى الخطر الايجابي والمجابهة المحتملة مع حماس، و يواجه اسرائيل باستعادة قوتها الردعية والحاجة باستغلال ما يمكن تحقيقه حتى نهاية ولاية بوش. لدى اولرت يبارك لغة مشتركة، ليس فقط لان كليهما يحدان الساعات الذهبية والاقلام النادرة والحياة المترقة وقضاء الوقت مع الزبءا العالم، كلاهما يمتلكان ذكاء عاليا ويمكان طموحا لا يمكن كبحه، ويتفجران من فرط ثقتهما بنفسيهما، لدى اولرت وباراك نفس الصلحة في التصدي لبيبي ومع صعود المين باعتباريه المهيمن على الكابح للحركات السياسية السالسة للتوصل الى السلام.

عندما يقولون عن باراك انه خرق وعده بالخروج من الحكومة بماكانه ان يتسبث

## الأحداث تبرهن على ان صناع السياسة لم يتعلموا من دروس الحرب الأخيرة

# في المكان ذاته من لبنان الى ديمونة

الاستمرار في القتل كان سيغير اسرائيل على الاختيار بين الضخوع للمطلب الامريكي بسحب قواتها وبين المجابهه مع حليفتها الامم. الدول العربية مثل السعودية التي اعترفت العملية ضد حزب الله في البداية بدأت تغير اتجاهها ضد مصلحة اسرائيل. كان هناك خوف جدي بان يتخض المكسب العسكري عن خشارة سياسية.

عملية «السور الواقي» تعتبر نجاحا عسكريا. الجيش الاسرائيلي سيطر على معالق القتال الفلسطينية وادى الى هبوط ملموس في حجم العمليات، ولكن العملية لم تحل اية مشكلة استراتيجية. الوضع ازداد توترا منذئذ. المعسكر الفلسطيني اليرغامي انها واخلى مكانه لاطراف الاسلامية الدمامية، اليوم تسيطر حماس على غزة وتخشي الجهات الامنية من ان تذهب الضفة في اعقابها، حماس قد نجحت في إثارة نزاع بين اسرائيل ومصر. وفي الاردن يتحدثون بلقن عن خطر قيام الجماهير الفلسطينية باقتحام الحدود الشرقية.

من الممكن القول «بحق» اولمرت ان صديقه ايضا بوش قائد الدولة الاعظم في العالم قد ادرك عبر الطريق الصعب ان التفوق والغلبة العسكرية لم تكن ضمانته للنصر

■ اهد الردود الاكثر انتشارا على تقرير

فينو غراد كان انه يضع «مرأة أمام الحكم، الجيش والمتجمع» في اسرائيل. يمكن الجدل كم هو دقيق والصحور، الذي قال من نصمة الكنيست: «صحيح انني وعدت، ولكن هل من الخطور ان نعد؟»، اذن هل يضيره ان قال ما قاله في سدوت يم؟ هل يريدون منه ان يدخل الدولة الان في معركة انتخابية هي بمثابة انتحار، خصوصا عندما لا يكون انتصار حزب العمل فيها مضمونا.

صلحة الدولة، إعادة بناء الجيش والصحة السياسية هي من موع الذي كان قد قطعه للناخبين في ظروف اخرى. هذا خصوصا في ظل عدم تراحم النجوم المتحار، خصوصا عندما لا يكون انتصار حزب العمل فيها مضمونا. اللجنة نفسها لم تكن متواضعة على نحو خاص في هذا الشأن. ليس اقل من 97 مرة يظهر في التقرير تعبير المجتمع، معظمها، في عبارات مبالغ فيها. وهاكم اقباسا نموذجيا، «إعادة الجيش والاحساس بحيويته الى المكان المناسب لهما في المجتمع الاسرائيلي هي مصلحة وطنية»، يوجد هنا ليس ادعاء باعادة تعريف منظومة القيم المناسبة لبلن وايضا صرف التهمة عن اصحاب المناصب الى كيان يمسبط ضمنا جيمعا وبالتالي لا يضح احدا حقا على الاطلاق. وجاء في مكان آخر: «جزء من ضعف المعايير والقيم للجيش الاسرائيلي تتسلل اليه من المجتمع الاسرائيلي».

هذا القول ليس جديدا، يوجد فيه صدى لأقوال قالها الرئيس افرام كتسير بعد حرب يوم الغفران عندما صرح قائلا: «كلنا مذنبون». حكمه، الجيش، ضابط الاستخبارات الذي من مهمته التكثير من الحرب، ورئيس الوزراء الذي من مهمته اتخاذ القرارات الواعية يصحبون هنا نوعا من حارس

\* معلق دائم في الصحفية

هارتس 2008/2/5

# كلنا مذنبون

## عوفر شيلخ\*

الكنيتية، الذي يحمل على عاتقه مسؤولية اخفاق اعنق-كلنا شركاء فيه.. وهذا يعني ان لا احد مسؤولو لا عنه حقا.

ولكن هذه هي الخطيئة الصغيرة. الاخطر منها تشويه الواقع. اذا كان هناك خروج في الاحساس بالقيمة الوطنية للجيش في اسرائيل، فهو بالذات بالاتجاه العاكس. منذ بدايته، لا يعدد الجيش الاسرائيلي اداة حيوية ولكن علمانيا تماما، منظمة مهمتها تنفيذ الدفاع عن الوطن وحدوده، بل كشيء شبه مقدس. الحقيقة هي ان الغالبية الساحقة من الاسرائيليين تؤدي جيدا دورها في العقد الاجتماعي والذي تعبر الخدمة في الجيش جزءا منه. نسبة المتطمين الحقيقية، ليس اولئك الذين يعرفون من الجيش بسبب ترتيبات سياسية داخلية أو خارجية من جانب الجيش نفسه، فهذه هامشية لا تصنع الجيش من اداء مهامه. المواطنين يدفعون الضرائب، يمولون ميزانية هائلة للدفاع. الجمهور لم يشكك بعد حرب يوم الغفران عندما بلغ الائتلاف الامني نحو ثلث الميزانية، وهم لا يشكون، ولا حتى يسألون الى اين يذهب المال بالضبط- اليوم ايضا. الجمهور يقبل طوعا، في معظم الحالات بحماسة، كل قرار معطل (هذا اذا عل على الاطلاق) بالاعتبارات الامنية.

## شولمو افنييري\*

دائما، الولايات المتحدة احتلت العراق بضربة جوية وعملية برية قوية وهي منذئذ تراوح هناك وتحصي مواتها. عمى البصيرة وليس مقصورا على اولرت وحده، نثنتاها اعترف امام لجنة فينو غراد بأنه قد ايد حرب لبنان لأن «الاهداف التي وضعها المجلس الوزاري كانت جديرة والملائمة».

عدم التعاطف في ساحة المعركة الفلسطينية مثل الساحة اللبنانية يحول التفوق العسكري الاسرائيلي الى تفوق غير ذي صلة وحيانا الى حرب ترتد الى النحر، بدلا من السعي الى الحسم العسكري بفضل التلطح لانجازات سياسية بعد سبع سنوات حاولت خلالها اسرائيل دفع اهداف مركزية من خلال القتال والجمهور والانسحاب احادي الجانب عادت الى نقطة البدء- محاولة التوصل الى تسوية سياسية بما في ذلك ترتيبات امنية متفق عليها، المشكلة هي اننا ما لنا تراوح في المكان على طريق الجابهة غير القابلة للحسم في المستقبل القريب.

\* المرسل السياسي للصحفية

معاريف 2008/2/5

### مصر لم تسارع الى اغلاق ثغرات الجدار واسرائيل أهملت إقامة سياج على امتداد الحدود

# المشترك بين ديمونا والقاهرة

سياسي على قطاع غزة، ييزاد قدر الضغط على الجدار، الى أن انهيار، وهكذا، الى جانب الاحساس بالفتنفس للحظي الذي خلقته الثغرة في الجدار، فقد وفرت فرصة أخرى، ان لم تكن غير وحيدة، لمنظفات اراهاب للزود بوسائل تحريبية وتنفيذ عمليات في اسرائيل من النوع الذي لم يكن يوسعها ان تنفذ لسنوات. انما كانت ذلك، فليس غنيا عن القول السؤال: اذا كانت الاتفاق التي حفرت تحت الجدار في سنوات هذه الاثناء، فان عليهما أن تنسقا على أعلى مستوى الاعمال التنفيذية اللازمة وتبادل المعلومات الاستخبارية، وعند الحاجة، ليس زائدا التفكير بالدفع المؤقت بقوات مصرية اخرى ووسائل قتالية خاصة تنتشر على طول

أكثر نجاعة على مفندي العمليات.

من هنا ينبغي الاقتراض بان مخربين اضافيين يتواجدون في سيناء، وانهم يهددون ليس فقط اهدافا في اسرائيل بل وايضا مواقع ساحية في مصر، هذا التهديد يفتقر بوسائل مصرية-اسرائيلية مشتركة وفورية. الدولتان، اللتان تشكل معاهدة السلام بينهما منذ سنوات اساسا متنيا للاستقرار الاقليمي، يجب ان تقررا معا اقامة جدار على حدودهما المشتركة، وفي هذه الاثناء، فان عليهما أن تنسقا على أعلى مستوى الاعمال التنفيذية اللازمة وتبادل المعلومات الاستخبارية، وعند الحاجة، ليس زائدا التفكير بالدفع المؤقت بقوات مصرية اخرى ووسائل قتالية خاصة تنتشر على طول

### عاموس كرميل\*

– حقيبة الامن – وحصل عليها ايضا، لعدة اسباب منها التأييد الحماسي لثلاثة من كبار المشتكين من باراك اليوم (بينس وكافيل ويحيوميفيتش) وبموافقة المشتكي الكبير الرابع (ياتوم)، اي انهم هم الذين «عينوه» لاولرت.

ولم يضر احد منهم على صدره بسبب ذلك التحديد، الفاشل. وما تزال اخلاقية بينس وكافيل مرنة جدا للبقاء في الحكومة برئاسة اولرت بعد الحرب بعدة اشهر

ايضا. وفي هذه الاثناء قطع بيرتس عن رئاسة حزبه وعن مكتب وزير الدفاع لانه «استقال بطريقة»، بل لأنه خسر في اجراء انتخابات داخلية حدد قبل نشوب تلك الحرب.

باختصار، يصعب ان نرى الاخلاقية خاصة في طلب لتحل حزب العمل من الحكومة، التي جلس فيها مقلووه وقت الحرب

وكان رئيسه مشاركا تاما في كل نقاش المستوى السياسي، ولا يقل عن ذلك صعوبة ان نرى فائض الاخلاقية الذي اغرق وعد يبارك

المشهور ساعة الفعد، لسبين:

الاول ان هذا النوع كان جزءا من اجراء سياسي لم يدقق

الحدود حتى لو كان الحديث يدور عن خرق ما لمعاهدة السلام، التي تفرض قيودا خطيرة على عدد الوحدات العسكرية المصرية في سيناء وعلى معداتها. اوقات الطوارئ تتطلب احيانا خطوط طارئة وتهديد الازهايب الان يستدعي تعاونا أكثر شجاعة مع مصر

لقد اثبتت مصر في الماضي تصميما على مكافحة الازهايب حتى وان كانت مثل اسرائيل لم تنجح روما في القضاء عليه، وفي هذا الاوان، فان هذا الاختبار صعب آخر للتصميم المصري وشراكة المصالح بينها وبين اسرائيل، شراكة تستند الى اتفاقيات سلام بين الدولتين

أسرة التحرير

هارتس 2008/2/5

## أفكار عبرية القدس 9

# كلنا مذنبون

من تشوش هو الجيش نفسه، في احد المقاطع في التقرير تقتبس اللجنة اقوال رئيس شعبة التخطيط، عيدو نحوشتان، الذي قال ان «المجتمع الاسرائيلي ليس مستعدا لقبول دخول السى لبنان في 12 تموز (يوليو)». ليس فقط ان المجتمع الاسرائيلي ومعظم وسائل الاعلام اظهروا تاييدا حماسيا لكل خطوة هجومية في الحرب، كما هو الحال دوما، بل ان الحديث يدور عن اعتبار غير مناسب في عمل رئيس قسم التخطيط والجيش بشكيل عام، بذات القدر، فان لجنة فينو غراد هي الاخرى مشوشة حين تسعى الى اصلاح سلم القيم الاجتماعي في اسرائيل.

ما نتحاجة هو حكم يعمل جيدا ويتحمل المسؤولية، وجيش يعرف كيف يحارب. المجتمع الاسرائيلي سينتصدى لكل شيء بذات الطريقة السلمية في أساسها، التي يتصدى بها المجتمع، وهو لا يحتاج الى مرآة، لا من لجنة تحقيق وبالتأكيد ليس من الجيش، ففي العقدين الاخيرين، كلما ابتعد الجيش الاسرائيلي عن هدفه ومولاهته الحقيقية، كان قادته يميلون الى اتهامنا. بوغي يعلون قال ان «المجتمع هو الحلقة الضعيفة في المواجهة مع الفلسطينيين. كان هذا تشخيصا عديم الاساس، كل ما كان فيه هو تفتيش وابعاد للمسؤولية، تماما مثلما قالت لجنة فينو غراد في هذا الشأن.

\* كاتب دائم في الصحفية

معاريف 2008/2/5

## الكلمة للشعب

حقها في تحديد من الذي سيجكم، هناك عيب ونقص جوهرى في ان يكون رأي 5 مواطنين – مهما بلغت اهميتهم-الطرف المركزي في تقرير وحسم مصير الحكومة.

الاهمية المفرطة التي اوليت للجان التحقيق ترتبط بعملية الصيغة القانونية والقضائية التي تمر بها اسر اسرائيل، ليس من الواجب ان يمثل قادة الحكم لحاكمة لجنة، المحاكمة الوحيدة التي من المفترض ان يخضع لها هي محكمة الناخب. ليس هناك نظير للجان التحقيق الاسرائيلية في اية دولة ديمقراطية. احيانا تعين هناك لجان بالتحقيق في احداث معيقة على المستوى الهجازي او التوصلية في اصلاح في السياسة القائمة – ولكن لا يتوقعون في اي مكان في العالم ان تحدث هذه اللجان ان كان فلان ملاما لوصلت البقاء في الحكومة ام لا. اللجان التي شكنت في الولايات المتحدة بعد 11 ايلول (سبتمبر) وفي بريطانيا بعد عمليات لندن التي ايقبت الانتقادات والرقابة لداء الحكومة بيد الجهاز السياسي.

أنا لا اقترح الغاء قانون رجال التحقيق، وانما اقول ان من الواجب اللجوء اليه في احيان نادرة وبعيدة فقط، وليس في القضايا الموجودة في اطار الاختلاف السياسي. منحيم بيغن استقال من منصبه ليس بسبب لجنة كاهل، وانما بسبب الاحتجاج الجماهيري، وكذلك ايضا غولداماير اسمه هو الاخر في تشويش المجربات والعمليات الديمقراطية. الاخفاقات في أداء الحكومة في ايام الحرب او السلام، هي مسألة من صلب العملية الديمقراطية، جمهور الناخبين يمتلك الحسم في قضية وجوب استمرار الحكومة في منصبها او عدمه. الرأى العام، المظاهرات، الاحزاب والانتخابات – هذه هي الوسائل الديمقراطية المشروعة التي تجسد السيادة الوطنية اي الشعب،

الافخافات في أداء الحكومة في ايام الحرب او السلام، هي مسألة من صلب العملية الديمقراطية، جمهور الناخبين يمتلك الحسم في قضية وجوب استمرار الحكومة في منصبها او عدمه. الرأى العام، المظاهرات، الاحزاب والانتخابات – هذه هي الوسائل الديمقراطية المشروعة التي تجسد السيادة الوطنية اي الشعب،

هارتس 2008/2/5

## الانتقاد الداخلي لسير المعركة تعزيز لمحور طهران .بيروت

# نصر لنصر الله

### شاحل غينوسار \*

فقط علم اي ضعفة صفع، ولن»، ان اشهار النقد عندنا يوجه ضربة اليه وخاصة الى الاسلام الذي يصارع النصرالله ويؤمن مصالحة تاريخية تمكنه من العيش بسلام الى جانبنا. مع افترض ان اعضاء لجنة فينو غراد علوا بذلك مقدما، كان يجب عليهم ان يعلموا وفق ذلك، كان يتقاول في الحفل الصحافي رسالة اخرى، لاذعة واضحة الى مئات ملايين المسلمين الذين يشاهدونهم ببث حي، كلمات جهة مباشرة الى معسكر المقاومة الذي يادر الى الحرب، والذي جلب عليهم كما تعلمون كارثة باهظة لمعاناة سكان الشمال.

كان يجب على فينو غراد، الذي يقتبسون اليوم من اقواله في طهران بفخر ان يقول من فوق رؤوس زعمائهم الحقيقية البسيطة وهي انهم سيسجنون الصنع اذا تعلموا منا وفقصوا لأول مرة القيادة التي جلبت عليهم الكارثة. ونذكر بان نصرالله لو وفق امام لجنة تحقيق مستقلة في دولة سوية، ما كان بقي في منصبه يوما واحدا، و ان القيادة في الديمقراطية لا تتعلق الشوازع بلافتات كبيرة تبتشر بـ«نصر الله»، كما اضطر نصرالله الى فعله بتحويل ايراني غير مشهور.

لكن فينو غراد لم ينحرف عن قواعد البروتوكول، وكانت النتيجة اشد خطرا من «أضاعة فرصة كبيرة» كما قال القاضي. كان هدف الحرب، كما تتذكرون «التدعيع وعي الخصم»، ليفهم النصر الكبير الذي سيبناه الله للبتان قد بدأ يفرضي الى ذلك، ونجد كثيرين جدا في العالم العربي باستثناء بعضه حزب الله، وعندها أتى التقرير المرحلي، والان التقرير النهائي، وانتقاد داخلي مشروع باسرائيل قلب الامور رأسا على عقب، ان غض لجنة فينو غراد طرفها ما يحدث في المنطقة قد قسم الاختلاف

«نصر» في وعي الاسلام الطامح الى الحرب، مع كل ما يفهم ضمنا من ذلك بالنسبة الى مستقبل المنطقة.

يديعوت 2008/2/5

## في رحيل الروائي المصري خيرى عبدالجواد: ألف ليلة وليلة تمشي معه كأحد أبنائه!

القاهرة - «القدس العربي»:

من: محمود قرني:

رحيل مبدع موهوب يقف - رغم صغر سنه - في صفوف الكبار، خسارة كبيرة بكل المقاييس، هذا ما يمكن الإقرار به والألم من أجله، إزاء رحيل القاص والروائي الموهوب «خيرى عبدالجواد» الذي راح فحشية مرض السكر واعدت من أمراض المصريين المزممة، بينما لم يكن قد ناهز السابعة والأربعين من عمره، قضاه شقياً متعباً يجابه حياة يومية صعبة من ناحية، وواقعا ثقافياً طارداً طيلة الوقت.

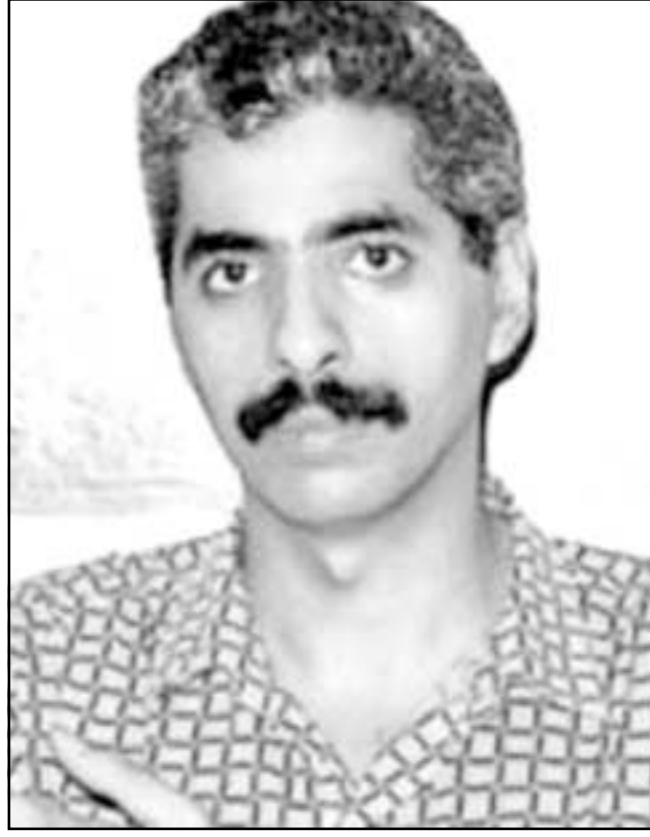
فقلع نجم خيرى عبدالجواد، كما لم يلعب أحد من جيله، منذ صدور مجموعته القصصية الأولى «حكايات الديب رحام» عن الهيئة العامة للكتاب عام 1987، ثم مجموعته «حرب أطاليا»، عن الهيئة ذاتها في العام التالي مباشرة.

كانت تمايزات خيرى جلية لكل من تابعه، حيث خياله الجامح واقتنائه بالرحمى الشعبية بكل توجهاتها وأفرانها وحكاياتها المخرجة بالألم، إلى جانب العبث التي ارتقت إلى مستويات تركيبية وفرت لها فريدة وخصوصية، دون أن تفقد السارد قدرته على الإسكاج بحركة الزمن، أعني دون أن يقع السارد في استباكية اللحظة، ليستغرقه التداخي اللغوي غير البناء في الحكاية.

وقد تصاعدت تاتي عاصفة عاتية لتقلعها وتطير في الهواء، ويتعلق البطل باعثة العشة ويطيران معا حتى يختفيا عن الأنظار، وفي الحصص الثانية يتناول حياة سيد دعبس المشفق والخرج المسرحي المحبط كذلك، والذي تنتهي حياته بعد الكثير من الصخب على ايدي غفريت من الجن بعد أن يمهله أسبوعا ليودع أصدقاءه وحياته فيصالح مع الجميع ويومي في النهاية، كذلك

وقد كانت المجموعة الأخيرة لخيري عبدالجواد «قرن غزال» واحدة من تلك المجموعات الفريدة التي اعادت الاعتبار للقيمة النوعية للصحف القصصية التي تراجعته كثيرا لصالح الرواية في السنوات الأخيرة، فقد استخدم فيها الكاتب امكانيات الفريدة في السرد والتخييل عبر خمس قصص هي: العشة، غفريت سيد دعبس، المخطوط، نزهة المشتاق في فضاءات بولاق، وتمازين على الكتابة.

لقد كان الحص الساسخر الذي كلل قصص المجموعة أحد مداخلها السحرية الى قلب قارئها لا سيما في قصصه الثلاث: العشة، وغفريت سيد دعبس، وتمازين على الكتابة، وهي قصص يجمعها خيط واحد عبر واقع محبط، شخصيات محبطة عبر واقع محبط، الأولى عن موظف صغير الشان ولد يوم انطلاق الثورة، يعتقد أنه شاعر ومخلص للعالم وأنه معماري ورسام يقف القدر وزوجته ضد امكانياته ويتخلى مشروع حياته على بناء «عشة» بالمصريين على سطح شقته التي ارتقت الشمس، وبعد أن يفني ما يملك



خيرى عبد الجواد

في بناء العشة، ويقدم حفلا مبهرًا لافتتاحها تاتي عاصفة عاتية لتقلعها وتطير في الهواء، ويتعلق البطل باعثة العشة ويطيران معا حتى يختفيا عن الأنظار، وفي الحصص الثانية يتناول حياة سيد دعبس المشفق والخرج المسرحي المحبط كذلك، والذي تنتهي حياته بعد الكثير من الصخب على ايدي غفريت من الجن بعد أن يمهله أسبوعا ليودع أصدقاءه وحياته فيصالح مع الجميع ويومي في النهاية، كذلك

الذاكرة أفلتت منه هي أيضا، يحدث ذلك كثيرا خاصة في الأونة الأخيرة، فقدان مفاجئ في الذاكرة يهنيى القاص الأسياني إليه، من المؤكد أن بقية الموصايا تدور في نفس المعنى، شطب الموصايا السبع وكتب بدل منها: الموصايا الأربع لن اراد أن يكتب.

أسفل الصفحة جملة أخيرة: كل هذا هراء».

لقد التصق خيرى عبدالجواد ببنيته الثقافية والاجتماعية بطريقة فريدة ومذهلة، فقد كنت ألقاه في حي بولاق الدكرور - الشعبي - الذي كنت أسكنه معه، وهو يسير سائحا فيه في المساءات المتأخرة وكانه يتفقد عائلة نازحة، كان كثيرا ما يبرر سياحته بأسباب طبية، لكن ارتباطه الجوهري بالمكان وثقافته يعلل انحيازاته الإبداعية لذلك الخيال الذي صنعه المكان، وهو يتقاطع في ذلك مع الكاتب الروائي جمال الغيطاني صاحب الرواية الأشهر في هذا السياق «الزيني بركات».

لقد التصق خيرى بالغيطاني على مستويات عدة ليس على المستوى الإبداعي فحسب، بل كان عبدالجواد مدير تحرير السلسلة الشهيرة «الذخائر» مع الغيطاني الذي ترأس تحريرها، حيث كانت تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، وصودرت وتعرضت للبطاردة بعد إصدارها الطبعة النادرة لديوان أبي نواس، وذلك إبان الأزمة التي اطلقتها عليها «أزمة الروايات الثلاث».

إن هذا الالتصاق بالتاريخ الشخصي أولا وبالتاريخ الموضوعي ثانيا يفسر ذلك الارتباط الوثيق لخيري عبدالجواد «بألف ليلة وليلة»، وكذلك يفسر ذلك الارتباط ما كتبه بنفسه حولها عندما يقول: «أنكر المرة الأولى التي قرأت فيها ألف ليلة وليلة، حدث ذلك منذ ثلاثين عاما، كان عمري وقتها خمس عشرة سنة، وكنت ألقب في حضانة أسكنه الاسطنبولي التي كانت لدينا، حين عثرت على كتاب ضاعت صفحته الأولى التي كان عليها العنوان، وقعت عيني على السطور الأولى، فإذا بمارد من الجن يخطفني ويطير بي يتحالف مع نفسه البار، وصفرته سدنا ملونة، وبلاد واق والمواقف حتى أرحاء المعسورة حتى جبال قاف».

ويتوقف خيرى عبدالجواد مليا أمام الكثير من ترجمات وطبعات ألف ليلة، وأنا يقارن بينها ويتساءل: من أين جاء هذا الكتاب العجيب الذي ضاعت صفحة عنوانه؟ وكيف وقع بين يدي في اقراءه حتى نأدور في بلاد قاف؟ وكيف يظهر مثل هذا الكتاب المسرحي في بيت لم يكن به أية كتب إلا كتب المدرسة فقط؟

ثم يستطرد خيرى مؤكدا: منذ تلك اللحظة وقعت في غواية شهر زاد وشجرة الحكى التي لا تكاد تنتهي حتى تبدأ من جديد، لقد شككت ألف ليلة في اللغة العربية كل وعي ومخيلة، بل ربما في العالم كله تقريبا باعتبارها ناعم نص قصصي وروائي استعجته المخيلة الإنسانية، ولا ينسى - إلا الألب - أن ينسب النص إلى العربية بعد وصفه



كانت الصفحات قد امتلأت فتوقف قليلا، وأخذ يقرأ ما كتبه وهز رأسه وأمسك القلم مرة أخرى وكتب

## أكبر من مستغامي ومن تومي: الجزائر هي المسكينة



خليدة تومي



احلام مستغانمي

### توفيق رياحي\*

■ كأنما الجزائر بحاجة إلى صراعات أخرى غير التي نعرف. لقد عاشت في الأيام الأخيرة ما أسمته الصحف المحلية صراعا بين الروائية أحلام مستغانمي وإدارة وزارة الثقافة، جاءت أحلام لتشرّف على حفل توزيع جائزة مالك حداد لأفضل روايتين، فألقت كلمة ثارية انتقدت فيها بؤس الثقافة والمتقنين بلادها. وفي نقدها الحاد، «عرجت» الروائية على فعاليات «الجزائر عاصمة الثقافة العربية» وأصفاة إياها بـ«كرفالات تبيد المال العام»، وهندت بنقل جائزتها إلى بلد عربي غير الجزائر.

كانت كلمة أحلام من القسوة بحيث انها وصفت بأنها «صاصة الرحمة» على فعاليات «الجزائر عاصمة الثقافة العربية». وفي تصريحات أعقبت الكلمة قالت أحلام لتشرح أكثر غيها: أنا جزائرية في الخارج وغريبة في الجزائر. وقالت أيضا: إنني أشعر باليتم رغم أن لي بلدا اسمه الجزائر.

لحظات بعد الكلمة وجاء رد فعل وزارة الثقافة تقوده وزيرة خالدة تومي شخصيا. وفي اليوم الموالي حثت صحف الجزائر بمقالات عن «ثورة» أحلام مستغانمي بشكل نافرص مقالات تعديل الدستور وبقاء الرئيس بوتفليقة في الحكم، فاصبحت الجزائر على «قضية» جديدة عنوانها «أحلام مستغانمي».

تشعر أحلام بأن وزارة الثقافة هضمتها حقها المعنوي بتهيشها، وكثيرا من المثقفين، من فعاليات عاصمة الثقافة برغم أنها الأدبية الجزائرية الأكثر انتشارا. وتشعر خالدة بأن أحلام لطعناتها بانتقاداتها العنيفة للفعاليات ووصفها إياها، والقائمين عليها، بأوصاف قاسية.

الآن يجب القول ان «مشكلة» الوزيرة (بسبب الفعاليات) ليست عن أحلام مستغانمي وحدها، رغم إصرار الأخيرة على أن أ لمشكلة شخصية لديها مع الوزيرة. بل هذه هي آخر ما هنالك، إذ سبققتها مشاكل مع صحافيين بأقسام ثقافية في الصحف المحلية وطلت حد التالسن. والأهم سبقتها مشاكل مع رجلين كان يتخوض أن توكل لهما التغطية التغطية الأولى في سيرة فعاليات «عاصمة الثقافة»، هما الأمين بشيشي وكمال بوشامة. لكن الذي حدث أن بشيشي، وهو وزير لثقافة التسعينات ومدير سابق للأداة، استقال في «بداية الطريق» وطله فعل بوشامة، وهو وزير سابق وسفير الجزائر السابق لدى سورية.

تحدث بوشامة وبشيشي بصوت مرتفع هنا وهناك عن أسباب استقالتهما، وتحدا في مجالسهما الخاصة، فكان القاسم المشترك في كلامهما أن هذه الفعاليات تسير بغفوى كبيرة. ومما قاله بوشامة «الخبر الأسبوعي» في عدد 19 إلى 25 كانون الثاني يناير الماضي: «شكلتي مع سنة الثقافة العربية لم تكن مع الوزيرة، بل مع محيطها. وكم هو متعفن وأوسع ذلك المحيط. فالوزيرة لها شخصها وأنا لي شخصي، لها دينها ولي ديني، لها مشاربها ولي مشاربي. لقد قلت إنني جئت لألتحق مما أسطع (...) لكن رافقتني مفاجآت عديدة (...) لم أكن أملك شيئا من التحكم في التنظيم».

لقد قيل الكثير من الكلام عن التمييز المالي وسوء تسيير ميزانية ضخمة، وعن الإهمال في التنظيم والتقصير في التعامل مع الضيوف، ونشرت صحيفة «الحقق» الأسبوعية (الاسبوع الأخير من الشهر الماضي) تقريرا بأرقام مفصلة عن مصاريف هائلة، لكن غير ضرورية، تحت غطاء «الجزائر عاصمة الثقافة العربية».

واشتكى مثقفون جزائريون عن تعرضهم للتهيش في بلدهم وعاصمتهم. وتحدث آخرون عن هيمنة الفرنكوفونين على «عاصمة الثقافة العربية». وقال آخرون بصريح العبارة: كأنه عرس (سائب) لا صاحب له.

بالعالم ظلت الوزيرة تصر على أن «السنة» ناجحة، ترد هي حينها، ويرد من يمكن تسميتهم «وكلاؤها» أحيانا أخرى. بعد انقضاء نصف «السنة» لم يعد أحد متعنتا بهذا النجاح إلا الوزيرة ومحيطها، و«نشرة ثقافية» كئيبة مدتها بضع دقائق يبئها التلفزيون الجزائري مساء كل يوم.

لكن، ما قيل منذ افتتاح «السنة» شي، والوزيرة التي ألقته أحلام مستغانمي شي آخر. وإذ تألت الوزيرة مقليل عنها وعن الوزارة، فالألم الذي أصابها من

موقف أحلام مستغانمي مختلف، فكان لا بد من الرد عليها.

في الأول تحدثت صحف عن قائمة أمضاءات تشديد جهود الوزيرة وبنجاح التظاهرة، قيل أن الوزيرة ألققتها وطلبت من حاشيتها و«كلاؤها» من مدراء ومساعدين الأمضاء فيها. (يجب التنويه هنا إلى ان هذا الاسلوب يشبه الابتزاز لأن المطلوب أمضاءات تأييد مقابل مناصب أو البقاء فيها).

والطريف في الأمر أنه بينما كانت الوزارة تستमित تظاهرات الأمر إلى مراسم الاختتام، وكان من ثمرة الاسلوب يشبه الابتزاز لأن المطلوب أمضاءات تأييد مقابل مناصب أو البقاء فيها).

والطريف في الأمر أنه بينما كانت الوزارة تستमित تظاهرات الأمر إلى مراسم الاختتام، وكان من ثمرة الاسلوب يشبه الابتزاز لأن المطلوب أمضاءات تأييد مقابل مناصب أو البقاء فيها).

والطريف في الأمر أنه بينما كانت الوزارة تستमित تظاهرات الأمر إلى مراسم الاختتام، وكان من ثمرة الاسلوب يشبه الابتزاز لأن المطلوب أمضاءات تأييد مقابل مناصب أو البقاء فيها).

والطريف في الأمر أنه بينما كانت الوزارة تستमित تظاهرات الأمر إلى مراسم الاختتام، وكان من ثمرة الاسلوب يشبه الابتزاز لأن المطلوب أمضاءات تأييد مقابل مناصب أو البقاء فيها).

والطريف في الأمر أنه بينما كانت الوزارة تستमित تظاهرات الأمر إلى مراسم الاختتام، وكان من ثمرة الاسلوب يشبه الابتزاز لأن المطلوب أمضاءات تأييد مقابل مناصب أو البقاء فيها).

## فضاوات ثقافية



### الشاعر أحمد أسيح يعتذر عن عدم المشاركة في معرض الكتاب بالدار البيضاء

الرباط - «القدس العربي»:

اعتذر الشاعر الزجل المغربي أحمد مسيح عن عدم المشاركة في الدورة الرابعة عشرة للمعرض الدولي للنشر والكتاب التي تقام ما بين 8 و 17 شباط (فبراير) الحالي، بسبب ما أسماه إقصاء الزجل من برنامج التظاهرة. وقال مسيح في رسالة موجهة لإدارة المعرض تلقت «القدس العربي» نسخة منها: «لقد امتلكتني الحيرة والتردد بعد اطلاعي على البرنامج العام للدورة 14

للمعرض الدولي للنشر والكتاب عندما لاحظت غياب الزجل، واقتمحت هدوئي عدة تساؤلات من قبيل: هل تم الإقصاء سهوا أم قصدا؟ وجاء الجواب عاجلا: كيف تقصي وزارة تنظم مهرجانا وطنيا للزجل وتغيبه وسط برنامج طموح؟ كيف يمكن إغفال الزجل وهناك أصدقاء له في مواقع حساسة من الوزارة؟ هل يدخل هذا في إطار ترشيد النفقات؟ ولكن ماذا سيكلف الزجل أمام ميزانية تصاعدت مبالغ؟ لقد وجدت مشاركتين يتيمتين قد يقوم بهما أي كاتب أو شاعر، هما: مراد القادري يقدم قراءة مسرحية لنص من نصوص أحمد لسبيح، وأحمد مسيح يقدم الشاعر المصري عبد الرحمن الأبودي، فقلت: ما العمل؟ إذا شاركت فساكون أناثانيا وأخون الزجل والزجلين وعشاق وأنصار الكتابة الزجلية، وإذا لم أشرك فكأنني أقطع، وقلت مع نفسي: مشاركتي لن تكون إضافة نوعية أو أساسية، كما لن يكون غيابي ذا أثر. ولهذا، إنه وفاء لمعتقني الزجل والزجالات من مختلف الأجيال والتجارب أعلن لهم أنني أنحاز إليكم، وأؤكد لكم اعتذاري عن المشاركة في أنشطة الدورة 14 للمعرض الدولي للنشر والكتاب لأن الزجل قضيتي وفي الزجل همتي».

### عبد الرزاق عيد ينصف طه حسين من منتقديه في اليمن واليسار

القاهرة - من سعد القرش:

أراد الكاتب السوري عبد الرزاق عيد أن يقدم تقييما لدور عميد الادب العربي الدكتور طه حسين فأنصفه من منتقديه في اليمن واليسار كما أشاد بالقراءة الماركسية الشامية لأفكاره قائلا أنها أكثر تفاعلا وحماسا مع مشروع العميد من القراءة الماركسية المصرية «الفاترة» له. وفي كتابه «طه حسين رائد العقلانية الليبرالية العربية» يقول عيد ان حسين «مكتشف قارة التاريخ في الفكر العربي الحديث» ورغم ذلك وربما بسبب ذلك واجه انتقادات مستمرة ان «أثم» الأزهري والماركسيون «ومدرسة» ثورة يوليو» وكان التفرير في أفكار العميد من أسباب تزيف مميزات التنوير الليبرالي منذ السبعينيات حيث شهدت «النزوح الجماعي للعقل العربي» باتجاه التراث والانطلاق على الذات بدافع الخصوصية. ويضيف ان الجغرافيا بين الشرق والغرب بالنسبة لحسين هي جغرافيا الروح لا جغرافيا الطبيعة. فعلى سبيل المثال كانت أوروبا في كتابه «مستقبل (رويتز)



## ندوة واقع السينما السورية وآفاق تطويرها صالات العرض:

## بين التدويل والتمويل.. وانتظار «المولات» الجديدة

دمشق «القدس العربي»:

من أنور بدر:

مرّت ست سنوات على ورقة العمل التي رفعتها خمسون سينمائيًا سورياً إلى الجهات المعنية بهدف إلقاء الضوء على أزمة السينما السورية، وتقديم الاقتراحات باتجاه تجاوز تلك الإشكالات، وتطوير أو تحديث الإنتاج السينمائي في سورية، لكن المفارقة أن شيئاً لم يحدث على أرض الواقع، رغم الترحيب الخطابى أو الإنشائي الشديد بتلك الورقة.

والآن شكل السينمائيون السوريون لجنة تحضيرية، وضعت برنامج عمل واوراقاً مقترحة من أجل مؤتمر ياملون أن يعقد قريباً تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية بشار الأسد، للمساهمة بالخروج من تلك الأزمة، ويبدو أن هذه الصيغة التي وقع عليها ثلاثون سينمائيًا في سورية، تلقي بشكل أولي ترحيباً وتشجيعاً من الدكتور نجاح العطار نائب رئيس الجمهورية للشؤون الثقافية.

ومساهمة من المؤسسة العامة للسينما باعتبارها ما تزال الجهة الوحيدة المشرفة على الشأن السينمائي وهوم العاملين فيه، وبغية إلغاء الاقتراحات التي يمكن أن تطرح أمام السيد الرئيس والجهات المعنية، أقامت المؤسسة العامة للسينما ندوة في منتصف كانون الثاني (يناير) بعنوان «واقع السينما السورية وآفاق تطويرها».

افتتح الدكتور رياض تلعسان آغا أعمال هذه الندوة في القاعة الشامية من المتحف الوطني بدمشق متسائلاً: لماذا كل هذه العقود ولم تحل هذه الإشكالات؟ مطالباً بتوضيح آليات ومقترحات للارتقاء بواقع السينما السورية كرافع هام في الحياة الثقافية، مؤكداً أن هذه الندوة تعقد الآن بطلب من السيد الرئيس، مقترحاتها ربما تكون رغبة الفرصة الأخيرة.

شارك في هذه الندوة قرابة المئة شخص من المهتمين بالشأن السينمائي في سورية ما بين مخرج ومنتج وناقد وإعلامي، ومعهم لفيف من الضيوف العرب الذين اغتوا المؤتمر بحضوراتهم وبعلاوات الاستهتام والتحفيز التي سبق في هذه الندوة، إضافة لعدد من أصحاب دور العرض الخاصة في سورية.

وقد توزعت الندوة على خمسة محاور: 1- القاعدة التقنية في المؤسسة العامة للسينما - تفعيل الكادر المهني واستخدام الخبراء.

2- مهرجان دمشق السينمائي، المنافسة للوحة والاحتياجات بعد أن غدا سنوياً.

3- الإنتاج السينمائي المؤازري - القطاع الخاص والتلفزيون.

4- الصالات السينمائية - تحديث ما هو قائم وإحداث جمعات جديدة.

5- الإنتاج السينمائي - سبل دعمه، زيادة حجمه وآليات توزيعه.

لكن الحوارات التي أديرت أظهرت تداخلًا بين هذه المحاور، بحيث نستطيع القول أن كل محور منها يفرض بالضرورة إلى محور آخر، وهنا اتفق مع الأستاذ عبد اللطيف عبد الحميد حين اعتبر أن المشكلة الأساسية تكمن حالياً في موضوع صالات العرض، وهو يفترض مناقشتها أولاً لا لتقال إلى المحاور الأخرى.

ويكاد يجمع المنتدون أن الفيلم الذي لا يغطي تكاليف إنتاجه في بلده سيكون بالضرورة خاسراً، ولن تقوم صناعة للسينما السورية ما لم تصحح لدينا صالات عرض لائقة وراوحة أيضاً.

فاشكالية صالات السينما في سورية بدأت مع التأميمات وقرارات حصر استيراد الأفلام وتوزيعها التي أدت بدورها لتدنّي سورية الأفلام، فانخفض عدد دور العرض من 164/ إلى 36/ دار عرض في سورية حالياً، وهي ما زالت مشروعة خاسراً بالمعنى التجاري منذ الستينات وحتى إلغاء قوانين حصر الاستيراد، وسقوط تعليمات التشجيع على تحديث الصالات مع إعمال قانون حصر، إذ أن انتشار أفلام الـ (DVD) عدم تطبيق قانون حماية الملكية الفكرية وحقوق التوزيع، كل هذا ساهم بتغييب الطقس السينمائي، حتى تجربة طوني استنبولي في تحديث سينما حلب عام 2003/ لم تساهم إلا في مراكمه خسائر جديدة، وهو يتساءل: كيف يمكن إحياء مواطن على الاستمرار في مهمة خاسرة؟

يورد السيد يوسف دك الباب المدير الإداري في المؤسسة العامة للسينما أن قرار منع المستثمرين للصالات السينمائية من تغيير الملتصق هو قرار مؤقت وسيقضى بعدما تنتشر صناعة السينما الحديثة في المولات والمراكز التجارية التي تبني حديثاً في سورية، ولولا ذلك ما وجدنا في دمشق صالة سينما واحدة الآن.

الدكتور إبراهيم نجمة مستثمر صالتي الشام يؤكد أن القرار السابق ظالم وغير قانوني، وإذا كانت الدولة أو وزارة الثقافة حريصة على إبقاء هذه الصالات السينمائية حتى لو كانت خاسرة فلنستمرها بنفسها، ولتتحمل هي الخسائر المالية وليس أصحاب دور العرض.

بالعودة إلى مستثمرات السينما السورية، حدثنا عن تغيير ألوية الطقس السينمائي باتجاه المولات ومراكز التسوق، التي توفر خيارات لرائدات ضمن عشرة أو عشرين صالة سينمائية،



أحدى صالات دمشق السينمائية

وكتثال على ذلك أورد مشروع مجمع ميلداليس الذي يتم إنجازه الآن في ضاحية صوربة كرفاع هام في الحياة الثقافية، مؤكداً أن هذه الندوة تعقد الآن بطلب من السيد الرئيس، مقترحاتها ربما تكون رغبة الفرصة الأخيرة.

شارك في هذه الندوة قرابة المئة شخص من المهتمين بالشأن السينمائي في سورية ما بين مخرج ومنتج وناقد وإعلامي، ومعهم لفيف من الضيوف العرب الذين اغتوا المؤتمر بحضوراتهم وبعلاوات الاستهتام والتحفيز التي سبق في هذه الندوة، إضافة لعدد من أصحاب دور العرض الخاصة في سورية.

وقد توزعت الندوة على خمسة محاور: 1- القاعدة التقنية في المؤسسة العامة للسينما - تفعيل الكادر المهني واستخدام الخبراء.

2- مهرجان دمشق السينمائي، المنافسة للوحة والاحتياجات بعد أن غدا سنوياً.

3- الإنتاج السينمائي المؤازري - القطاع الخاص والتلفزيون.

4- الصالات السينمائية - تحديث ما هو قائم وإحداث جمعات جديدة.

5- الإنتاج السينمائي - سبل دعمه، زيادة حجمه وآليات توزيعه.

لكن الحوارات التي أديرت أظهرت تداخلًا بين هذه المحاور، بحيث نستطيع القول أن كل محور منها يفرض بالضرورة إلى محور آخر، وهنا اتفق مع الأستاذ عبد اللطيف عبد الحميد حين اعتبر أن المشكلة الأساسية تكمن حالياً في موضوع صالات العرض، وهو يفترض مناقشتها أولاً لا لتقال إلى المحاور الأخرى.

ويكاد يجمع المنتدون أن الفيلم الذي لا يغطي تكاليف إنتاجه في بلده سيكون بالضرورة خاسراً، ولن تقوم صناعة للسينما السورية ما لم تصحح لدينا صالات عرض لائقة وراوحة أيضاً.

فاشكالية صالات السينما في سورية بدأت مع التأميمات وقرارات حصر استيراد الأفلام وتوزيعها التي أدت بدورها لتدنّي سورية الأفلام، فانخفض عدد دور العرض من 164/ إلى 36/ دار عرض في سورية حالياً، وهي ما زالت مشروعة خاسراً بالمعنى التجاري منذ الستينات وحتى إلغاء قوانين حصر الاستيراد، وسقوط تعليمات التشجيع على تحديث الصالات مع إعمال قانون حصر، إذ أن انتشار أفلام الـ (DVD) عدم تطبيق قانون حماية الملكية الفكرية وحقوق التوزيع، كل هذا ساهم بتغييب الطقس السينمائي، حتى تجربة طوني استنبولي في تحديث سينما حلب عام 2003/ لم تساهم إلا في مراكمه خسائر جديدة، وهو يتساءل: كيف يمكن إحياء مواطن على الاستمرار في مهمة خاسرة؟

يورد السيد يوسف دك الباب المدير الإداري في المؤسسة العامة للسينما أن قرار منع المستثمرين للصالات السينمائية من تغيير الملتصق هو قرار مؤقت وسيقضى بعدما تنتشر صناعة السينما الحديثة في المولات والمراكز التجارية التي تبني حديثاً في سورية، ولولا ذلك ما وجدنا في دمشق صالة سينما واحدة الآن.

الدكتور إبراهيم نجمة مستثمر صالتي الشام يؤكد أن القرار السابق ظالم وغير قانوني، وإذا كانت الدولة أو وزارة الثقافة حريصة على إبقاء هذه الصالات السينمائية حتى لو كانت خاسرة فلنستمرها بنفسها، ولتتحمل هي الخسائر المالية وليس أصحاب دور العرض.

بالعودة إلى مستثمرات السينما السورية، حدثنا عن تغيير ألوية الطقس السينمائي باتجاه المولات ومراكز التسوق، التي توفر خيارات لرائدات ضمن عشرة أو عشرين صالة سينمائية،



أحدى صالات دمشق السينمائية



من حفل افتتاح مهرجان دمشق السينمائي

السابق أدى إلى تدهور في سوية الأفلام المنتجة، مضيفاً أن البساط سحب من تحت أقدام السينما المصرية، لذلك هو يبدي حرصه على المؤسسة العامة للسينما في سورية محذراً من هذه اللعبة.

لكن المؤسسة العامة للسينما في سورية ترصد مليار ليرة لشراء معدات سينمائية بينما ميزانية الإنتاج فيها لا تتجاوز 40/ مليون ليرة، ومع ذلك طالب السيد الوزير بضغط ميزانية إنتاج الأفلام حتى ينتج في العام ثلاثة أفلام، واربعة أفلام، بترك الميزانية، علماً بأن إنتاج ثلاثة أو أربعة أفلام منافسة في سوق السينما يتطلب ميزانية قد تصل إلى 400/ مليون ليرة سورية، أي عشرة أضعاف التوفر حالياً.

فيما كانت ميزانية الإنتاج في التلفزيون السوري قدر ارتفعت من 8/ مليون إلى 250 مليون ليرة حالياً، فلماذا لا ترتفع ميزانية المؤسسة العامة للسينما بشكل موازي لتتمكن من إنتاج أفلام منافسة؟

أما بخصوص القاعدة التقنية للمؤسسة فيؤكد الأستاذ محمد الأحمند أن المؤسسة ابتاعت في السنوات الأخيرة أجهزة بيلباري ليرة سورية تقريبا لدعم القاعدة التقنية لصناعة السينما، وما زالت تنقصنا بعض المعدات، يضيف السيد الأحمند: هناك صعوبات

حقيقية في استيراد بعض الأجهزة الأمريكية كالتجهيزات من دييجتال إلى فيلم 35/ مم، لكننا نجحتنا بفتح الاعتماد أخيراً، والصعوبة الأكبر في الروتتين وآليات التعيين وسقوط الروتبات التي يمكن أن تمنح للفنيين، أننا لا نستطيع أن نتعاقد مع فني إلا لثلاثة أشهر ويراتب ضئيل، بينما الفصاشيات والقطاع الخاص يدفع للهؤلاء الفنيين أجوراً عالية.

المخرج نضال الدين بشر أشار إلى غياب التخطيط الكامل، بعض الآلات التي استوردناها صالت عليها سنوات وهي في الصاديق، إما لعدم وجود خبراء تستغل عليها، أو لاحتياجنا إلى إكسسوارات أخرى لا نتاج ذلك الصانع، ومع الزمن التقنية الحديثة تتجاوز تلك الآلات التي دفعنا ثمنها غالياً، ولم نستعملها!

المسألة الثانية أن لا أحد يشتري هذه المعدات لإنتاج فيلم أو فيلمين سنوياً، أكبر شركات الإنتاج في العالم تحفظ بملحومات الإنتاج في البنية التحتية الحديثة، العمل اليدوية فيها، وهنك تخصص الكثير من العمليات الفنية في ورشات مختصة وصغيرة، مثال معمل الترجمة لدينا لم تعد له أهمية الآن. حتى تقنية الـ (HD) التي نسعى باتجاه استخدامها، ونسعى لشراء معدات لتحويل المواد المصورة وفقها إلى 35/ مم، ربما تفقد

أهميتها بعد خمس سنوات، فصالات العرض القادمة ربما تعرض مباشرة من الانترنت! يتفق المنتدون أن السعي لخلق بنية تحتية لصناعة السينما في سورية لا يتم إلا بتوسيع حجم الإنتاج، وبالتالي زيادة صالات العرض، يجعل الفيلم المحلي راجحاً ويغطي تكاليف إنتاجه محلياً، ثم يأتي التخطيط الشامل والمتكامل للجهود الاقتصادية، مدينة إنتاج يمكن أن تخدم القطاعين العام والخاص، ويمكن أن تستخدم عمليات الإنتاج السينمائي والتلفزيوني أيضاً، بل يمكن أن تقدم خدماتها للدول المجاورة. حينها تكون الصناعة السينمائية رابحة ومغرية للأسر المال الخاصة أن يساهم فيها.

المسألة الأخيرة والأهم تتعلق بمهرجان دمشق السينمائي الذي مضى على إطلاقه ثلاثون عاماً، وخطأ أول خطواته الجديدة باتجاه أن يكون سنوياً وأن يحقق جملة من الشروط الفنية لاتحاد المنتجين الدوليين للسينما بحيث يتحول إلى مهرجان دولي، بل إننا زهمناً أثناء تغطية الدورة الأخيرة من المهرجان في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المنصرم أن المهرجان تم تحويله وانتهى الأمر.

غير أن التدويل ما يزال إشكالية عاقلة، لأن القضية لا تنحصر بالشروط التي يمكن للمؤسسة العامة أن توفرها ضمن المهرجان وسنويته وصلات العرض وسويتها إضافة للتمائم الصحي لكل الوفود المشاركة وضيوف المهرجان والإشراف على إقامتهم وماكلهم، لكن الموضوع يتعدى ذلك باتجاه العرض الأول لأفلام المسابقة، وهذا يعني قدرة مهرجان دمشق السينمائي على المنافسة مع مهرجانات دولية وإقليمية وعربية في استقبال مخرجين عرب ودوليين في العرض الأول لأفلامهم.

على سبيل المثال ذكر أن الجائزة البرونزية في مهرجان دبي السينمائي تبلغ 30/ ألف دولار، بينما مجموع كل الجوائز المنوحة في مهرجان دمشق السينمائي لأفلام الروائية الطويلة والقصيرة معا بلغت 27/ ألف دولار فقط. وهذا يعني أننا لن نستطيع أن ننافس هذه المهرجانات رغم عراقة مهرجان دمشق السينمائي والألفة التي تحيط بضيوفه والوفود المشاركة.

المخرج سمير نذرى تحدث عن مهرجانات لا توزع جوائز كمهرجان لندن السينمائي لكنه يقدم خدمات ثقافية تضع فيلمك على لائحة أهم الأفلام الدولية، كذلك مهرجان برلين وأكبر جائزة للفيلم الفائز هي منح التوزيع التي يوفرها المهرجان.

ضمن هذه المعادلة هل نستطيع المنافسة مع مهرجانات إقليمية في القاهرة وبيبي على سبيل المثال ذكر أن الجائزة البرونزية في مهرجان دبي السينمائي تبلغ 30/ ألف دولار، بينما مجموع كل الجوائز المنوحة في مهرجان دمشق السينمائي لأفلام الروائية الطويلة والقصيرة معا بلغت 27/ ألف دولار فقط. وهذا يعني أننا لن نستطيع أن ننافس هذه المهرجانات رغم عراقة مهرجان دمشق السينمائي والألفة التي تحيط بضيوفه والوفود المشاركة.

المخرج سمير نذرى تحدث عن مهرجانات لا توزع جوائز كمهرجان لندن السينمائي لكنه يقدم خدمات ثقافية تضع فيلمك على لائحة أهم الأفلام الدولية، كذلك مهرجان برلين وأكبر جائزة للفيلم الفائز هي منح التوزيع التي يوفرها المهرجان.

ضمن هذه المعادلة هل نستطيع المنافسة مع مهرجانات إقليمية في القاهرة وبيبي على سبيل المثال ذكر أن الجائزة البرونزية في مهرجان دبي السينمائي تبلغ 30/ ألف دولار، بينما مجموع كل الجوائز المنوحة في مهرجان دمشق السينمائي لأفلام الروائية الطويلة والقصيرة معا بلغت 27/ ألف دولار فقط. وهذا يعني أننا لن نستطيع أن ننافس هذه المهرجانات رغم عراقة مهرجان دمشق السينمائي والألفة التي تحيط بضيوفه والوفود المشاركة.

المسألة الثانية أن لا أحد يشتري هذه المعدات لإنتاج فيلم أو فيلمين سنوياً، أكبر شركات الإنتاج في العالم تحفظ بملحومات الإنتاج في البنية التحتية الحديثة، العمل اليدوية فيها، وهنك تخصص الكثير من العمليات الفنية في ورشات مختصة وصغيرة، مثال معمل الترجمة لدينا لم تعد له أهمية الآن. حتى تقنية الـ (HD) التي نسعى باتجاه استخدامها، ونسعى لشراء معدات لتحويل المواد المصورة وفقها إلى 35/ مم، ربما تفقد

## القلب ليس عضلةً جوفاءً

نص

رشاد أبو شاوور

أحببتها!

دفعاً واحدة أحببتها، بلا تردد، أو تساؤل، أو حسابات. ما دمت أحببتها من طرف واحد، بدون مطمع في أن تبادلني الحب، فلا حرج على حتى لو علم (أبو زاهد)...

أبو زاهد صديق قديم، صحفي، يجلس في المقهى ويكتب دون انزعاج من الجلبة، وصيحات لاعبي الورق المباحة، ومرجهم، وضربات لاعبي طاولة الزهر حجارة اللعب على الخشب، وصيحات الانتصار التي يطلقها وأحدهم في وجه الآخر.

بين وقت وآخر، في مناسبات متباعدة، أتردد إلى المقهى. مرآت انتحي بعيداً عن أبي زهدي، وعيناي لا تكفان عن مراقبته، إلى أن يرفع رأسه متنهذاً وعمق، وهذا يعني أنه فرغ من الكتابة، منادياً وصفي بأن يحضر له فنجان قهوة مضبوطاً يرتشفه على مهل باستمتاع.

عندئذ أتوجه إلى حيث ينتحي في زاويته، فيهبش في وجهي وينهض نصف قومة، وهو يمد يده، بينما جسده الثقيل يخفتي وراء الطاولة.

- يا هلا، يا هلا.. من زمان لك هنا؟

- لم أشأ أن أزعك.

رأيتها تدخل، ثم تتجه من الباب مباشرة إلى حيث يجلس أبي زهدي، وتمد راحتها بأصابعها البيضاء الناعمة لتدخل في راحته السمراء الكبيرة، في حين أخذ يرحب بها:

- أهلاً ببت الحبيب، أهلاً بالوردة...

دعاهما للجلوس فشكرته، مالت على أنه وهمسدت له بشيء، ثم أخرجت من حقيبة يدها بطاقة وضعتها في يده، فهز رأسه، وهو يردد:

- على عيني، هذا يسرني، إن شاء الله لك هناك فنانة علياً...

أنا دخت، أخذت، تهت في تأملها كلياً.

الجو خريفي، نسمات باردة معششة تقحم فضاء المقهى الفسيح.

لفحة زرقاء حول عنقها، وقميص ناعمة الزرقة، وسترة جينز.

وجهها حبه برد... لا وجهها لؤلؤة شديدة الشفافية، رموش عينيتها سود، وشعرها مفروق من المنتصف، يتسدل على كتفيها

وخلف رأسها.

ملكة!

سرحت، سألني صديقي:

- أين سرحت، الديك كتابات جديدة أيها العجوز؟!

- مللت الكتابة، و.. أريد أن أعيش، أن...

المكان خائق رغم اتساعه، فهو مغلق بسبب برد الخريف، والمدخنون كثيرون، ودخان الشيش يتصاعد مائلاً الفضاء...

أوحيت لأبي زهدي كأنني أعاني من ضيق تنفس، استأذنته بالخروج قليلاً والعودة فيما بعد، لأنني بحاجة للهواء فيه أكسجين.

وأنا أغادر، ألمح على ما كنت قرأته عن أن في القلب شبكة أعصاب

تفكر كما لو أنها عقل صغير، وأن القلب يجب بجنب فعلاً

الهدأ يردد العشاق لحنهاهم أنهم يجوهن من كل قلوبهم؟!

أيفكر هذا العقل الصغير ويتخذ قراراته بسرعة، موطأً صاحبه

في حب لم يتعلمها؟

رأيتها تقف عند ركن بيع الصحف والمجلات فتأملتها التفتت

فرائتي، وبعد صفحة بدا كأنها تذكرتني قتل قليل اجلس مع

أبي زهدي.

ابتسمت لي كأنها تقول عرفتك...

أنا أيضاً ابتسمت لها، ركزت نظري على المجلات والصحف في

يدها، وهي تنتظر بقية الحساب...

سألتها بدون تفكير:

- هل قرأت، ما دمت تحبين القراءة أن القلب فعلاً يفكر؟!

(كيف خطر لي أن أسألها هذا السؤال؟!)

ابتسامه واسعة، وحركة لطيفة من الرأس إلى الوراء كأنها لتوسّع

مساحة الرؤية:

- يفكر.. و.. حبنا، نعم لقد أعادوا الاعتبار للقلب...

جميلة ونكبة)

وددت أن أطبل الحديث معها، أن أقول لها: الشعراء لم يكونوا

كأدنين أبداً، فهم اكتشفوا وظيفة القلب العشقية قبل الأطباء بمئات

السنين...

- يا بي عمو.

مرقت بين السيارات برشافة كما لو أنها رافضة باليه. اختفت وراء

زاوية الشارع المقابل.

- أهلاً هلا، هلا هلا هلا هلا هلا هلا هلا هلا هلا هلا هلا هلا هلا هلا هلا

عضلة القلب، من العقل الصغير الذي...

اندفعت بين السيارات، في حين أخذت أمطار خريفية تنث بنعومة.

لو وجدتها، ماذا سأقول لها؟

أيقبلون بي بعد كل هذا العمر؟

لا يكفي، فلاضف، عندي مسرحية عن رجل ستييني يجب فتاة

جميلة في الثامنة والعشرين و..

جلست في مدخل بناية، على الدرجات.

طويت رأسي على صدري، فسمعت نبضاً غريباً، لم ألقه، فتفتشت

بعمق، وفردت ذراعي، وهبني لي أنني على الخشبة، وأنا أصيح:

- إذا كان القلب يفكر، ويختار، فلماذا لا نستجيب ل..ل. إنني أنظر

بعد كل هذه السنين، إليك كما ينظر الغربي إلى الدرب الذي قطعته

مبتعداً عن بلده، أه كيف أعوذ المفقور، وكأني لم أقطع كل تلك

المسافة، لأبداً معك من جديد!

أغمضت عيني موهناً، سمعت خطوات تصعد الدرجات، وأحدهم

يتمتع، وهو يثدري ببطء:

- يرحمه الله، لقد مات من برد الخريف، يبدو أن قلبه كان ضعيفاً!



مثلت حصنٌ روحى المراهقة من الانصياع لأكثر من يوتوبيا ورافقوني وأنا أتجه إلى قراءات قد تبدو أكثر جدية وعمقا وصرامة لكنهم جمرات ثلاث لم يكسها رمان الزمن الذي أتوغل فيه».

أما في ما يخص (DVD) والنسخ السروية. يتنازع الذات الشعرية رغبات شتى ضمن إرادة كاتبة واحدة، فهو الثوري المتكتم بقضايا العمال والفقراء والشعب العربي، والحوارات عن نفس دار وهو مجموعة حوارات أجريت معه بصحف ومجلات عربية، والحوارات في أدبيات النقد المعاصر أصبح له أهمية.

باعتباره بوابة عبور أو ولوج إلى العالم الأدبي والفكري للكتاب، إذ خصص المنظر الفرنسي «جيرار جنت» للحوارات فضلاً عن كتابته «عقبات» مع seulls باعتباره عقبة يستعين بها الباحث أو الناقد في مقاربه لنصوص المؤلف.

ولعل في كلام هادي دانيال في أحد الحوارات من هذا الكتاب نموذجاً دالاً على ما يحمله الحوار من أهمية يقول هادي دانيال: «رامبو وغيفارا وعبد الحليم حافظ أضلاع

## شعر ونثر هادي دانيال في مجلدين

نبيل درغوث\*

رحلة شعر ونضال عجيبه رحلة تيه بين مدن عالية كثيرة، صدر له منذ مدة قصيرة مجلدين:

الأول «الأعمال الشعرية» في 766 صفحة عن دار صامد للنشر والتوزيع - تونس، 2007. وهي قصائد كتبها ما بين سنة 1973 - 2003، والمجلد الثاني بعنوان «الحوارات» عن نفس دار وهو مجموعة حوارات أجريت معه بصحف ومجلات عربية، والحوارات في أدبيات النقد المعاصر أصبح له أهمية.

باعتباره بوابة عبور أو ولوج إلى العالم الأدبي والفكري للكتاب، إذ خصص المنظر الفرنسي «جيرار جنت» للحوارات فضلاً عن كتابته «عقبات» مع seulls باعتباره عقبة يستعين بها الباحث أو الناقد في مقاربه لنصوص المؤلف.

ولعل في كلام هادي دانيال في أحد الحوارات من هذا الكتاب نموذجاً دالاً على ما يحمله الحوار من أهمية يقول هادي دانيال: «رامبو وغيفارا وعبد الحليم حافظ أضلاع

# جزؤه الاول يختص بأغاني بليغ حمدي.. والثاني لأغاني فيروز والرحابنة «نبتي منين الحكاية»: قراءة مغايرة لعلاقة الدراما بالموسيقى



من المؤتمر الصحفي الذي عقد في فندق الفورسيزن

دمشق - «القدس العربي»

- من يارا بدر:

يشهد المتابعون والمهتمون بالدراما السورية حالة الغنى والتنوع التي يمثلها الفنان وائل رمضان، عازف موسيقى ومخرج فيديو كليب وصاحب شركة إنتاج فني ومخرج يقود عناصره فوق الخشبة أو خلف الكاميرا لما يسميه «تيلسينما»، كذلك يُشهد له اصواره الدائم على متابعة مشاريعه متجاوزاً ما يعترضها من عقبات، وهذا كان في المؤتمر الصحفي الذي عقد في فندق الفورسيزن بدمشق، وقد تحول المؤتمر إلى جلسة خاصة أكثر منه لقاءً خطيب بجمهوره، فتمحلت حول ما يشهده المائدة المستديرة.

وقد افتتح الممثل وائل رمضان حديثه بلباقته المعهودة شاكرًا جميع الحاضرين، مؤكداً أيمانه بتكامل العملين الفني والصحافي، إذ تكتمل مقولة العمل كما تكتمل على المستوى البصري برواها النقدية، ثم عرفنا بالسيدة ابتسام الأديب كاتبة النص، والأستاذين طارق ومحمد زعيتري صاحبي شركة «نوبيا»، لالانتاج الفني المموله للعمل الجديد «نبتي منين الحكاية».

تحدث السيد رمضان عن رؤيته الفنية الباحثة خارج إطار التقسيمات التقليدية للدراما إلى كوميديا وتاريخ وربما تراجمها و دراما اجتماعية، عن الدراما وتمازجها مع الموروث الموسيقي، وهو بحث أساسه الدراسة الجادة في تفاصيل كل نوع فني مما سبق، ليكون تكاملاً يمثل وجهاً إضافياً للدراما.

هذا المشروع ليس بالجديد على الساحة السورية، إذ تابعه المشاهدون والنقاد من خلال مسلسل «أسأل روحك» الذي عرف العديد من المشاكل الانتاجية، وفصل السيد وائل رمضان عدم التطرق إليها كونها قد حلت جميعاً، وطويت هذه الصفحة بالنسبة للعاملين في المشروع بكل حسناتها وسلبياتها. بدأ ذلك المشروع مع موسيقى تالاس أشجان «أم كلثوم» و زمنها، بقصص الحب المتنوعة، والتي خطت لها السيدة ابتسام الأديب عنواناً عاماً «بواب مسكرة» وشبابيك معتمة، يس وراها قلوب يتحب».

الآن يتكامل هذا المشروع برؤية جديدة تحاول الاندماج بالدراما الموسيقية العربية، عبر جزئين: الأول «نبتي منين الحكاية» ويختص بأغاني الفنان بليغ حمدي الذي عرف بتجديده الهام من ناحية الجمع بين المقامات العربية وتجديد اللحن الموسيقي، والثاني سيسجل عنوان «طريق النحل» من أغاني السيدة فيروز وإيقاع الرحابنة، وفي هذا السياق وضع السيد رمضان أن أساس الاختلاف هو المادة النصية الموائمة للتغيرات الموسيقية، وليس معنى هذا أن تكون الحكاية مطابقة لكلمات الأغنية، وإنما حكايا متنوعة تمثل روح الأغنية، وهكذا يركب التلقي الفنية مع الحكاية والموسيقى في صورة بصرية متناعمة واحدة.

وعليه فالتمازج نسعى إلى التعاون مع مجموعة من الموسيقيين، في سورية والأردن ومصر، منهم المختص في التوزيع الموسيقي، وآخر يعني بالهارموني والثالث... كما تعاونوا مع الفنان شربل روحانا في «أسأل روحك» لتفاعلي يتقارب توزيعاته الكلاسيكية من روح الفكرة الموسيقية التي كنا بصدد الحديث عنها.

كما نوه رمضان إلى استقلالية الحكاية، فقد شدد على التناغم الذي يهدف كمخرج للعمل إلى تحقيقه بين الخلفية الموسيقية والخلفية الدرامية، وأوضح الطبيعة الفنية

## الملك يفتتح العرض الأول للفيلم الأردني «كابتن أبو رائد»

عمان - «القدس العربي»:

يفتح الملك عبدالله الثاني العرض الأول للفيلم السينمائي الأردني «كابتن أبو رائد» مساء الثلاثاء المقبل في سينما ستي مول بحضور عدد كبير من المدعوين ورجال الصحافة والإعلام والنقاد، وهذا الفيلم حقق نجاحاً واضحاً في مهرجان دبي السينمائي، وما يزال يحصد الجوائز عربياً ودولياً، وقد أنتجته شركة «ورقة و قلم» الأردنية، وهو من سيناريو وأخراج أمين مطالقة وبطولة نديم صوالحة ورونا سلطان واداء حسين الصوص وعدي القديسي وغاندي صابر، وتبدو دلالة حضور الملك عبدالله شخصياً للافتتاح كتكريم للحركة الثقافية والفنية، ودعماً لها، لا سيما وأن هذا الفيلم قد حقق فوزاً بجائزتي الهيئة التحكيمية والجمهور في مهرجان صندانس السينمائي الدولي في ولاية يوتا بالولايات المتحدة، كما كان حضور الفنان الكبير نديم صوالحة استثناء من ناحية أدائه في الفيلم، استحق عليه جائزة أفضل ممثل في مهرجان دبي السينمائي الرابع، وصوالحة الذي يعيش حالياً في لندن، غاص في عمق شخصية أبو رائد ليفهمها من جميع جوانبها، وليحاكي شخصية الرجل الكبير الذي يقدم دور عامل تنظيفات بسيط في المطار يحلم دائماً بمشاهدة العالم الذي لا يتمكن من التعرف إليه إلا من خلال الكتب ولقاءه مع المسافرين.

كما اعتمدت طريقة تصوير الفيلم أسلوباً تقنياً عالياً وفق المعايير العالمية، فالشاب الأردني أمين مطالقة الذي تخرج من معهد الفيلم الأمريكي استطاع توظيف جميع خبراته السينمائية والعودة إلى عمان لإنجاز هذا المشروع الذي بدأ قبل عامين ونصف، وكان قد قام بتصوير مشاهد الفيلم في جبل القلعة الذي يعتبر من أعلى القمم المطلة على مناطق وسط عمان، وفي أحياء مدينة السلط وهو ما أضفى بعداً إنسانياً للفيلم، فأبو رائد لا يستطيع الطيران في طائرة كالآخرين، ولكن سطح منزله مطل على عمان بأكملها، وكأنه على متن



لقطة من فيلم «أبو رائد» (القدس العربي)

## إطلاق أول قناة تليفزيونية سياحية على الانترنت في ابوظبي

ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال المجادية

انطلقت يوم الثلاثاء الماضي أول قناة تليفزيونية سياحية على شبكة الانترنت تحت اسم «أسفار تي في أونلاين» وذلك في حفل كبير يقام بفندق قصر الامارات بحضور عدد كبير من المسؤولين ورجال الأعمال وخبراء السياحة والسفر والاعلاميين.

وتطلق القناة الجديدة «مجلة أسفار» التي تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة، بهدف تقديم خدمة إعلامية سياحية جديدة في الوطن العربي على شبكة الانترنت، حيث تبث القناة تقارير ولقاءات وأخبار صحفية سياحية من الإمارات ومختلف دول العالم. وصاحب حفل الإطلاق مسيرة شبابية على كورنيش أبوظبي يشارك فيها خمسون طفلاً من مختلف أنحاء العالم، حاملين رسالة حول أهمية التواصل بين حضارات وشعوب العالم.

وقال إبراهيم الذهلي ناشر ورئيس تحرير مجلة أسفار بأن فكرة القناة التليفزيونية على شبكة الانترنت «تأتي تنوياً لما حققته المجلة من نجاح إعلامي خلال السنوات السبع الماضية منذ انطلاقتها».

وقال لعدا اخترنا أن تكون على شبكة الانترنت وليس على الأقمار الصناعية لتكون في متناول أكبر عدد من المشاهدين، مع وجود كل البرامج والتقارير والمواد الإعلامية معروضة بشكل دائم وبقوة وأزاد المشاهد رؤيتها، وليس وفقاً لجدول بث تليفزيوني يصعب متابعته».

وأضاف أن الاحتفال سوف يصاحبه مجموعة من الفعاليات والمفاجآت منها إطلاق برنامج رحلات الإمارات -الخصص للفتيات والسيدات في الإمارات لتشجيع السياحة النسائية داخل الإمارات ولا ليعرفن على القومات السياحية الإماراتية.. وهذا البرنامج سوف ينطلق بالتعاون مع وكالة الإمارات و أكد الذهلي أن الموقع الجديد ليس مجرد قناة تليفزيونية أو مواد إعلامية فقط.. ولكنه موقع إجماعي ينشر ثقافة السياحة والسفر في الوطن العربي.. ويقدم رحلات وتذاكر سفر مجانية وإقامة في أكبر الفنادق بالوطن العربي.. مع مجموعة مختلفة من البرامج والمعلومات للطفل والأسرة.



## جاهدة وهي تفتتح مؤتمر ديوان الشرق والغرب

بيروت - «القدس العربي»

تفتتح المطربة جاهدة وهي المؤتمر الثقافي الذي ينظمه ديوان الشرق - والغرب وهو المؤسسة التي تعنى بالتقارب الثقافي بين العرب والألمان، وذلك في المتحف الإسلامي في برلين يوم الخميس في 7 من الشهر الجاري. ترافقها عزفاً على آلة الناي وأداءً شعرياً بالألمانية المستشرقة كلاوديا أوت بالإضافة إلى عازفين أوربين بارعين.



ابتسام الأديب (القدس العربي)



وائل رمضان (القدس العربي)

للعمل، المشابهة لعمله السابق «القيامة الآن» وهو فيلم تلفزيوني سينمائي بني أيضاً على الموسيقى التي اختصرت حوارات كاملة، وصمماها الأستاذ محمد الهياش. الآن ستأخذ كل حلقة قرابة (70) دقيقة زمنياً، وبالتالي ليست حلقة عادية من مسلسل تلفزيوني، كما أنها ليست فيلماً واحداً، بل مجموعة أفلام تلفزيونية تتكامل بسياق واحد.

من ناحيته أعلن الأستاذ طارق زعيتري عن استعداده لخوض مغامرة الإنتاج الفني والعرض خارج حدود المائدة الرمضانية، لأن الجودة الفنية هي الأساس اليوم في مواجهة تعدد الخيارات على القنوات الفضائية، وعلى هذه الجودة التي يؤمن بوجودها في المشروع المذكور، يراهن بميزانية مفتوحة، وللتنويه فقد عرف السيد زعيتري بأعمال رابحة إنتاجياً من طراز «باب الحارة - كوم - حجر - جو مطر» آخر مع المخرجة رشا شربتجي - حكم العدالة سيناريو الأستاذ هائل اليوسفي، والعديد سواها من عام (1994) وحتى اليوم.

اختتم السيد وائل حديثه بالتطرق إلى الآلية التي سيعمل وفقها، وتقوم على رفضه التقيد بقوانين مدرسة فنية ما أو مذهب، لايمانه بأن الرؤية البصرية قابلة للتغيير في أي لحظة، ولكن الرؤية الحسية ثابتة دوماً، وتستند إلى دراسة دقيقة في كافة التفاصيل الشخصية، الأمكنة، إذ أن جميعية التفاصيل هي التي تشجع الإيقاع الداخلي لتوازن أي عمل فني.

من ناحية ثانية يأمل الفنان وائل رمضان ومعه السيدة ابتسام الأديب أن يتابعوا العمل، الذي سيبدأ تصويره خلال وقت قصير، وصولاً إلى الموسيقى المودرن، لتكون لوحة كاملة من السيدة أم كلثوم، فريد الأطرش، عبد الحليم، بليغ حمدي، السيدة فيروز وصولاً إلى موسيقى اليوم الفنية بتنوعاتها الجديدة كذلك.

### البرج

**الحمل:** كثيرة في الأقاويل التي تؤثر في نفسك ولكك سرعان ما ستكتشف الحقيقة وتعرف أن الذين يقفون وراءها يحاولون الحد من تقدمك والتغطية على تفوقك.

**الثور:** لا تتسرع في معالجة الأمور وارك لعقلك أن يحكم بهوء بعيداً عن العاطفة والانفعالات. الشريك بحاجة لوقوفك إلى جانبه فلا تتردد واجعله يشعر بحضورك وحبك.

**الجوزاء:** ابتعد عن كل ما من شأنه أن يوترك لأنك بحاجة للكثير من التركيز خصوصاً وأنت مقبل على بعض المشاريع الجديدة التي تحتاج لجهود مضاعف.

**السرطان:** الصدفة تجعلك أمام علاقة لم تكن تفكر بها من قبل، لا تخف من المسافة التي تفصلك عن الشريك إذ يمكن أن يساهم ذلك في بلورة الأمور بعيداً عن أي ضغوطات.

**الاسد:** لاداعي للقلق والتسوثر لا داعي للانفعالات التي قد تفسد استقرارك وحياتك، تخلص من أعباء الصراع النفسي الذي يسيطر عليك وواجه الأمور التي عليك تلبيتها.

**العذراء:** أنت عنيد جداً وهذا سيجعلك تقدم على بعض الخطوات التي ستندم عليها،

**الميزان:** المشكلة أنك تتصرف من دون العودة إلى أحد وهذا يكون في صالحك.

**العقرب:** التحسن العملي الذي لاحظته في الفترة الماضية سيعلمك دوراً إيجابياً في حياتك وسيجعلك تقبل على المزيد من المشاريع الناجحة.

**الجدي:** أنت تشكل الدعم العاطفي الأهم في حياة من حولك وذلك سيساعدك في تجاوز محنهم. الأسرة والأهل بحاجة لوقوفك إلى جانبهم فلا تتردد.

**الدلو:** العيون الكثيرة المفتوحة عليك تجعلك بحاجة لمراقبة تصرفاتك أكثر فإكثر فالنجاح الذي تحققه يجعلك تخضع لبعض تساؤلات الحساد.

**الحوت:** نجاحك وتالفك سيبهان الناس من حولك. بعض المال في طريقه إليك وسيكون بوابة لخوض مشاريع جديدة للشريك دور فيها.

### كلمات وتقاربات

**عمودي**

- 1-روائي يوناني شهير كتب رواية زوربا
- 2-زعيمه هندية راحلة - اداة استقام
- 3-عظما - طائر اسود
- 4-عكسها منظمة يابانية
- 5-العادة والتقليد - فلسفة دينية يابانية
- 6-عكسها من الضمائر المنفصلة - خطير وشديد التأثير
- 7-كاتب فرنسي له تأثير في تطور الدستور الفرنسي ابان الثورة
- 8-فيثسوف يوناني احتقر الغنى وعاش حياته في برميل
- 9-العادة والتقليد - فلسفة دينية يابانية

**افقي**

- 1-ياسر عرفات
- 2-صالح - وودة
- 3-ياسمين
- 4-عامل - ادان
- 5-لهاء
- 6-ارن - اوراس
- 7-فريد - رررر
- 8-ادني - اا
- 9-تة - غسان

**حل العدد السابق**

9		7	8		2
	1			4	
3			5		
	8	6	3		
		1		6	
			4	7	
			9		7
		4			9
	6		5	2	

**سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يحتوي بارقام من 1 إلى 9.**

شروط استخدام كل رقم مرة واحدة.

في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	8	7	1	5	9	3	4	2
5	3	9	4	2	7	1	8	6
4	2	1	8	3	6	7	5	9
2	4	3	6	7	8	5	9	1
7	9	5	3	1	4	6	2	8
1	6	8	5	9	2	4	7	3
3	1	4	2	8	5	9	6	7
8	7	6	9	4	1	2	3	5
9	5	2	7	6	3	8	1	4



### تصاعد الازمة بين المطربة ووالدها

## أنغام: فشلت في تغيير الظلم الذي وقع علي من والدي محمد علي سليمان: ابنتي تنعمد تشويه صورتي في وسائل الاعلام

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

ادت التصريحات التي أدلت بها المطربة أنغام في أحد البرامج الفضائية ضد والدها الموسيقار محمد علي سليمان الي أزمة عنيفة بينهما، وتحولت الي حرب عنيفة بين الاسرة التي تنقسم الي أنغام وشقيقها وأهها.. ووالدها مع ابنته غنوة وابنه خالد. تدخل البعض لإصلاح الموقف بين الطرفين وفشلوا في تحقيق هذا الهدف من أجل بله شمل الاسرة مرة أخرى وإعادة الياءة الي مجاريها، حيث تواصل الشكوى من كل طرف ضد الطرف الأخر.

في البداية قالت أنغام: لقد تحدثت بصراحة حول علاقتي بوالدي التي أردت ان أعبر عنها بوضوح ولأنتي تناولت حقيقة في حياتي لم تعجب الاسرة وما زلت أصر علي رأيي بأن والدي ظلمني وظلم والدي ظلمنا كثيرا ولم يحسن معاملتنا.. وفشلت في إقناعه بتغيير هذا الظلم.. ومع ذلك لا بد ان أكن له محبة وكذلك لأخوتي. أضافت: لا يوجد شخص يمكنه ان يعيش بدون أهل.. لكن الظروف وضعتني في موقف لا أحسد عليه وارى ان أمي مرت بما لا يطيقه أحد.. وصبرت من أجل تربيته أنا وشقيقي.

أضافت: أمي لها أهم دور في حياتي ونشأتي فهي تعيش لي ولاخي.. لم تتركنا ولم تتخل عننا وهي تنظر في وجهي فتعرف ماذا أريد بدون أي كلمة أنطق بها.. وإذا مرضت فلا تنام.. أنها أم مثالية حقا.. لا أستطيع ان أزد لها ما فعلته معي ومع أخي.. اننا صديقات لها بحياتنا.. وهي لا ترى في هذا الكلام شيئا حقيقيا لأن ما تقدمه لنا تعرف انه أمر طبيعي.

أوضحت أنغام ان الحياة مليئة بالمعاني الانسانية التي تشعر بها في مواقف معينة مرت بها ومدى حاجتها الي ما افقدته منذ نشأتها من أمور اجتماعية وانسانية

مختلفة. ويرى الموسيقار محمد علي سليمان ان ابنته أنغام هي السبب وراء الخلاف الذي وقع بينهما منذ سنوات لأنها تعمدت تشويه صورته أمام أجهزة الاعلام المختلفة.. وتكررت لأفضاله ومساعدته لها حتى لا يسألها أحد عن سبب ابتعادها عن الحانة التي كانت سببا في شهرتها وهي ما زالت صغيرة عندما دخلت الفن وعمرها ستة عشر عاما.. ووجدت الابواب كلها مفتوحة امامها لأنها ابنة محمد علي سليمان.

وقال: أنغام منذ بدايتها ترغب في التخلي عني.. وقالت لي ليس بالضرورة ان تغني الحاني لجرد أنتي أبوها.. وأنها كانت ترد كثيرا ما يؤكد تفكيرها ورغبتها في الانفصال عني.

أضاف محمد سليمان: تفجرت الخلافات بيني وبين ابنتي عندما فوجئت بها تتزوج علي رأيي بأن والدي ظلمني وظلم والدي ظلمنا كثيرا ولم يحسن معاملتنا.. وفشلت في إقناعه بتغيير هذا الظلم.. ومع ذلك لا بد ان أكن له محبة وكذلك لأخوتي. أضافت: لا يوجد شخص يمكنه ان يعيش بدون أهل.. لكن الظروف وضعتني في موقف لا أحسد عليه وارى ان أمي مرت بما لا يطيقه أحد.. وصبرت من أجل تربيته أنا وشقيقي.

أوضحت أنغام ان الحياة مليئة بالمعاني الانسانية التي تشعر بها في مواقف معينة مرت بها ومدى حاجتها الي ما افقدته منذ نشأتها من أمور اجتماعية وانسانية

### الخرطوم - «القدس العربي»:

قسوة الحياة.. تعرجاتها.. منعطفاتها.. دائما ما تأخذ في دروبها ضحايا.. ضعاف النفوس.. ربما ما زالوا صغارا ولم يتناولوا حظه من التعليم والفهم العام للحياة.. فوقعوا فريسة للانحراف.. او الإغواء... أو الشبه.. لا فرق.. فكلهم في اختبار.. لا يدري احد نتيجته وحصلته النهائية الا بعد وقوع (الفاش في الرأس).

القدس العربي: كانت هناك بينهم في دار تربية الاشبالي بالجريف ضرواحي الخرطوم، جلسنا اليهم نستمع.. فوجئنا بهم.. شباب وأطفال في عمر الزهور من المنحرفين منهم (احياب الله) ونواة لاجتمع فاضل قادم.. ولكنهم انجرفوا يوما مع تيار أهوائهم!! ولكن يبقى الأمر ليس نهاية المطاف.. محاولات الإصلاح والترويض والتصحيح والصحة الجارية.. وحكاياتهم (خلام صواب) كانت مؤثرة.. كل واحدة منها تمثل في فصولها (حكاية)

حديثه اللبق يسبق سنوات عمره التي لم تتجاوز (الثماني سنوات) بحال، وشروط حياته قصة درامية مؤثرة حد البكاء.. بدايته كانت كليلب القته (أم) قاسية في قارعة الطريق ولم يستقبل الحياة بساعات، وظلت هذه الوهمة تلازمه رغم ان الأقدار عوضته بامرأة طيبة توات تربيته بكل حنان. افرغت فيه كل حنان الأمومة التي افقدتها حيث لم

### القاهرة - «القدس العربي»

- من كمال القاضي:

أقول نجم الطرب «الشبابي» محمد عطيه بعد اكتشافه بإحدى مسابقات «ستار أكاديمي» واحتلاله مساحة واسعة من لغو الشارع المصري وجدله لفترة طويلة جدا، يؤكد ان النجاح لا تصنعه الشهرة أو الدعاية، وإنما الهواية الحقيقية هي الوحيدة التي يمكن ان تلق وراء صاحبها تدعمه وتساعد به الي أفاق المجد، فيبرنامج «ستار أكاديمي» خلق من عطيه أسطورة محدودة الأجل وأسلمه الي السينما ففاز ببطولة فيلم رواشي طويل بعنوان «درس خصوصي» كأنه اسم على مسمى، فألدرس الخصوصي كان في كيفية صناعة الوهم والسيطرة على عقول الجماهير وإقناعها بمسؤولية لا تزال تتحسس الخطا في دروب الفن وعالم الاضواء، رغم كل هذه الجهود الغذة من جانب الفضائيات والسينما لم يتحقق المطلوب وظل الرهان معلقا الي الآن على ظل الوجه الجديد محمد عطيه الذي ومض واختفى في ظروف غامضة.

نفس الشيء يتكرر حاليا في جولة

يرزقها الله بإطفال رغم انها كانت (غنية)، يقول انها كانت له أما نحننا أعمالته يحفظ شديد وفرت له (كل حاجة) تمنأها وأدخلته المدرسة. ولكن المشكلة بدأت عندما عرف افراد (العائلة) بأن الحاجة تفكر بأن تكتب لي الكثير من ثروتها.. تغيرت معاملتهم وطالنتي اهتمامهم بآبني (ولد بايط)، وضاق علي خناق الجميع فأصبحت اقضي الساعات خارج المنزل هروبا منهم.. وتعرفت في هذه الفترة علي شلة من اولاد الشارع تسرق (الكلم من العين)، وكنت في حاجة للمال لأعيش حياتي التي كنت اعيشها في المنزل. ورغم ذلك فإن اول سرقة سرقتها (شبطة فيها ذهب) سلمتها للشرطة فقد عذبتني ضميري جدا.

ولكن الناس لا ترحم ولا تدع رحمة الله تنزل.. فقد باعت (الحاجة) قطعت ارضي شخصيا وأعطتني جزء من مالها.. فقدم اهلها بلاغا ضدني قالوا فيه انني (اغشها) لأنها خرفت.. وأبني أسكر واتهموني بالسرقه واستشهدوا بضابط قديمة.. وظلوا خلفي حتى جاءوا بي الي هنا!

المؤثرات الخارجية لها اثر في تركيب شخصية الطفل خاصة عندما تفقد الرقابة الطرية، وهؤلاء الثلاث دخلن الإصلاحية لأنهن لا يعرفن الفرق بين الخطأ والصواب بامرأة طيبة توات تربيته بكل حنان. افرغت فيه كل حنان الأمومة التي افقدتها حيث لم

أخرى من جولات «ستار أكاديمي» هي الخامسة من نوعها التي يتم فيها عمل مسابقة لإختيار الاصوات الغنائية معمل تفريغ ينقل عدوى الفيديو كليب فيصااب كل من لديه حلم الشهرة والشراء بأقفة الغناء ثم يتكشف انه لا يصلح لهذا الدور فيتحول بقدرة قادر الي راقص او راغصة حسب النوع والاستعداد، وتصور ان الجاني الوحيد يتمثل في أعضاء لجنة تحكيم خصوصيهم بصحة الصوت وسلامته وتجيز وبقوه أمام الميكروفون ليتحفنا بأحلى ما عنده من درر الغناء مستعرضا إمكانياته الصوتية بحسب الزاوية التي يقف فيها أمام عدسة المصور المحترف الذي يتقاضى الألف جنيهات مقابل مهاراته الخالقة وعبقريته النادرة ومجموع «الكادرات» التي يصورها وهو منبسط على طريقة عبد السلام النابلسي في فيلم يوم من عمري، حيث كان يعمل مصورا صحافيا ويتفاني من أجل تحقيق السبق تماما مثلما يتفاني مصورو الفيديو كليب من أجل صناعة النجم!!



انغام

### طفل سرق حمار خاله لأنه يضرب أمه.. وفتيات قلدن «ريا وسكينة» فسرقن جهاز موبايل واسورة ذهب مزيف!

## السودان: اعترافات أطفال وراء القضان

تؤكد الدراسات ان الصغار الذين يرتكبون جرائم (كبيرة) تفوق اعمارهم لديهم عقول (ذكية) تستخدم أحيانا في مجال خاطئ، ولو أنهم وجدوا الاهتمام والرعاية الكافية لكانوا من المميزين اجتماعياً.. وعمليات اصلاحهم ليست بالأمر الصعب لما يمكن من استعداد ذهني.

هذا الصبي لم يتجاوز التاسعة.. سرق حمار خاله وباعه بـ(300) جنيه فقط.. سألناه عن السبب فرد: (سأى)، ثم استردك الأمر بعد قليل ليقول: خالي راجل كعب.. ضرب أمي حتى تترك المنزل ليؤجره.. يريد ان يرحمها في المولود.. آيوه هو يستاهل بعت حمارنا واشترت لأمي توب وملابس لإخواني.. وقلت لهم ان هذا من عرق جبيني.. وأعطيتهم باقي المبلغ وقلت لهم (ظبطوا ليكم عشا كارب)... همه الوحيد ان يعرف كيف تعيش امه وأخواته اليوم.

صدمتو وقابلته خارج المنزل.. ومشيت معاه كم مشوار.. الحقيقة أنا سلمته نفسي بإرادتي أكثر من مرة.. كنت اجد متفاسا نفسي من الضغط المستمر من اهل المنزل.. ثم انني لم اذق متعة الحياة الا مع.. اخبرت واحدة من ناس الصغار بهذه العلاقة.. كنت اعتقد انها او العمور البلدية دون علمه ففي بعض الأسر تعتبر العمور البلدية ثقافة قبلية أكثر من اقتصادية أو اجتماعية.

الجريمة بكل تأكيد لن تتوقف، ولكن يمكن التقليل منها برباعية الأحداث اسيباً واجتماعياً باقي البائع وقلت لهم (ظبطوا ليكم عشا كارب)... همه الوحيد ان يعرف كيف تعيش امه وأخواته اليوم.

### 4) هي حتى لا تعرف ما تعنيه العلاقة العاطفية

السلبية وغير السلبية، رغم ان عمرها تجاوز السابعة عشرة.. سمراء... طويلة وجميلة وكالعالية العظمى هنا (لطيفة) . قالت: بيوتني (امرأة) طيبة وعاملتني كواحدة من بناتها.. ولم اكتشف الفارق بيني وبينهن الا عندما كبرت قليلا.. تعوبني ناس البيت بغسيل الملابس والقعدة ومشاورتي المكان.. كنت اساساً زهجانة منهم وأبحت عن فرصة بيؤده العلاقة.. كنت اعتقد انها الفرصة احضروا شاب يضرب جبر للمنزل.. واتنا بنظرنا طويلاً.. وقال لي (انت حلوة) وبعنا حببتك.. صدقتو وقابلته خارج المنزل.. ومشيت معاه كم مشوار.. الحقيقة أنا سلمته نفسي بإرادتي أكثر من مرة.. كنت اجد متفاسا نفسي من الضغط المستمر من اهل المنزل.. ثم انني لم اذق متعة الحياة الا مع.. اخبرت واحدة من ناس الصغار بهذه العلاقة.. كنت اعتقد انها او العمور البلدية دون علمه ففي بعض الأسر تعتبر العمور البلدية ثقافة قبلية أكثر من اقتصادية أو اجتماعية.

صدمتو وقابلته خارج المنزل.. ومشيت معاه كم مشوار.. الحقيقة أنا سلمته نفسي بإرادتي أكثر من مرة.. كنت اجد متفاسا نفسي من الضغط المستمر من اهل المنزل.. ثم انني لم اذق متعة الحياة الا مع.. اخبرت واحدة من ناس الصغار بهذه العلاقة.. كنت اعتقد انها او العمور البلدية دون علمه ففي بعض الأسر تعتبر العمور البلدية ثقافة قبلية أكثر من اقتصادية أو اجتماعية.

صدمتو وقابلته خارج المنزل.. ومشيت معاه كم مشوار.. الحقيقة أنا سلمته نفسي بإرادتي أكثر من مرة.. كنت اجد متفاسا نفسي من الضغط المستمر من اهل المنزل.. ثم انني لم اذق متعة الحياة الا مع.. اخبرت واحدة من ناس الصغار بهذه العلاقة.. كنت اعتقد انها او العمور البلدية دون علمه ففي بعض الأسر تعتبر العمور البلدية ثقافة قبلية أكثر من اقتصادية أو اجتماعية.

صدمتو وقابلته خارج المنزل.. ومشيت معاه كم مشوار.. الحقيقة أنا سلمته نفسي بإرادتي أكثر من مرة.. كنت اجد متفاسا نفسي من الضغط المستمر من اهل المنزل.. ثم انني لم اذق متعة الحياة الا مع.. اخبرت واحدة من ناس الصغار بهذه العلاقة.. كنت اعتقد انها او العمور البلدية دون علمه ففي بعض الأسر تعتبر العمور البلدية ثقافة قبلية أكثر من اقتصادية أو اجتماعية.

صدمتو وقابلته خارج المنزل.. ومشيت معاه كم مشوار.. الحقيقة أنا سلمته نفسي بإرادتي أكثر من مرة.. كنت اجد متفاسا نفسي من الضغط المستمر من اهل المنزل.. ثم انني لم اذق متعة الحياة الا مع.. اخبرت واحدة من ناس الصغار بهذه العلاقة.. كنت اعتقد انها او العمور البلدية دون علمه ففي بعض الأسر تعتبر العمور البلدية ثقافة قبلية أكثر من اقتصادية أو اجتماعية.

صدمتو وقابلته خارج المنزل.. ومشيت معاه كم مشوار.. الحقيقة أنا سلمته نفسي بإرادتي أكثر من مرة.. كنت اجد متفاسا نفسي من الضغط المستمر من اهل المنزل.. ثم انني لم اذق متعة الحياة الا مع.. اخبرت واحدة من ناس الصغار بهذه العلاقة.. كنت اعتقد انها او العمور البلدية دون علمه ففي بعض الأسر تعتبر العمور البلدية ثقافة قبلية أكثر من اقتصادية أو اجتماعية.

صدمتو وقابلته خارج المنزل.. ومشيت معاه كم مشوار.. الحقيقة أنا سلمته نفسي بإرادتي أكثر من مرة.. كنت اجد متفاسا نفسي من الضغط المستمر من اهل المنزل.. ثم انني لم اذق متعة الحياة الا مع.. اخبرت واحدة من ناس الصغار بهذه العلاقة.. كنت اعتقد انها او العمور البلدية دون علمه ففي بعض الأسر تعتبر العمور البلدية ثقافة قبلية أكثر من اقتصادية أو اجتماعية.

صدمتو وقابلته خارج المنزل.. ومشيت معاه كم مشوار.. الحقيقة أنا سلمته نفسي بإرادتي أكثر من مرة.. كنت اجد متفاسا نفسي من الضغط المستمر من اهل المنزل.. ثم انني لم اذق متعة الحياة الا مع.. اخبرت واحدة من ناس الصغار بهذه العلاقة.. كنت اعتقد انها او العمور البلدية دون علمه ففي بعض الأسر تعتبر العمور البلدية ثقافة قبلية أكثر من اقتصادية أو اجتماعية.

صدمتو وقابلته خارج المنزل.. ومشيت معاه كم مشوار.. الحقيقة أنا سلمته نفسي بإرادتي أكثر من مرة.. كنت اجد متفاسا نفسي من الضغط المستمر من اهل المنزل.. ثم انني لم اذق متعة الحياة الا مع.. اخبرت واحدة من ناس الصغار بهذه العلاقة.. كنت اعتقد انها او العمور البلدية دون علمه ففي بعض الأسر تعتبر العمور البلدية ثقافة قبلية أكثر من اقتصادية أو اجتماعية.

صدمتو وقابلته خارج المنزل.. ومشيت معاه كم مشوار.. الحقيقة أنا سلمته نفسي بإرادتي أكثر من مرة.. كنت اجد متفاسا نفسي من الضغط المستمر من اهل المنزل.. ثم انني لم اذق متعة الحياة الا مع.. اخبرت واحدة من ناس الصغار بهذه العلاقة.. كنت اعتقد انها او العمور البلدية دون علمه ففي بعض الأسر تعتبر العمور البلدية ثقافة قبلية أكثر من اقتصادية أو اجتماعية.

صدمتو وقابلته خارج المنزل.. ومشيت معاه كم مشوار.. الحقيقة أنا سلمته نفسي بإرادتي أكثر من مرة.. كنت اجد متفاسا نفسي من الضغط المستمر من اهل المنزل.. ثم انني لم اذق متعة الحياة الا مع.. اخبرت واحدة من ناس الصغار بهذه العلاقة.. كنت اعتقد انها او العمور البلدية دون علمه ففي بعض الأسر تعتبر العمور البلدية ثقافة قبلية أكثر من اقتصادية أو اجتماعية.

صدمتو وقابلته خارج المنزل.. ومشيت معاه كم مشوار.. الحقيقة أنا سلمته نفسي بإرادتي أكثر من مرة.. كنت اجد متفاسا نفسي من الضغط المستمر من اهل المنزل.. ثم انني لم اذق متعة الحياة الا مع.. اخبرت واحدة من ناس الصغار بهذه العلاقة.. كنت اعتقد انها او العمور البلدية دون علمه ففي بعض الأسر تعتبر العمور البلدية ثقافة قبلية أكثر من اقتصادية أو اجتماعية.

صدمتو وقابلته خارج المنزل.. ومشيت معاه كم مشوار.. الحقيقة أنا سلمته نفسي بإرادتي أكثر من مرة.. كنت اجد متفاسا نفسي من الضغط المستمر من اهل المنزل.. ثم انني لم اذق متعة الحياة الا مع.. اخبرت واحدة من ناس الصغار بهذه العلاقة.. كنت اعتقد انها او العمور البلدية دون علمه ففي بعض الأسر تعتبر العمور البلدية ثقافة قبلية أكثر من اقتصادية أو اجتماعية.

صدمتو وقابلته خارج المنزل.. ومشيت معاه كم مشوار.. الحقيقة أنا سلمته نفسي بإرادتي أكثر من مرة.. كنت اجد متفاسا نفسي من الضغط المستمر من اهل المنزل.. ثم انني لم اذق متعة الحياة الا مع.. اخبرت واحدة من ناس الصغار بهذه العلاقة.. كنت اعتقد انها او العمور البلدية دون علمه ففي بعض الأسر تعتبر العمور البلدية ثقافة قبلية أكثر من اقتصادية أو اجتماعية.

صدمتو وقابلته خارج المنزل.. ومشيت معاه كم مشوار.. الحقيقة أنا سلمته نفسي بإرادتي أكثر من مرة.. كنت اجد متفاسا نفسي من الضغط المستمر من اهل المنزل.. ثم انني لم اذق متعة الحياة الا مع.. اخبرت واحدة من ناس الصغار بهذه العلاقة.. كنت اعتقد انها او العمور البلدية دون علمه ففي بعض الأسر تعتبر العمور البلدية ثقافة قبلية أكثر من اقتصادية أو اجتماعية.

صدمتو وقابلته خارج المنزل.. ومشيت معاه كم مشوار.. الحقيقة أنا سلمته نفسي بإرادتي أكثر من مرة.. كنت اجد متفاسا نفسي من الضغط المستمر من اهل المنزل.. ثم انني لم اذق متعة الحياة الا مع.. اخبرت واحدة من ناس الصغار بهذه العلاقة.. كنت اعتقد انها او العمور البلدية دون علمه ففي بعض الأسر تعتبر العمور البلدية ثقافة قبلية أكثر من اقتصادية أو اجتماعية.

## فضائيات

### الغاض الطويل لانتخاب رئيس أمريكي وانتخابات جمهوريات الموز العربية

د. عماد عبد الرازق \*

ذات مرة سئل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عن انخراط ابنه في السياسة، وهو ضابط في الجيش برتبة عقيد (منذ عدة سنوات، لعله أصبح الآن لواء اركان حرب او حتى مشيراً او فيلدمارشال)، فرد قائلاً: جورج بوش شنو؟ ما هو كان رئيس وجاب ابنه رئيس! هكذا يمثل هذا المنطق يساوي الرئيس اليمني بين الطرفين رغم ان بينهما هوة ما بين الثرى والثرى، ولأن الرئيس حاكم بأمره يأمر فيطاع ولا يجرون أحد على مراجعته ظن انه اقبح المصينين بهذا الرد وألقهم جميعاً حجراً كبيراً، تجاهل الرئيس ان بين جورج بوش الأب وابنه كانت هناك ثمانى سنوات حكم فيها رئيس اسمه بيل كلينتون انتخب فيها بشعبية كاسحة في المرتين، وفاز فيها على منافسين جمهوريين. في المرة الثانية بالذات انتخب كلينتون بناء على ما حققه في فترة حكمه الأولى، أي أنه لم يصبح رئيساً بالقرعة، ولا بالتركية، ولا بالاستفتاء، ولا بإقتضاة كل منصف له، ولا حتى بعدم تعيين نائب، بل ويرث الرئاسة عن أبيه والي خلفه، ولا انتزعه بانقلاب عسكري سماه ثورة خضراء أو ببضاهة او حمراء او حتى بعمه مسخسح.

لكن دعونا من هكذا فروق «بسيطة»، ولنأخذ عملية الترشح للانتخابات ذاتها وما صاحبها من حملة انتخابية كاساس ليس فقط لإختيار رئيس البلاد، بل هي في الحقيقة اختبار قاس وصارم جدا يخضع فيه المرشح لكافة انواع الامتحانات والتحديات على مدى أكثر من عامين. والحملات الانتخابية الساخنة الحالية التي تشهدها أمريكا ويتابعها العالم اجمع خير مثال لتنتظر التي كم المدن التي يزورها المرشح في كل ولاية، وكم الخطبات التي يلقياها، وكم المواطنين الذي سيتعين عليه مصافحتهم، وكم الأطفال الذي سيحلمهم ويلقبهم ويهددهم ويداعبهم كما تقضي التقاليد الانتخابية «التلفزيونية»، بالذات، وكم الأسئلة التي يجب عليها في التجمعات الانتخابية، أو في المناظرات التلفزيونية التي يشارك فيها وتكون الأضواء والكاميرات مسلطة عليه، والمرقبون والمحللون، الخصوم والمؤيدون على السواء، مرتبصين به، ويتحفظون ويدققون في كل شاردة وواردة من كل اجابة يدلي بها، ليقارنوها باباجات ومواقف سابقة، ويتكلم نفاقسيه.

الحملة الانتخابية في حد ذاتها تعتبر البوتقة الحقيقية التي يختبر فيها ومن خلالها المواطنون قدرات المرشح ومواهبه ومهاراته، في التنظيم، ومخاطبة الجماهير، والحاجة للنقاش والتفكير المنهجي، ومدى إلمامه بقضايا الأمة وهوامها الداخلية وموقعه وموقفه من كل قضية، ومدى فهمه لآليات السياسة الخارجية وقضاياها المتشعبة والمعقدة، بل ودرجة تكاذه، فضلا عن الصفات الشخصية الأخرى، كالجاذبية، وروح الدعاية، والقدرة على الملازمة معاناة الناس والأمهم، وصورته كاب وكزوج وربما صديق واخ وقناعته الشخصية واهتماماته الفنية والرياضية، بل هي اختبار لمدى لياقته البدنية والصحية وقدراته على التحمل والعمل الشاق لليال والايام متتالية دون كل ودون ان يفقد قدراته على التركيز والانضباط، والعناية بالتفاصيل، فضلا عن مهارات التعامل مع الإعلام بآلياته المعقدة وحمايل الصحافيين والمحاورين الذين لا يتلق لهم غبار، انها في الحقيقة وظيفة يشغلها المرشح اربعا وعشرين ساعة يوميا سبعة ايام في الاسبوع طوال اقرابة العامين الكاملين، يكون فيها المرشح دائما وابتدا «في وجه المدفع، بالتعبير الشائع، ولا يقتصر هذا على تاريخه المهني والسياسي، بل يمتد الى تاريخه الشخصي، والعائلي، منذ كان طالبا وحتى اللحظة الحالية.

فالترشح الديموقراطي باراك اوباما ما نرى نيش تاريخه العائلي منذ نعومة اظفاره، ونهيت «سي إن إن» الى القرية مسقط رأسه في كينيا، والنقت اقاربه، والقي خصومه الشكوك حول مسيحيتيه، لأنه ينحدر من عائلة مسلمة، وهذه يمكن ان تعتبر تهمة في مناخ الشحن ضد الاسلام والمسلمين الذي يشهده العالم وأمريكا ليست استثناء.

اما المرشح الجمهوري رودي جولياني فيلحقه سجله العائلي كرجل مزاج، وآخر زواجه التي هي نفسها ذات سجل حافل بالأزواج السابقين (مدوايمه في عرق العافية 3 رجالة) فضلا عن موقفه المتسامحة في مسائل مثل الجاهض، التي تهيح عليه اليمين المسيحي المحافظ والمتشدد، المرشح الجمهوري مت رونمي يواجه عقبة أخرى تتمثل في كونه من أتباع المذهب النورموني، وهذا في نظر الكثير من المسيحيين لا يمت للمسيحية بشيء، ومن ثم فتابعا ليهو ليسوا موضع ثقة ويعتبرهم البعض من المجدفين بل غير مؤمنين أصلا.

نحن الآن في منتصف موسم الانتخابات التمهيدية، وهي أشبه بموسم التصفيات في بطولات كرة القدم، حيث تجري التصفيات داخل كل حزب لإختيار المرشح الأفضل الذي سيتم تصديقه ليمثل الحزب وينافس مرشح الحزب الآخر على الرئاسة، في هذه المرحلة يتعين على كل مرشح ان يقنع أولا ناخبي حزبه - او مندوبيه حسب نظام كل ولاية - في كل ولاية من الولايات المتحدة بأفضليته، أي انه القادر دون غيره على هزيمة مرشح الحزب الآخر (وهذا أيضا لا يكون معروفا على وجه اليقين، لكن على الأقل هو واحد من خمسة محتملين) وبالتالي الاقرب على قيادة الأمة، حتى الآن تمت الانتخابات التمهيدية في بضع ولايات فقط: في ولاية أيوا فأجا أوباما الجميع بانتزاع النصر من فم هيلاري، في نيوهامبشير استعانت هيلاري الفوز بعد ان ذرفت بضع دعوات في لحظة تأثر، اعتبرها البعض دعوم التعاسيح، في المعركة الأخيرة بينهما حصلت عليها، بل ان الذين صوتوا له هو فقط قافوا عدد الذين صوتوا لكل المرشحين الحزب الجمهوري في نفس الولاية، هذا النصر الأخير اعتبر او لا وقيل كل شيء دليلا ساطعا على القدرات التنظيمية الفائقة لأوباما وحملته، ضمير هكذا في حد ذاته ينفي الناخبين عن معدن الرئيس الذي سيكونه أوباما إذا ما وصل الى البيت الأبيض، وهذا مثل واحد على الاختبارات التي يخضع لها المرشحون خلال الحملات الانتخابية، ساوث كارولينا هي ثاني ولاية يفوز بها أوباما، وفي المرتين القلي خطاها مرجلا بعد فوزه مباشرة، اعتبر باجماع المؤرخين والخبراء نموذجا يحتذى في فن الخطابة السياسية في تاريخ الانتخابات الأمريكية، بلاغة وفصاحة واتساقا واحتشادا بالأفكار والشعارات والمفاهيم التي تلامس أحلام واماني الغالبية العظمى من الأمريكيين، وتدابعت فترتهم الراسخة عن أنفسهم شعب وكامة زعيمة للعالم الحر.

این هذا العمل الشاق الدؤوب الذي يبذله المرشح الأمريكي طوال عامين والملايين التي ينفقها من أجل منصب لا يكون بالضرورة من نصيبه في نهاية المطاف، این هذا من تقابلة السلطان من حكامنا العرب اليايمين الأساس المتأبدین في كراسيهم، الجائئين على اقتاس شعوبهم يسوقونهم ليل نهار للتسبيح بقياذهم الحكيمه وحكمتهم الرشيدة وانجازاتهم التي لا تعد ولا تحصى!؟

### كل شيء مباح ومستباح في الحروب الانتخابية

في أعقاب تقرير قائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال ديفيد بتريوس عن مدى نجاح خطة الرئيس بوش في زيادة عدد القوات في خفض مستوى العنف وتحقيق المصالحة الوطنية بين الفراق السياسيين العراقيين، نشرت جماعة تعرف باسم (Oveon.com) اعلانا تتهاجم فيه بتريوس وتقريده في صحيفة «الاشين بوست»، تحت عنوان «Betry U.S. أي الجنرال الذي خانتنا، ونشرت اعلانا آخر ضد الرئيس بوش بين الأرقام حجم الضر الذي لحقته الحرب من خسائر في الأرواح والأموال.. هذه الجماعة تنشط حاليا في الحملة الانتخابية وقد سلطت «سي إن إن» الضوء عليها في برنامج خاص عن حملات الدعاية السلبية بمناسبة اعداد حملات انتخابات الرئاسة الأمريكية الأخيرة حاليا.

بوش شخصيا مهاجم الالان وادانه واعتبره هيوما ليس على الشرخ بتريوس فقط بل وعلى القوات المسلحة بآرائها، لذا سارع الديموقراطيون لابعاد انفسهم عن الجماعة رغم صلاتها بالحزب. (لاحظوا أنه لم يتطرق الي الهجوم عليه شخصيا، ولم نسمع ان ابنته خرجت مثلا لتقول ان الهجوم على أبيها خطأ أحمر، كما فعل ابن العقيد الليبي، ولا رأينا صحافيا يدعي المعارضة ويلعن حذاء الحكومة وينبزي مهاجمة متقندي الرئيس مبارك لأنه «مز مصر».) النتيجة المباشرة لمهاجمة الجماعة كانت زيادة عضويتها والتبرعات حيث اتهال 3.5 مليون نفوقينهم ليل نهار للتسبيح بقياذهم الحكيمه وحكمتهم الرشيدة وانجازاتهم التي لا تعد ولا تحصى!

الحزب الجمهوري يدور اراه الردي على حملات التشويه، ويايعاز منه ظهرت جماعتان، «مواطنون متحدون» و«مدرد الحرية» Freedom Watch، الأولى متخصصة في الهجوم على الليبراليين الذين يصوتون عادة مع الديموقراطيين. وهوهم الحالي يركز على هيلاري كلينتون ويقول رئيس الجماعة ان هدفهم هو تثقيف الجماهير حول حقيقة هيلاري، أي النيش في سجلاتها الشخصية والمهنية عن كل ما يمكن ان يلوث سمعتها ويغال من مصداقيتها كمرشحة وكزوجة وكأمراة. ويلاحظ ان السخرية في شكل الرسومات الكاريكاتورية والأفلام الكرتونية التهكمية هي أحد أسلحة التعريض بالخصوم الأساسية، التي جانب شرائط الفيديو التهكمية التي تلعب فيها فنون المونتاج دورا أساسيا في توصيل الرسالة السياسية الهوجمية، لكن بسبب شدة تهكمية رسائل «مواطنون متحدون» سعى الجمهوريون للتقليل منها ومن هنا انشأوا الجماعة الثانية «مدرد الحرية» التي تستهدف بشكل اساسي كل من يهاجمون الحرب على الارهاب او يدافعون عن قضية التسخين الحراري. حملات الاعلانات الانتخابية السلبية غالبا ما تعتمد تكتيكات قذرة وحقيرة وأحيانا محض أكاذيب، هذا الأسلوب ليس وليد اليوم او حتى عصر الإعلام الجماهيري، بل يعود الى عقود سابقة، ففي حملة انتخابات الرئيس توماس جيفرسون وزع منافسه منشورات تحوي عبارات تقول: معدلات الجريمة في ارتفاع، الغتصاب، السرقة، القتل، إلى آخره. هذا هو ما سيحدث إذا ما تم انتخاب جيفرسون، لكن الأخير رد بشراسة وقوة على الحملة وفاز.

ليندون جونسون شن حملة على منافسه باري جولدووتر ومن ضمن الاعلانات واحد يصور طفلة تطفل أوراق زهرة، ثم يأتي صوت من خلف الكاميرا يقول انتبهي وبيدا عدا تنازليا من 10 الى صفر في ختامه تفجّر قبلته نوبوية، رسالة الاعلان الضمرة تقول صوت لجونسون والا فالوت مصرير أمريكا والأمريكين، وبالمثل اتبع صوت الأب حملة سلبية ضد مايكل دوكاكيس فكانت الاعلانات حافلة بالاكاذيب عن سجله السابق كحاكم ولاية، لكن الخطأ الذي ارتكبه دوكاكيس انه لم يرد على الحملات الاعلانية ولم يدافع عن نفسه، وهو ما يحاول بعض المرشحين ان يفعلوه على اساس انههم يترفعون عن الانحطاط لسئوى الخصم، لكن هذا لا يجدي في السياسة.

من ناحية أخرى فإن الاعلانات الإيجابية ليست بدورها ذات مصداقية عالية بل كثيرا ما تحوي مغالطات ان لم تكن أكاذيب صارخة حول إنجازات المرشح وبطولاته الوهمية مثل المبالغة المألوفة عن دور رودي جولياني بعيد أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) مجرد انه توجه الى انكار مباشرة، ولكن هذا التجليل له يتقاضى ويتعاما تماما عن حقيقة ان الهجوم الإرهابي الذي ارتكبه في تاريخ أمريكا وقع عندما كان هو عمدة نيويورك، وأنه لم يكن الأول بل كانت هناك محاولة أولى فاشلة والتي اعتقل بسببها الشيخ عمر عبد الرحمن. جولياني هو الذي رفض تبرعات من الشيخ وليد بن طلال بعشرة ملايين دولار في أعقاب أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، ولم يكن هذا سوى مثال واحد على كراهيته الديدة للعرب، وعموما هو حاليا في ذيل قائمة مرشحي الحزب الجمهوري وقريبا سيجلس وحيدا يلعن جراحه بعد ان يتجرع طعم الهزيمة.

«ناقد سينمائي من مصر»

## وأرضيات



محمد عطيه في لقطة من فيلم «درس خصوصي»

# عمالة الاطفال في لبنان ظاهرة خطيرة لكنها منسية



طفل يدفع عربة نقل في مرآب لتصليح السيارات في مدينة طرابلس بشمال لبنان

لكنها اضافت «ان النجاحات هي نقطة في بحر والطريق لا يزال طويلا». وتابعت «اننا نشهد نشأة جيل لا يملك اي قيم ولا يعرف حدودا».

الجنسي والجسدي بات يطرح مشكلة كبيرة». وأشارت الى محاولات ناجحة وجهود من اجل اخضاع هؤلاء الاطفال لتأهيل مهني.

وتقول فاطمة عصيمة من مؤسسة رينيه معروض (منظمة غير حكومية) «هؤلاء الاطفال يفتقرون الى حقوقهم الاساسية»، مضيفة «نجد ان الاستغلال

احضان المنظمات المتطرفة التي تجند عناصر في المناطق الفقيرة من لبنان. كما يشيرون الى ان الدعاية وتعاطي المخدرات ظاهرتان منتشرتان بين الاطفال العاملين

ويعمل آخرون في سهل البقاع (شرق) وفي جنوب البلاد حيث ينتشر الفقر ايضا. وحيث تعتمد المداخل بشكل اساسي على الزراعة.

في باب التباية في طرابلس، تستخدم معظم ورش تصليح السيارات والحدادة الاطفال. ويمكن رؤية هؤلاء وهم يقومون باعمال اللحام واستخدام آلات خطيرة ومواد كيميائية سامة من دون اي تجهيزات حماية. وعير أكثر من اثني عشر طفلا ردا على اسئلة وكالة فرانس برس، عن اقتناعهم بجان مستقبلهم يمكن في العمل الشاق بدلا من اللعب، وقد اضطروا لتترك المدرسة باكرا. ويقول مصطفى ياسين (13 عاما) انه بدأ يعمل السنة الماضية في محل لتصليح السيارات، وهو يكسب عشرة دولارات اسبوعيا.

ويضيف «لا اظن انني خلقت للمدرسة. افضل ان اتعلم مهنة لاساعد عائلتي وربما افتح محلا خاصا بي في يوم من الايام». ويوضح مرشدون اجتماعيون ان الاطفال الذين يتركون المدرسة ينتمون الى عائلات فقيرة جدا مؤلفة من عشرة افراد واحيانا أكثر.

ويقول ربيع سيف الدين دنش (25 عاما) الذي يعمل منذ سن الخامسة عشرة انه ترك المدرسة الرسمية التي كان يتعلم فيها «لانها تشبه السجن، وكثير من الاولاد يتردون منها او يتركونها لان احدا لا يهتم بهم».

وبدا شقيقه احمد (14 عاما) يعمل حدا اولا قبل سنة، ثم انضم حديثا الى ورشة عمل العائلة في اصلاح السيارات. ويقول «اعمل سبعة ايام في الاسبوع والوالدي يعطيني 20 دولارا اسبوعيا،

طرابلس-من جوسلين زليبك:

ينكب ابراهيم خضسر عرجة (ثمانى سنوات) على عمله منذ الصباح الباكر، وقد استخ وجهه ويده وهو يعمل على اصلاح سيارة في مرآب في باب التباية في طرابلس في شمال لبنان حيث يعمل ستة ايام في الاسبوع لمدة عشر ساعات يوميا.

ويغترض ان يكون ابراهيم في المدرسة، الا ان عمله لا يترك له وقتا لتحصيل العلم. وقد انضم الى شريحة متنامية من الاطفال العاملين بسبب تردى الاوضاع الاقتصادية في بلد تتألى فيه الازمات السياسية.

ويقدر عدد الاطفال العاملين في لبنان، بحسب ارقام رسمية، بمئة الف على الاقل وتتراوح اعراضهم بين 10 و18 عاما. وهم يعملون خصوصا في قطاعات الزراعة والميكانيك وكذلك في صناعة المجوهرات وصناعات حرفية صغيرة.

ويقول نبيل وطشة من مكتب منظمة العمل الدولية في بيروت لوكالة فرانس برس ان «الشريحة العمريية بين عشرة و15 عاما هي الأكثر تأثرا (...)، الا ان هناك اطفالا في الثامنة بضعون للعمل ايضا». واضاف ان هؤلاء الاطفال، ومعظمهم من الذكور، يتعاملون مع مواد كيميائية في ورش لتصليح السيارات ومحلات الحدادة والتجارة وقطع الخراخ وفي المزارع حيث هم معرضون للبيدات الحشرية.

ومعظم الاطفال العاملين يتحدرون من منطقتي عكار وطرابلس في الشمايل حيث يعيش عدد كبير من العائلات تحت خط الفقر.

## محاظف المركزي البحريني يحذر:

## عملات دول الخليج تواجه تحديات مع ضعف الاقتصاد الامريكي

■ دبي-رويترز: قال رشيد العراج، محافظ مؤسسة نقد البحرين (البنك المركزي)، امس الاربعا ان منتجي النفط العرب الخليجيين يواجهون تحديا جديدا لعلاقتهم المرتبطة بالدولار لان اقتصاداتهم تنمو على النقيض من اقتصاد الولايات المتحدة.

وقال العراج في كلمة امام المائدة الستديرة الاولى للاعمال مع حكومة البحرين المنعقدة في العاصمة البحرينية المنامة «يوجد تحد جديد هنا في شكل ظاهرة جديدة.. اقتصاد امريكي يضعف موجود جنبنا الى جنب مع نمو اقتصادي ضخم في مجلس التعاون الخليجي واسيا».

واضاف قائلا في كلمته التي تم استلامها بالبريد الالكتروني «لكننا نكون رايبا على مدى الطويل من المسألة، لن تكون هناك أي ردود افعال سريعة استنادا الى الاتجاهات القصيرة الاجل».

وقال العراج ان البحرين وهي اصغر اقتصاد في منطقة الخليج تبقى ملتزمة بارتباط عملتها بالدولار.

وتواجه السعودية ودولة الامارات العربية وقطر الاعضاء مجلس التعاون الخليجي ضغوطا بشأن ارتباط عملاتها بالدولار مع ضعف العملة الامريكية وارتفاع التضخم في تلك الدول.

وقال العراج «تقديرانا المستند الى تحليلنا للمعلومات المتاحة والتوقعات للاتجاهات يحذرنا من الاندفاع الى التخلي عن هذا الارتباط». و اضاف ان الدول الخليجية التي تنمو اقتصادا بقوة مع تضاعف اسعار النفط اربع مرات في الايام الستة الماضية في حاجة الى ان تكون «بقطة لانه في اوقات الزدهار تقع الاخفاة وتعقل المانحير».

## مجموعة ايطالية تعززم

## استثمار 15 مليار يورو في تونس

■ تونس-رويترز: قال المستثمر الايطالي ارنستو برياتوني صاحب مجموعة برياتوني للاستثمار اس الاربعا ان مجموعته تعززم اقامة مشروع سياحي ضخم في منطقة الشمال الغربي بتونس بقيمة 51 مليار يورو (حوالي 22 مليار دولار).

وقال برياتوني في حوار نشرته مجلة (الملاحظ) التونسية امس «سنقيم مجمعات سياحية من أعلى طراز وكذلك فنادق ومراكز ترفيه وموانئ بحرية بتكلفة 15 مليار يورو بمنطقة الشمال الغربي لتونس». ولم يذكر برياتوني تحديدا المنطقة التي سيبنى فيها مشروع لكن يبدو أن عين دراهم وهي منطقة جبلية خلابة هي المقصودة. وقال برياتوني ان «انجاز المشروع سينطلق قبل نهاية عام 2008 وسيحتد 12 عاما». وقال برياتوني انه قرر الاستثمار في تونس لانه «بلد يتميز بالامن والاستقرار السياسي»، مضيفا ان مشروع سيؤدي الى «تغيير وجه السياحة التونسية».

وتسعى تونس التي تجاوزت عائلاتها السياحية العام الماضي مليارا دولار الى رفع ايرادات صناعة السياحة من خلال استقطاب السياح من ويستثمر برياتوني في مجال العقارات والسياحة في عدة بلدان في العالم. وينظر ان يوفر هذا المشروع نحو 30 الف فرصة عمل في بلد تصل فيه البطالة نحو 14 بالمئة.

## 9 شركات اتصالات منها 4 عربية

## تتمد كابلا بحريا من الهند لفرنسا

■ موباي-رويترز: قالت شركة بهارتي ايرتل اكبر شركات اتصالات الهاتف المحمول في الهند اس الاربعا انها ستتمد كابلا بحريا للاتصالات بين الهند وفرنسا بمشاركة ثماني شركات أخرى للاتصالات في الشرق الاوسط واوروپا لتلبية الطلب المتنامي على نقل البيانات. وقالت بهارتي في بيان ان الشبكة ستعطي 41 ألف كيلومتر وستربط الهند بالشرق الاوسط وغرب اوروپا وانها ستصبح جاهزة بحلول اواخر عام 2002. ولم يتم الكشف عن التفاصيل المالية.

واضفت الشركة الهندية ان الشركاء الاخرين هم شركة فيديش ساتكار نيجام الهندية ومؤسسة الامارات للاتصالات وشركة الاتصالات السعودية وفرنانس تليكوم ووجيرو للاتصالات الليبنانية وشركة الاتصالات الباكستانية والشركة المصرية للاتصالات وشركة تي.اس سباركل الايطالية.

## لبنان: زيادة الدين العام وتراجع نسبته لاجمالي الناتج المحلي

المؤزم». وأضاف أن من أسباب الانخفاض أيضا أن بعض مساعدات مؤتمر باريس 3 كانت على شكل منح مشيرا الى مؤتمر للناحئين الدوليين عقد في كانون الثاني (يناير) عام 2007. وتابع «السبب الثالث لانخفاض نسبة العجز ارتفاع أسعار الذهب التي تعطي ايرادا للخزينة الليبنانية». ويختل الدين العام أحد المشاكل الرئيسية التي تواجه الاقتصاد الليبناني الذي يعاني أيضا من أزمة سياسية اصابت البرلمان بالشلل وجعلت البلاد بلا رئيس منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وتراكم أغلب الدين العام نتيجة لتكاليف الاعمار بعد الحرب الاهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990. وتعززت الدولة استخدام سبغة المليارات دولار تامل الحصول عليها من بيع حصص أغلبية في شرطي الهاتف

بيروت-لبنان: قال وزير المالية الليبناني جهاد أزعر امس الاربعا ان الدين العام الليبناني ارتفع العام الماضي لكنه انخفض كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي بفضل الفائض الاولي للميزانية والمساعدات الدولية وارتفاع اسعار الذهب.

وذكر أزعر في عرض ان الناتج المحلي الاجمالي ارتفع الي 63406 مليار ليرة ليبنانية (42 مليار و60 مليون دولار) في العام الماضي من 60851 مليارا (40 مليار و370 مليون دولار) في 2006. لكن معدل الدين الى الناتج المحلي انخفض الي 171 في المئة من 178 في المئة. وانخفضت نسبة صافي الدين الى الناتج المحلي الي 159 في المئة من 165 في المئة.

وأوضح أزعر أن الانخفاض يرجع في جانب منه الى فائض اوبي يبلغ 1102 مليار ليرة في العام الماضي مقارنة مع عجز بلغ 6 مليارات و700

## تونس تسعى لاجتذاب وظائف اسناد من الخارج لتقليص البطالة

تونس - من سونيا ونيسي:

توظيف للباحثين عن عمل من حملة المؤهلات، كلما تطور هذا القطاع أوجد وظائف أكثر».

وأضافت خدمات اسناد الوظائف أوكدت 1400 فرصة عمل لعام الماضي. نطخ لزيادة هذا الرقم الي ألفين هذا العام». ويأتي الجانب الاكبر من اسناد وظائف مثل مراكز الاتصال وأنشطة العمليات الادارية من بلدان أوروبية ولاسپيا فرنسا وإيطاليا. وتقول الحكومة ان الكثير من شركات تكنولوجيا المعلومات الأوروبية الطامحة الى خفض تكاليف العمالة قد دشنت أنشطة في البلد الذي تقول انه يوفر استقرارا سياسيا وعددا متزايدا من الشباب الداخل ملياري دينار تونسي (1630 مليون دولار) بزيادة 35 في المئة من 2006.

ستؤكد الرقم في الشهر القادم».

## مصرفي كبير: التمويل الاسلامي

## يبدأ باغراء أصحاب الملايين

مع رويترز «نستطيع الان مباشرة عملنا كمديري أصول بعروض منتجات اسلامية مناسبة». وأضاف ان حوالي ثمانية الى عشرة بالمئة من العملاء يضعون مالمهم في التمويل الاسلامي بوجدته وذلك أقل بكثير من رقم يصل الى 20 في المئة تردده بنوك أخرى تقدم خدمات تمويل اسلامي لريائين أقل ثراء. واجمالا يدير البنك نحو 200 مليار فرنك سويسري (182.5 مليار دولار).

وقال بيسالو «يتوقع المرء تطورا تدريجيا صوب التمويل الاسلامي، لكنني مازلت أعتقد أنه أكثر بروزا بين عموم الموسرين والعملاء الافراد. الطلب أقوى في شريحة الحسابات الاصغر». ويُعرف اتش.اس.بي.سي عموم الموسرين بالتمويل الاسلامي من أكبر مقدمي منتجات التمويل الاسلامي في الغرب وذلك من خلال وحدته اتش.اس.بي.سي أمأة. الدولار يساوي 1.096 فرنك سويسري.

قالت مديرة وكالة حكومية امس الاربعا ان تونس تطمح الى جذب ألفي وظيفة اسناد جديدة هذا العام في الوقت الذي تختط فيه والاستثمار الاجنبي لتقليص معدل البطالة الذي يقع في خانة العشرات.

وأضافت منجبة خميري مديرة وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي في مقابلة مع رويترز ان صناعة اسناد الوظائف تعزز برنامج الحكومة لخفض معدل البطالة بين العدد المتزايد من الخريجين التونسيين. وتفيد ارقام رسمية ان معدل البطالة في البلاد يتجاوز الـ14 في المئة ويشكل خريجو الجامعات 60 في المئة من العاطلين عن العمل.

وقالت خميري «من الواضح أن هذا القطاع مصدر

## شعاع كابيتال تسجل أرباحا قياسية

## بفضل نجاح اكتاب موائى دبي العالمية

لكن الكثير من الانشطة الاخرى قدمت اسهاما كبيرا في الارباح».

وقال البنك ان انتعاش اسواق الاسهم في الخليج حيث تستثمر شعاع نحو 60 بالمئة من اموال عملاتها العالمية بلغت حصيلة خمسة مليارات دولار، وبناء على حسابات رويترز

وفق نتائج الشهر التسعة الاولى التي اعلنتها شعاع امس الاربعا ارتفع صافي الارباح في الاشهر الثلاثة حتى 31 كانون الاول (ديسمبر) لاكثر من أربعة أمثاله ليصل الى الـ 213.02 مليون درهم (58.01 مليون دولار)

بالقارنة مع 49.5 مليون درهم في الفترة الماقبله من العام السابق ونحو 15.58 مليون درهم في 31 كانون الاول (ديسمبر) بالقرانة مع اقل من ستة مليارات دولار قبل عام فيما يعكس انتعاش سوق الاسهم وجمع الاصول خلال هذه الفترة. وارتفع مؤشر بورصة الهند السعيدة بنحو 44 بالمئة في الاشهر الثلاثة الاخيرة من عام 2007

موضوعا بعضا من خسائره في عام 2006 عندما فقد نحو نصف قيمته. وأغلق باب الاكتتاب في أسهم موائى دبي العالمية الاكبر من نوعه في الشرق الاوسط في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وشارك في ترتيبه بنك دبي الاسلامي ووحدة مليونوم كابيتال ودويتشه بنك وميريل لينش. الدولار يساوي 3.672 درهم.

## مورغان سنانلي يتوقع قيام شركة متعددة الجنسيات

## بأول طرح لسندات اسلامية خلال الشهرين المقبلين

دبي-رويترز: قال بنك الاستثمار الامريكي مورغان ستانلي يوم الثلاثاء ان اول اصدار سندات عالية من شركة متعددة الجنسيات قد يبدأ في الشهرين المقبلين.

وقال يافار مويني الرئيس التنفيذي لقسم اسواق رأس المال العالمية لدى البنك ان مورغان ستانلي يجهز برنامجا متوسط الاجل بقيمة خمسة مليارات دولار لصالح مقترض رفض الاصلاح عن هويته. ومن المقرر طرح الشريحة الاولى في الربع الاول من 2008.

وأبلغ مويني قمة رويترز للتمويل الاسلامي قائلا «انها المرة الاولى حقيقة التي تصدر فيها شركة كبرى متعددة الجنسيات من خارج المنطقة شيئا بهذا الحجم وتطرق سوق الصوك».

ويتزايد الطلب على السندات الاسلامية أو الصوك بين المسلمين الباحثين عن استثمارات تتوافق مع الشريعة. وقد تزامن هذا في الاونة الاخيرة مع غلق منافذ تمويل أخرى في وجه المقترضين جراء أزمة الائتمان العالمية. وقال مويني ان سوق السندات الاسلامية تأثرت بتداعيات أزمة الرهون العقارية عالية المخاطر في الولايات المتحدة مع ارتفاع تكاليف الصادرات الاكبر حجما على نحو حاد لكن المقترضين سيواصلون اللجوء الى السوق. ويعد المقترضون غير المسلمين في الصوك فرصة لتنويع قاعدة تمويلهم والوصول الى شريحة مستثمرين لم تكن متاحة من قبل.

## بنك كريدي سويس: أزمة الائتمان

## تعزز الأنشطة المصرفية الاسلامية

دراج استثمارات اسلامية في مجمل توزيعهم للاصول». ولا تتأثر الصوك أو السندات الاسلامية بالتقلبات الكبيرة في توقعات أسعار الفائدة التي سببها أزمة الائتمان في اسواق السندات.

وأوضح مراد انها ايضا ملاذ من للمستثمرين نظرا لكونها تنمو بايقاع في مادية امنة تدر عائدات على حائزها بدلا من الفائدة. وقال «يضيف هذا زخما للمحرك». وقال كريدي سويس رابع اكبر بنك ادارة ثروات في العالم ان أنشطته المصرفية الاسلامية تنمو بايقاع في خائة العشرات وان كانت التعيينات متواضعة حتى الان حيث يعمل سبعة أشخاص في دبي واثنان في كل من لندن وسويسرا، ورفض مراد الخوض في تفاصيل مالية بشأن النشاط.

# شل وريبسول تسجلان اسميهما للمنافسة على صفقات الحكومة العراقية مصممة على اصدار قانون النفط هذه السنة

شل وريبسول تسجلان اسميهما للمنافسة على صفقات

## هبوط سعر النفط الى 87 دولارا بفعل زيادة المخزونات الامريكية

■ لندن-رويترز: واصلت اسعار النفط للعقد الاجلة تراجعها امس الاربعاء لتهبط الى 87 دولارا للبرميل بعد الاعلان عن زيادة اكبر من المتوقع في مخزونات الخام في الولايات المتحدة وتزايد المخاوف من ركود الاقتصاد الامريكي.

وهبط الخام الامريكي الخفيف للعقد تسليم اذار (مارس) دولارا 31 سنتا الى 87 دولار و10 سنتا للبرميل بحلول الساعة 1548 بتوقيت غرينتش بعد ان تراجع حوالي 2 في المئة في الجلسة السابقة.

وانخفض خام القياس الاوروبي مزيج برنت 85 سنتا الى 87 دولار و97 سنتا للبرميل.

وقالت ادارة معلومات الطاقة الامريكية ان مخزونات النفط التجارية في الولايات المتحدة شهدت زيادة بلغت 7 ملايين برميل الاسبوع الماضي متجاوزة توقعات المحللين، وقررت مخزونات البنزين بمقدار 3 ملايين 600 ألف برميل الى أعلى مستوى لها منذ شباط (فبراير) فيما زادت مخزونات المشتقات الوسيطة التي تشمل زيت التدفئة والديزل 100 ألف برميل.

وأدت المخاوف من دخول الاقتصاد الامريكي في ركود شامل في أعقاب أزمة الرهون العقارية عالية المخاطر وما نتج عنها من أزمة في أسواق الائتمان العالمية الى خفض التوقعات لنمو الطلب العالمي على الطاقة مما دفع أسعار النفط للتراجع بعد أن تجاوزت 100 دولار للبرميل اوائل كانون الثاني (يناير) الماضي.

وساعدت توقعات لارصاد الجوية لدرجات حرارة حول معدلاتها الطبيعية أو أعلى قليلا في شمال شرق الولايات المتحدة في الأيام الستة الى العشرة المقبلة في وضع مزيد من الضغوط على اسعار النفط.

## أمين عام اوبك يتوقع عدم تغيير انتاجها باجتماع أذار اذا استقر السوق

■ لندن-رويترز: قال عبد الله البديري الامين العام لوابك الثلاثاء ان المنظمة قد تبقي مستوى انتاجها النفطي بلا تغيير عندما يجتمع وزراءها الشهر المقبل اذا ظل السوق مستقرا.

واضاف البديري قائلا للصحافيين «اذا بقي السوق كما هو الان فان الوضع سيبقى كما هو، مشيرا الى القرار الذي ربما تتخذه اوبك، لكنه قال ان من السابق لوانه الحديث بشكل مؤكد عما ستفعله المنظمة، واضاف قائلا «من المبكر جدا اتخاذ قرار في هذا الوقت... بالطبع فاننا سنراقب السوق بعناية شديدة، كل شيء محتمل. الامر يتوقف على اسس السوق».

ورغم ضغوط من الدول المساهمة لزيادة امداداتها من النفط للمساعدة في دفع الاسعار لانخفاض من مستوياتها الشديدة الارتفاع قررت اوبك يوم الجمعة الماضي عدم تغيير مستويات انتاجها النفطي وستعقد اجتماعها القادم اوائل اذار (مارس).

وقال البديري ان السوق مستقر والخزونات النفطية عند مستويات مريحة و انتاج اوبك في كانون الثاني (يناير) كان مرتفعا 100 ألف برميل يوميا، واضاف قائلا «لا نرى اي تغيير مهم في اساسيات السوق في هذا الوقت».

وقال ايضا ان اجمالي انتاج اعضاء اوبك الثلاثة عشر في يناير بلغ 32.1 مليون برميل يوميا بزيادة 100 ألف برميل من 32 مليون برميل يوميا في كانون الاول (ديسمبر).

## الكويت ستطلب شراء ست ناقلات نفط

■ الكويت-اف ب: اكدت شركة الناقلات الكويتية المملوكة من الحكومة انها ستطلب شراء ست ناقلات نفط جديدة بينها اربع ناقلات عملاقة، تبلغ قيمتها 800 مليون دولار على الاقل.

وقال رئيس الشركة نبيل بورسلي لصحيفة (الراي) «الصادرة امس الاربعاء ان الشركة عازمة على تزويد عقود هذه الناقلات لشركات يابانية او كورية جنوبية في النصف الاول من هذه السنة، مشيرا الى ان قيمة هذه الناقلات قد تكون اكثر ارتفاعا نظرا الى ارتفاع كلفة التصنيع في الوقت الراهن».

وذكر بورسلي ان بناء الناقلات الاربع الكبيرة من نوع «في ال سي سي سي» والناقلتين الاخرين سيستغرق ثلاث سنوات، وهذه الطليعية هي المرحلة الثانية من خطة لتحديث الشركة اطلقت قبل عدة سنوات، وكانت الشركة اشترت تسع ناقلات جديدة بينها ناقلتان عمالقتان في المرحلة الاولى التي انتهت في 2007. وتملك الشركة حاليا 26 ناقلة.

## وريث تليكوم الاماراتية تحصل على 195 مليون دولار لتمويل توسعها في بنغلادش مع اريكسون السويدية

■ ابوظبي-رويترز: قالت شركة وريد تليكوم التي تتخذ من ابوظبي مقرا لها امس الاربعاء انها دبرت 195 مليون دولار لتمويل توسع عملياتها في بنغلادش. وأوضحت الشركة انها حصلت على تسهيل لاجل سبع سنوات من مجموعة بنوك وبنضان وكالة الائتمان التصديري السويدية اي.كي. ان لتمويل توسعها في بنغلادش مع اريكسون السويدية.

وصرح أمين مرشان المدير المالي لشركة وريد تليكوم بنغلادش لرويترز قائلا «السكان يقرب عددهم من 150 مليونا تقدم بنغلادش فرصة هائلة نظرا لاستمرار تدني معدل تغلغل الهاتف المحمول ونحن نرسي البنية التحتية لشبكة جديدة في شراكة مع اريكسون».

واضاف أن وريد دشتت خدمات الهاتف المحمول بنظام جي.اس.ام. في بنغلادش في ايار (مايو) وتسيطر الان على ستة بالمئة من السوق. ووريد تليكوم احدي شركات مجموعة ابوظبي التي يسطر عليها أعضاء من الاسرة الحاكمة في الامارة.

## فتح الاكتتاب في فرض طويل الاجل بقيمة 480 مليون دولار لبناء مصري

■ لندن-رويترز: أعلن البنك الاهلي المتحد والمؤسسة العربية المصرفية امس الاربعاء فتح باب الاكتتاب في فرض لاجل 15 عاما بقيمة 480 مليون دولار لتمويل مشروع ميناء في مصر.

والبنكان هما المفوضان الرئيسيان لترتيب القرض، وفي المرحلة الاولى من الاكتتاب انضم البنك الافريقي للتنمية وبنك مصر والبنك الاهلي المصري بصفة مفوضين لترتيب القرض. ويدير البنك الاهلي المتحد والمؤسسة المصرفية العربية حسابات القرض في الخارج في حين يدير بنك مصر حسابات القرض محليا.

وترحب الصفقة لصالح شركة دمياط الدولية للموانئ (ديبكو) وهي كونسورتيوم تقوده احدى وحدات شركة رابطة الكويت والخليج للنقل التي تياشر بناء محطة حاويات جديدة في ميناء دمياط المصري. وتستخدم حصيله القرض لتمويل 75 في المئة من النفقات الرأسمالية للمشروع وتغطية الفوائد حتى موعد انجاز المرحلة الاولى. وحصلت ديبكو على امتياز مدته 40 عاما لبناء وتشغيل محطة الحاويات على ساحل البحر المتوسط قرب مدخل قناة السويس ومن المقرر انجازها في 2009. ومن المتوقع أن تبلغ تكلفة المشروع 650 مليون دولار.

واضاف مصدر في الصناعة أن ريبسول قدمت أوراقها أيضا. وتتضم الشركاتان بهذا الى بي.بي.بي التي سبقتها الى قيد نفسها، وكان توني هايوارد الرئيس التنفيذي لشركة بي.بي.بي قد قال أمس الاول ان شركته سجلت نفسها.

وقالت باتريشيا ماري المحدثة باسم مجموعة توتال الفرنسية للطاقة امس الاربعاء ان الشركة مهتمة هي الاخرى بالمشاركة في العطاءات. لكنها لم تتمكن من تأكيد ما اذا كانت الشركة قدمت وثائقها.

وكانت شبكات أوپل هاييدرو النرويجية قالت الشهر الماضي انها ستسجل نفسها لكن محدثة باسم الشركة لم تتمكن امس من تأكيد ما اذا كانت قد فعلت هذا. وللشركات الخمس جميعها مذكرة تفاهم مع الحكومة المركزية العراقية لتقديم المساعدة الفنية والتدريب.

على صعيد آخر قالت مصادر امس الاربعاء ان شركة النفط العملاقة رويبال داتش شل وعلاق الطاقة الاسباني ريبسول واي.بي.اف سجلتا اسميهما للمنافسة على عقود استغلال احتياطيات النفط العراقية الهائلة.

وتتاهب شركات النفط الكبرى منذ سنوات للوصول الى ثالث اكبر احتياطيات نفطية في العالم والتي تعد من أرخص امدادات الخام استخراجا في العالم. وأمهل العراق شركات النفط حتى 18 شباط (فبراير) لتقديم وثائق تؤولها للمنافسة في عطاءات على عقود خدمات للمساهمة في تطوير البنية التحتية للنفط في البلاد، وجرى تمديد الموعد النهائي لشراء 31 كانون الثاني (يناير). وقال مصدر بشركة شل «قدمت شل مستندات تاهلها المبدي قبل انتهاء المهلة الاصليه».

كما ذكر الشهرستاني، لكن الانتاج النفطي «يعاني من نقص الاستثمار»، ويجتاح العراق «الى ضخ رؤوس اموال كبيرة واستخدام تقنيات متطورة».

وتعتبر واشنطن قانون النفط نقطة اساسية للمصالحة الوطنية في العراق.

وهذا القانون الذي يرمي الى توزيع العائدات النفطية بطريقة عادلة بين المحافظات الـ18، بالغ الحساسية في العراق الذي تعزقه اعمال العنف الطائفية.

وتتردد الشركات النفطية في الاستثمار في العراق.

وقال المدير العام لشركة رويال دوتش شل جيرونين فان در فير، الخميس ان لدى الشركة مشاريع استثمار في العراق، لكن متابعها رهن بالقانون الذي ستقره السلطات العراقية.

وشغافا وادالا، بين الشركات النفطية، واضاف ان يطمح اليه العراق هو ان يزيده خلال خمس سنوات انتاجه ثلاث مرات ليبلغ ستة ملايين برميل يوميا.

ويبلغ انتاج العراق في الوقت الراهن 2.4 مليون برميل يوميا، ووصلت الصادرات الى مليوني برميل يوميا، وهي من أعلى المستويات منذ نيسان (ابريل) 2003 تاريخ الاجتياح الامريكي، كما اكد الشهرستاني، «يفضل التحسين النوعي للظروف الامنية في الاشهر الاخيرة».

ويحلول نهاية السنة، يامل العراق في ان ينتج 500 الف برميل اضافي في امس، اي 2.9 مليون برميل يوميا.

ويملك العراق الاحتياط الثالث للنفط الخام في العالم الذي يبلغ 115 مليار برميل،

## هيئة ممتلكات التاج البريطاني تباع عقارا بلندن لشركة استثمارات فنديّة تملك دبي أكبر حصة فيها

■ لندن-رويترز: قالت كراون استيت التي تدير ممتلكات التاج البريطاني لصالح الحكومة البريطانية امس الاربعاء انها انفتحت على بيع موقع مشروع فندي في لندن مقابل 130 مليون جنيه استرليني (255.2 مليون دولار).

وأعاد بيان أن العرض الفائز بشراء الموقع القريب من ميدان ترافلجار قدمته شركة الاستثمارات الفنديّة العالمية (اي.اتش.اي) المدرجة في مالطا والتي تقول ان مؤسسة استثمار دبي من أكبر مساهمها.

ومن المقرر تحويل الموقع الذي يغطي بناية متروبول والمبنى رقم عشرة و ايتيول بلايس الى بناية سكنية فاخرة على مساحة 37160 مترا مربعا وفندق خمس نجوم يتبع سلسلة فنادق كورنيتيا.

وقال المتحدث باسم كراون استيت ان عرض اي.اتش.اي لم يكن الاعلى لكنه الوحيد الذي اقترح تجديد الموقع بدلا من اعادة بناؤه على الايقاع على الوجهة. وتدير كراون استيت أصولا تتجاوز قيمتها سبعة مليارات استرليني ويصعب كل فأنض ايراداتها مباشرة في الخزنة البريطانية.

## جنوب السودان يأمر باغلاق البنوك الإسلامية

■ جوبا (السودان)-رويترز: قال مسؤول بحكومة جنوب السودان امس الاربعاء ان ثلاثة بنوك اسلامية في جنوب البلاد المتصع بحكم شبه ذاتي تصفي أصولها قبل حلول موعد نهائي لوقف نشاطها بنهاية شباط (فبراير) الجاري. ويوجب اتفاق سلام وقع عام 2005 لانهاء عقود مع الحرب الاهلية بين حكومة الخرطوم والجنوب لا يسمح بغير البنوك التقليدية في الجنوب ويقتصر عمل البنوك الاسلامية على شمال البلاد.

ومنحت البنوك في العام الماضي حتى الاحتيايين ووقف اعمالها او تبني الانشطة المصرفية التقليدية فحسب. وقال كورنيليو كوريوم نائب مدير البنك المركزي لجنوب السودان في تصريحات لرويترز، «لقد اختاروا متابعة الانشطة المصرفية الاسلامية».

## ايران: انتاج النفط بلغ أعلى مستوى منذ الثورة

أوبك من المتوقع أن يبلغ 4.5 مليون برميل يوميا في وقت القرب من الموعد المستهدف في عام 2010. وأكد نوذري كذلك أن انتاج ايران من الخام سيزيد الى 4.2 مليون برميل يوميا بحلول نهاية العام الفارسي الحالي في 19 آذار (مارس) المقبل. ويقول مسؤولون ان ايران قبل الثورة والحرب العراقية الايرانية بين عامي 1980 و 1988 كانت تنتج نحو ستة ملايين برميل يوميا.

وقال محللون ان قطاع النفط الايراني يحتاج الى ضخ استثمارات اجنبية لدعم الانتاج لكن الشركات الغربية بشكل خاص تخشى الاستثمار في ايران بعد ان فرضت الامم المتحدة عقوبات عليها بسبب برنامجها النووي.

ولكن احتياطيات ايران من النفط والغاز

## كواليتي انرجي الامارتية تتطلع لبناء مصاف للنفط بالامارات وروسيا

دولار. وتملك الشركة 75 في المئة من هذه المصفاة والربع الباقي للحكومة المحلية. وتتوقف هذه الخطة على ابرام اتفاق مع شركة نفط روسية لتوريد النفط الخام للمصفاة. وتגיע خطط الشركة لاقامة مصاف جديدة في وقت تواجه فيه مشروعات مماثلة في مختلف انحاء العالم بهدفات من جراء ارتفاع سريع في التكلفة وفي الوقت نفسه طلب متزايد على المنتجات النفطية. وتعتزم شركة الاستثمارات البترولية الدولية (ايبك) الامارتية) اقامة مصفاة جديدة في الفجيرة بالامارات وكان من المقرر في البداية أن خطط الشركة لاقامة مصاف جديدة في وقت تواجه فيه مشروعات مماثلة في مختلف انحاء العالم بهدفات من جراء ارتفاع سريع في التكلفة وفي الوقت نفسه طلب متزايد على

ذكر تفاصيل اخرى. وقالت الشركة على موقعها أيضا انها تعتزم الاستثمار في مجمعات للبتروكيماويات في الشرق الاوسط. وكانت الشركة التي تتخذ من ابوظبي مقرا لها وقعت اتفاقا مبدئيا مع حكومة تشيليابنسك المحلية في منطقة الاورال الروسية لاقامة مصفاة يمكنها تكرير 180 ألف برميل يوميا في 23 كانون الثاني (يناير) الماضي بكلفة مبدئية تبلغ 4.5 مليار

■ دبي - رويترز: قالت شركة

كواليتي انرجي بتر هولدينغ القابضة على موقعها على الانترنت انها تعتزم اقامة مصفاة لتكرير النفط تبلغ طاقتها 500 ألف برميل يوميا في الامارات العربية المتحدة ومصفاة اصغر بطاقة 180 ألف برميل يوميا في روسيا.

وقال مصدر بالشركة امس الاربعاء ان المصفاة التي ستقام في الامارات مازالت في مرحلة التخطيط ورفض

## بي.اتش.بي بيليتون للتعدين ترفع عرضها لشراء شركة ريو تينتو الى 147 مليار دولار

قريب من عرض بي.اتش.بي. بيليتون مما يشير الى ان المستثمرين يراهنون على ان كلوبرز سيتمسك بعرضه و هو 3.4 سيم لكل سهم من اسهم ريو.

وتحتاج بي.اتش.بي الى موافقة 50 بالمئة على الاقل من حملة اسهم ريو في استراليا ولندن. وواجهت مساعي بي.اتش.بي. بيليتون عثرة الاسبوع الماضي عندما لشراء تشينالكو الصينية مع الكوا الامريكية لشراء ما قيمته 14 مليار دولار من اسهم ريو لتسيطر على ما يزيد قليلا على تسعة بالمئة من اسهم الشركة.

وتحتفظ تشينالكو والكوا الدعوتمان بعمول من بنك الصين للتنمية بحق تقديم عرض كامل لريو اذا تقدمت شركة اخرى

تملك اسهم في ريو ويبي.اتش.بي «هذا أكثر عدالة من العرض الذي تلقيناه من قبل ولكنه ليس بأي حال عرضا يحسم الصفقة».

وقال كين ويست من بيرينغال غروث منجمت «نظرا لايضاح السوق والتوقعات اذا نظرت الى عمليات اندماج واستحواذ للمقارنة تجد انها على الارجح لن تتم».

وهبط سهم بي.اتش.بي 7.5 بالمئة وهي اكبر نسبة انخفاض في يوم واحد في 20 عاما الى 36.66 دولار استرالي في سيدني.

وكانت الشركة قد أعلنت عن تراجع ارباحها بنسبة 2.4 بالمئة في النصف الاول من العام لتبلغ 6.017 مليار دولار. وأغلق سهم ريو على انخفاض 0.2 بالمئة مسجلا 127.14 دولار استرالي. ويجري تداول سهم ريو بسعر

الثاني (توفير) ثلاثة أسهم لكل سهم وهو العرض الذي فشل في اقناع ادارة ريو بصفقة اندماج ودية.

وقال ماريوس كلوبرز الرئيس التنفيذي لشركة بي.ان.بي. بيليتون للصحافيين «حملة اسهم ريو تينتو سيخزون قرارهم الان»، واضاف «هذا هو عرضنا الاول والوحيد، لكنه رفض أن يوضح فيما بعد ما اذا كان هذا هو العرض النهائي».

ويشك بعض المحللين في أن العرض الحسن سيكون كافيا لاقتناع ريو وتأسيس ثالث أكبر شركة في العالم من حيث الاصول بعد اكسون موبيل وجرال الكتريك. وقال بيرتي طومسون مدير صناديق الاستثمار في ايردين أسيت منجمت التي

■ سيدني - رويترز: قدمت بي.اتش.بي.

بيليتون امس الاربعاء عرضا قيمته 147.4 مليار دولار لشراء منافستها ريو تينتو دون موافقة ادارتها منبهة تكهنات استمرت شهورا ومهيئة الساحة لثاني أكبر عملية استحواذ في العالم.

وتأمل بي.اتش.بي. بيليتون في اقناع حملة اسهم ريو بفكرتها عن اقامة شركة تعدين عملاقة تورد ملايين الاطنان من المعادن للصناعات في العالم لكنها تواجه احتمال اشغال حرب عروس مع أكبر مساهم في ريو وهو شركة الالومنيوم الصينية تشينالكو.

وحسنت بي.اتش.بي. بيليتون عرضها الاولوي بنسبة 13 بالمئة بعرض 3.4 من اسهمها لكل سهم من ريو بعد ان عرضت في تشرين



مشهد بانورامي المعرض العالمي للسيارات التجريبية والذي افتتح امس في الباحة الرئيسية لمبنى «الانفاليد» في باريس

# أمم افريقيا 2008: قمة تأرية اليوم بين مصر وساحل العاج في اعادة لنهائي النسخة الاخيرة

## عبد ربه العقل المدير للفراغة

استدعي للمرة الاولى الى صفوف المنتخب المصري الاول للمشاركة معه في بطولة امم افريقيا في تونس وكان اصغر لاعب في البطولة بيد ان منتخب بلاده خرج من الدور الاول. وانضم عبد ربه الى ستراسبورغ صيف عام 2005 لمدة 5 اعوام ولعب معه 22 مباراة فقط قبل ان يتعرض الى الاصابة التي حرمته من المشاركة قبل اسبوع واحد مع منتخب بلاده في نهائيات كأس امم افريقيا عام 2006 والتي توج بطلا لها في القاهرة. وهبط ستراسبورغ الى الدرجة الثانية نهاية موسم 2005 - 2006 فاقترح عبد ربه عودته الى فريقه الاسماعيلي لعدد تألقه من اجواء الاحتراف في فرنسا، فاعاره ستراسبورغ لمدة عام الى الاسماعيلي قبل ان ينتقل الى صفوفه بصفة نهائية مطلع الموسم الحالي بعد بضعة كبيرة بين فريقه والنادي الاهلي كونه الاخير حصل على خدماته بالاتفاق مع ستراسبورغ قبل ان ينجح الاسماعيلي في حل مشاغله المادية مع النادي الفرنسي واحتفظ بلاعبه.

والنجاحات التي حققها في المباريات السابقة سترفع من معنوياتنا امام ساحل العاج». وتابع «نتنظرن مباراة ساخنة في نصف النهائي يجب التركيز عليها كثيرا لانها جواز عبورنا الى النهائي». وبدأ عبد ربه بالودود في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) 1984، مسيرته الكروية مع الاسماعيلي وكان اصغر لاعب في صفوفه عندما اجرز لقب بطل الدوري المحلي موسم 2001-2002. وساهم عبد ربه في احراز منتخب بلاده للشباب بطولة امم افريقيا عام 2003 وبالتالي التأهل الى نهائيات كأس العالم التي اقيمت في الامارات حيث لفت انتظار اكبر الاندية الاوروبية ابرزها يوفنتوس الايطالي وارسانال الانكليزي ونانت وستراسبورغ الفرنسيان بيد ان فريقه الاسماعيلي رفض التخلي عن خدماته. وقاد عبد ربه الاسماعيلي الى نهائي النسخة الاولى لسابقة دوري البطال العرب عام 2003 وخسرها دوري الصفاقسي التونسي، وفي العام التالي

حتى الان اهتمت اندية اوروبية عدة بخدماته بينها يوكاسل وبولتون الانكليزيان وباريس سان جرمان الفرنسي وفريغشة التركي. وغايه عن النسخة الاخيرة في مصر بسبب الاصابة وقيادة الفراغة الى الاحتفاظ باللقب وبالتالي يتذوق طعم الكأس القارية. وقال «اي لاعب يلعب بارحاز اللقب القاري، لسوء حظي تعرضت الى الاصابة قبل النسخة الاخيرة وحرمت من المساهمة في انجاز زملائي بالكأس الخامسة ولذلك انا متحمس كثيرا للتعويض في غانا». وتابع «الشعب المصري يتألمه فرح باللعب قبل عامين وانا بينهم، لكن عندما تساهم بنفسك في التتويج فذلك شعرا استثنائي لا مثيل له». وأضاف «جنسا انا هنا لندافع عن اللقب، واعتقد باننا برهنا بجلاء للمشككين في قدراتنا قبل انطلاق البطولة انا اجدر بالدفاع عن الوان الكاميريوني صامويل ابنو المتصدر. انشا تسير في الطريق الصحيح

النهائي، وكذلك رميات التماس التي كانت مصدر هدف الفوز على تونس بالذات 3-2. ولم يخف جيريمي نفسه اهمية البطولة الحالية، وقال «انها الفرصة الاخيرة امامنا لارحاز اللقب الثالث»، اثنى ان تكون الثالثة ثابتة بكن القاييس». وأضاف جيريمي، واسمه الحقيقي جيريمي جيتايبا لوفتس جيتايبا اللقب بسجريسي، خبرة كبيرة عن اللاعبين الاوروبيين من خلال فاعه عن الوان اعرق انديتها وخصوصا ريال مدريد الاسباني ونجومه الارجنطيني ورونو واوول غونزاليز والانكليزي ستيف ماكمانان واخر التسعينيات واخرز

المصري يلعب كرة شاملة وسيباير بدوره الى تهديد روماننا. وأوضح «امامنا 90 دقيقة لبلوغ النهائي وستبذل فيها كل ما في وسعنا لخوض النهائي الاحد المقبل». ويملك المنتخب العاجي بدوره نجوما عدة بامكانهم قلب نتيجة المباراة في اي وقت على غرار ما فعله كالو عندما تلاحق بثلاثة مدافعين بجيريين وسدد الكرة داخل المرمى الحارس ايجيدي اوستين مانحا منتخب بلاده فوزا ثمينا في المباراة الافتتاحية. ويكفي ذكر القائد مهاجم تشلسي ديبديه دروبا وقطب دفاع ارسانال الانكليزي حبيب كولو توريه الذي سيغيب للمباراة الثالثة على التوالي بسبب الاصابة التي تعرض لها في المباراة الثانية امام بنين، وزميله في الفريق ايمانويل ايويه ولاعب وسط برشلونه الاسباني يايا توريه، شقيق حبيب كولو، واورونا كوني (اشبيلية الاسباني) وعبد القادر كيتا (ليون الفرنسي) وابو بكر سناغو (فيرير بريمن الالمانى) واورونا ديندان (لنس الفرنسي) لمعرفة الترسانة الهامة التي تضمها ساحل العاج.

ويعد لاعبو ساحل العاج امالا كبيرة على النسخة الحالية لارحاز اللقب بهدف توحيد بلادهم التي تزورها الحرب الاهلية، وقال كالو «نجاحات المنتخب العاجي في النهائيات القارية توحد بلادنا المنتسجة بالحرب الاهلية». يذكر ان ساحل العاج مقسومة الى قسمين منذ ايلول/سبتمبر 2002 بسبب محاولة الانقلاب التي نفذتها القوات الجديدة بقيادة زعيمها غيوم سورو والتي استولت على النصف الشمالي للبلاد اما الرئيس العاجي لوران غباغبو فاحتفظ بالسيطرة على القسم الجنوبي. من جهته، قال دروبا «انا نسير على الطريق الصحيح لتحقيق هدفنا المنشود وهو احراز اللقب لتضميم جراح الشعب العاجي والمساهمة في تحقيق وحدته». وأوضح دروبا، الذي سجل 3 اهداف حتى الان، انه يفضل تتويج منتخب بلاده باللعب على احرازه لقب هدف البطولة، وقال «اي مهاجم يلعب بنيل لقب هدف النهائيات، بيد انني اعتقد بان تتويجا باللعب سيكون افضل لان المصلحة العامة اهم من الانجازات الشخصية». وقال مدرب ساحل العاج الفرنسي جيرار جيلي «لدينا منتخب لا يشك في امكانياته وبامكانه هز الشباك في اي لحظة سواء مرة واحدة او اكثر». وأضاف «نحن هنا من أجل تحقيق نتيجة رائعة وليس لدينا شك في ذلك».

مهاجمين بارزين من (سالومون) كالو (اورونا) ديندان و(ديبيه) دروبا، وبالتالي ينتظر خط دفاعنا عمل كبير يجب ان يقوم به على احسن وجه». وتابع «نحن هنا من اجل الدفاع عن لقبنا وستبذل كل ما في وسعنا من أجل ذلك». ويعوم الشك حول مشاركة زيدان بسبب الاصابة في كاحله تعرض لها خلال فترة الاحماء قبل مواجهة انغولا، وقال شحاتة «لا يزال امامنا متسع من الوقت وتتمنى ان يتعافى من الاصابة لاننا بحاجة الى خدماته». من جهته، أكد مدرب مصر شوقي غريب «ان المباراة ستكون صعبة امام منتخب ساحل العاج. انه منتخب قوي وكثير عن انايابه لارحاز اللقب»، ومضا «التقينا ساحل العاج مرتين في النسخة الاخيرة ونجحنا في الفوز عليها، نعرف انها تنسى الى الثار لكننا نستعد جيدا من أجل ضمان مقعد في المباراة النهائية».

ويملك المنتخب المصري افضلية على ساحل العاج في المواجهات التي جمعت بينهما حتى الان في النهائيات القارية والتي بلغت حتى الان 9 مباريات، ففازت مصر 6 مرات 3-1 عام 1970 و2-1 عام 1974 و1-2 عامي 1980 و1984 و2-1 عام 1986 و3-1 عام 2006 مقابل خسارة واحدة 1-3 عام 1990 وتعادلين صفر-صفر عام 1998 وبالنتيجة ذاتها في نهائي عام 2006 الذي كسبته مصر بززلات الترجيح 4-2. وأكد مهاجم تشلسي الانكليزي سالومون كالو ان ساحل العاج هي افضل منتخب في النسخة الحالية وليس هناك فريق بامكانه حرمانه من احراز اللقب الثاني في تاريخه بعد عام 1992 في السنغال. وقال كالو الذي كان عام 2006 يصارع من اجل الحصول على الجنسية الهولندية للدفاع عن الوان منتخبها على الموندبال الالمانى «انا لعينا بشكل جماعي فلن يوفقنا احد. هدفنا احراز اللقب ومصر عليها لتجربتها من اللقب وبالتالي انعاش امالنا في العودة بالكأس الى ابيدجان». ورفض كالو اعتبار مباراة اليوم تأرية، وقال «ليس هناك معنى لمباراة تأرية في كرة القدم اذا لم يكن المنتخبان ملثما كانا قبل عامين»، مضيفا «مصر اظهرت انها منتخب قوي في البطولة الحالية ومواجهتنا لها ستكون صعبة لانها تملك لاعبين جيدين بامكانه احداث الفارق في اي وقت، كما انها لن تفعل مثلما فعلت غينيا بالاعتماد على التكتل في الدفاع وانتظارنا نهدها. المنتخب

كوماسي (غانا)- اف ب: يخوض المنتخب المصري حامل للقب ثاني اصعب اختبار له في البطولة عندما يلاقى ساحل العاج الوصيفة اليوم الخميس في كوماسي في الدور نصف النهائي للنسخة السادسة والعشرين من نهائيات كأس امم افريقيا لكرة القدم التي تستضيفها الاولى حتى الاحد المقبل. وتعتبر المباراة تأرية بالنسبة الى ساحل العاج التي تتذكر جيدا خسارتها مرتين امام مصر عام 2006 الاولى في الدور الاول 1-3 والثانية في المباراة النهائية بركلات الترجيح 4-2 (الوقت الاصلي والاضافي صفر-صفر).

وإذا كان المنتخب المصري صاحب الافضلية عام 2006، فان الامر ليس كذلك في غانا وان كان بنسبة قليلة وذلك لان ساحل العاج هي افضل منتخب في الدورة الحالية من خلال عروضه الرائعة وانتصاراته المستحقة والكبيرة اخرها على غينيا5-صفر في الدور ربع النهائي دون ان تنسى ازاحة عقبة نيجيريا 1-صفر في الجولة الاولى وسحقه بنين 4-1 ومالي 3-صفر في الدور الاوّل، فهو يملك اقوى خط هجوم برصيد 13 هدفا على جانب الكاميرون، واقوى دفاع (دخل مرماه هدف واحد فقط). لكن المنتخب المصري كثر عن انايابه ميكرا بالفوز الكبير على الكاميرون 2-4 وعلى السودان 3-صفر وتخطيه انغولا المفاجأة 2-1 في ربع النهائي مؤكدا استعداده الجيد للدفاع عن لقبه، علما بانه اضطر الى خوض المباراة الاولى في غياب قائده احمد حسن بسبب الايقاف ونجمه محمد ابو تريك بسبب المرض حتى دخل في الشوط الثاني. ويملك المنتخب المصري اكثر من ورقة رابحة في صفوفه في مقدمتها لاعب وسط المدافع الاسماعيلي حسني عبدير به هدافه حتى الان برصيد 4 اهداف وابو تريكة الذي لعب مباراته الاولى اساسيا امام انغولا على الجانب مهاجم هامبورغ محمد زيدان وعمرو زكي اللذين سجل كل منهما ثنائية وعماد متعب واحمد حسن، على جانب خط دفاعه المتماسك والمكون من خمسة مدافعين هم واثل جمعة وهاني سعيد وسيد معوض واحمد فتحي وشادي محمد دون نسيان محمود فتح الله ومن خلفهم الحارس المتألق عصام الحضري صاحب الفضل الكبير في انجاح عام 2006 والذي سيكون مطلبها اليوم باحراز كل ما في جعبته للحفاظ على نظافة شبابه كات الترسانة الهجومية القوية للعاجيين.

وقال المدير الفني المنتخب المصري حسن شحاتة «استدعينا جيدا امامنا منتخب ساحل العاج، انه افضل منتخب في البطولة الحالية ويملك العراق بطل اسيا فاهدر اول نقطتين له بتعادله مع نظيره الصيني 1-1 اليوم الاربعاء على استاد النادي الاهلي في دبي امام اكثر من 15 الف متفرج ضمن منافسات المجموعة الاولى من الدور الثالث للنتصيات الاسيوية المؤهلة الى مونديال 2010 في جنوب افريقيا. وسجل هوامحمد (51 من ركلة جزاء) هدف العراق، وزهينغ زهي (75) هدف الصين. وكانت استراليا فازت على قطر 3-صفر في مليون اليوم ايضا ضمن المجموعة ذاتها. وتصدرت استراليا الترتيب بعد الجولة الاولى برصيد ثلاث نقاط، مقابل نقطة لكل من العراق والصين، ويقيت قطر من دون اي نقطة. تلقى المنتخب العراقي ضربة قوية في الدقيقة الاولى من المباراة بعد ان اصيب نجمه يونس محمود بتمزق عضلي لدى متابعتة كرة من داخل المنطقة في اولى الفرص على المرمى الصيني. وسيغيب مهاجم منتخب العراق نحو عشرين يوما عن الملاعب بسبب هذه الاصابة حيث أكد بنفسه «سأغيب بين 15 و20 يوما بسبب تمزق عضلي».

وطلب محمود استبداله على الفور لكن الجهاز الطبي للمنتخب العراقي حاول معالجته لكي يتمكن من اكمال المباراة من دون جدوى، فاضطر المدرب الزوجي ايجل اولسن الي اشراك مصطفى كريم بدلا منه. وكان يونس محمود قائد منتخب بلاده الى لقب كأس اسيا للمرة الاولى في تاريخه وذلك في النسخة الاخيرة في تموز/يوليو الماضي، واختير هدف النهائيات وفضل لاعب فيها ايضا، كما حل ثانيا خلف السعودي ياسر القحطاني في جائزة افضل لاعب اسوي لعام 2007. وكان مصطفى كريم يفتتح التسجيل من اللسة الاولى لكرة حين تلقى كرة داخل المنطقة فحاول متابعتها في الشباك لكن احد المدافعين اجدها في اللحظة المناسبة (8).

وفشل المنتخب العراقي في تشكيل خطورة فعليه على المرمى الصيني رغم انه كان الاكثر استحوادا على الكرة، بل ان الصين اهدرت فرصتين، الاولى عبر كيو يو الذي تابع كرة وصلته من الجهة اليسرى وبلمسة واحدة ابعدوا الحارس نور صبري بقدمه (23)، والثانية اثر كرة راسية لزو هابين على بين المرمى مباشرة (28). وهز كراو جاسم الشياك الصينية في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع حين تلقى كرة عالية خلف المدافعين فتابعها براسه الى داخل المرمى لكنه اصطلح بالحارس زهونغ لي ما دفع بالحكم الابرياتي محسن تركي الي الغاء الهدف. وحصل العراق على ركلة جزاء مطلع الشوط الثاني اثر خطأ على مصطفى كريم فانبرى لها هوامحمد ووضع الكرة بيسرارة ببراعة على يسار الحارس الصيني (51).

وارزادت الشخونة من الطرفين على حساب جمالية الراء فكانت الجمل التكتيكية شبيهة بعمدومة باستثناء بعض المحاولات من هنا وهناك. وانقذ المدافع العراقي جاسم غلام مرعي منتخب بلاده من هدف مؤكد اذا كان يقف في

## الكاميرون تعول اليوم على خبرة جيريمي لافساد فرحة الغانين

لجيريبي نادي ريال مدريد حيث لعب في صفوفه حتى عام 2002 خاض معه خلالها 62 مباراة وسجل هدفا واحدا. انتقل الى ميلديره الانكليزي وقدام معه موسما رافعا سجل خلاله 7 اهداف في 34 مباراة، قما كان من مدرب تشلسي الانكليزي وقندانال البرتغالي جوزيه مورينيو الا ان ضمّه الى صفوف الفريق اللندني مقابل 12 مليون جنيه استرليني، وعلى الرغم من لعبه دقائق قليلة في اغلب المباريات فان جيريمي نال ثقة مورينيو دائما ولم يخيب ظنه في كل مرة اشركه فيها حيث كان بمثابة الورقة الزابحة في تشكيلته على غرار الهولندي اريين روبين وشون رايت فيليبس.

معه مسابقة دوري ابطال اوروبا عامي 2000 و2002 والدوري المحلي عام 2001 وتشلسي الانكليزي واخرن معه الدوري مرتين عامي 2005 و2006 وكأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة عام 2007. لم يتأخر جيريمي، المولد في 20 كانون الاول/ديسمبر 1978 بافوسام، في لفت الانتظار في بداية مسيرته الكروية التي بدأها مع راسينغ اف سني بافوسام موسم 1995 - 1996 حيث تألق مع منتخب بلاده للشباب وساهم بتتويجه بطلا للقارة السمراء عام 1995.

وكان غيلبرتو خنسر مقعد كلاعب اساسي مع ارسانال منذ مطلع الموسم الحالي. وقال غيلبرتو سيلفا الذي ساهم بفوز منتخب بلاده في مونديال 2002: «لا اري في الوقت الحالي اي مستقبل لي مع الفريق، وسأري كيف ستجري في الاشهر المقبلة، وحتى نهاية الموسم اذا تمكنت من العودة اساسيا وفي حال تعذر ذلك سوف أقرر ماذا يتوجب عليّ فعله». وأضاف غيلبرتو (31 عاما) الذي لم يشارك الا في 5 مباريات هذا الموسم: «لقد كان هذا مؤلما لي، والبقاء موسما اخر على هذا الشكل سيقتضى عليّ..»

لندن - رويترز: اقيمت امس الاربعاء في انكلترا والمانيا مراسم لحياء الذكرى 50 لكارثة تحطم الطائرة التي كانت تقل فريق مانشستر يونايتد الانجليزي لكرة القدم في مدينة ميونخ الالمانية بمشاركة بعض الناجين من الحادث، وشارك لاعب مانشستر ومنتخب انكلترا السابق بوبي تشارلتون الذي نجى من الحادث الذي قتل فيه 23 من ركاب الطائرة منهم ثمانية من لاعبي الفريق في الاحقالات بالكرة التي اقيمت في نادي مانشستر يونايتد في حين اقيمت احتفالات اخرى في موقع الحادث في المدينة الالمانية، مع الوقوف دقيقة من الصمت حدادا على ارواح الضحايا قبل المباراة الودية السابقة لمنتخبي انكلترا وسويسرا في استاد ويمبلي اللندني. وستكون هناك ايضا دقيقة من الصمت حدادا على ضحايا الحادث قبل مباراة مانشستر يونايتد على ارضه امام جاره مانشستر سيتي يوم الاحد

لندن - رويترز: اقيمت امس الاربعاء في انكلترا والمانيا مراسم لحياء الذكرى 50 لكارثة تحطم الطائرة التي كانت تقل فريق مانشستر يونايتد الانجليزي لكرة القدم في مدينة ميونخ الالمانية بمشاركة بعض الناجين من الحادث، وشارك لاعب مانشستر ومنتخب انكلترا السابق بوبي تشارلتون الذي نجى من الحادث الذي قتل فيه 23 من ركاب الطائرة منهم ثمانية من لاعبي الفريق في الاحقالات بالكرة التي اقيمت في نادي مانشستر يونايتد في حين اقيمت احتفالات اخرى في موقع الحادث في المدينة الالمانية، مع الوقوف دقيقة من الصمت حدادا على ارواح الضحايا قبل المباراة الودية السابقة لمنتخبي انكلترا وسويسرا في استاد ويمبلي اللندني. وستكون هناك ايضا دقيقة من الصمت حدادا على ضحايا الحادث قبل مباراة مانشستر يونايتد على ارضه امام جاره مانشستر سيتي يوم الاحد

## تصفيات مونديال 2010:

# العراق يواجه ظروفًا صعبة ويهدر أول نقطتين بتعادله مع الصين



اللاعب العراقي كراو محمد (الى اليسار) يتنافس على الكرة مع اللاعب الصيني زهي زينغ (ا ف ب)

## الاحتفال بالذكرى 50 لتحطم طائرة مانشستر يونايتد في ميونخ

مجرد رياضة الا انها أصبحت هوسا بعد الحادث». ومن جهة اخرى اعرب لاعب وسط منتخب البرازيل لكرة القدم غيلبرتو سيلفا في تصريح صحيفي «غارديان» ان لا مستقبل له مع فريق ارسانال متصدر الدوري الانكليزي لكرة القدم. وكان غيلبرتو خنسر مقعد كلاعب اساسي مع ارسانال منذ مطلع الموسم الحالي. وقال غيلبرتو سيلفا الذي ساهم بفوز منتخب بلاده في مونديال 2002: «لا اري في الوقت الحالي اي مستقبل لي مع الفريق، وسأري كيف ستجري في الاشهر المقبلة، وحتى نهاية الموسم اذا تمكنت من العودة اساسيا وفي حال تعذر ذلك سوف أقرر ماذا يتوجب عليّ فعله». وأضاف غيلبرتو (31 عاما) الذي لم يشارك الا في 5 مباريات هذا الموسم: «لقد كان هذا مؤلما لي، والبقاء موسما اخر على هذا الشكل سيقتضى عليّ..»

المقبل، وسيخوض مانشستر يونايتد المباراة بملابس تشبه تلك التي كان يرتديها الفريق في 1958 عند وقوع الحادث، وسيرتدي مانشستر سيتي ايضا زيا خاصا لهذه المباراة بعد ان قتل حارس مرماه السابق فرانك سوفيت الذي كان يعمل صحافيا في الحادث. وسيفتتح معرض داهم يخلد ذكرى لاعبي مانشستر الذين قتلوا في الحادث في احد اروقة النادي كما سيطلق اسم نفق ميونخ على احد هذه الاروقة. وفي خضم الاحتفالات بالذكرى قالت صحيفة «تايمز» البريطانية ان الحادث المناسوي غير وجه الكرة والثقافة والمجتمع في انكلترا. وقال الصحيفي «قبل كارثة ميونخ كانت لعبة كرة القدم ترتبط بالطبقة العاملة لانها اصبحت الرياضة القومية بعد الحادث، قبل ميونخ كان اللاعبون هم اولاد انكليز يحصلون على اجور العاملين الا انهم اصبحوا من اصحاب الملايين بعد الحادث، قبل ميونخ كانت كرة القدم

لندن - رويترز: اقيمت امس الاربعاء في انكلترا والمانيا مراسم لحياء الذكرى 50 لكارثة تحطم الطائرة التي كانت تقل فريق مانشستر يونايتد الانجليزي لكرة القدم في مدينة ميونخ الالمانية بمشاركة بعض الناجين من الحادث، وشارك لاعب مانشستر ومنتخب انكلترا السابق بوبي تشارلتون الذي نجى من الحادث الذي قتل فيه 23 من ركاب الطائرة منهم ثمانية من لاعبي الفريق في الاحقالات بالكرة التي اقيمت في نادي مانشستر يونايتد في حين اقيمت احتفالات اخرى في موقع الحادث في المدينة الالمانية، مع الوقوف دقيقة من الصمت حدادا على ارواح الضحايا قبل المباراة الودية السابقة لمنتخبي انكلترا وسويسرا في استاد ويمبلي اللندني. وستكون هناك ايضا دقيقة من الصمت حدادا على ضحايا الحادث قبل مباراة مانشستر يونايتد على ارضه امام جاره مانشستر سيتي يوم الاحد

## اتهام سبعة لاعبين بالتلاعب في نتائج المباريات في سنغافورة

متعلقة بكرة القدم في سنغافورة وسيتم ايقافهم نهائيا اذا ثبت ادانتهم». وأوضح لي أن الاتحاد السنغافوري لكرة القدم سيطلب من الاتحاد الاسيوي والاتحاد الدولي تعذيب عقوبة الايقاف كي تكون في جميع أنحاء العالم، وابتليت اسيا منذ وقت طويل بفضائح الفساد في كرة القدم، وفي العام الماضي قررت محكمة في فينتام حبس أربعة حكام بسبب الرشوة والتلاعب في نتائج المباريات. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي كشفت الشرطة الدولية (الانتربول) عن مبالغ مالية غير قانونية قيمتها 680 مليون دولار من المراهات في كرة القدم في جميع أنحاء اسيا. وشنت سلسلة حملات على الفساد في كرة القدم في اسيا ابتداء من حزيران (يونيو) من العام الماضي وتم اكتشاف عمليات مراهات غير قانونية في جميع الدول التي اشتركت في هذه الحملة وهي سنغافورة والصين وهونغ كونغ ومكاو وماليزيا وتايوان وفيتنام.

سنغافورة - رويترز: قالت رابطة دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم في سنغافورة أمس الاربعاء ان سبعة لاعبين من فريق ليوانينج جوانجوان الصيني الذي نافس سابقا في دوري سنغافورة اتهموا بالتلاعب في نتائج المباريات، وطرد الفريق الصيني الذي لعب في سنغافورة موسما واحدا فقط من بطولة الدوري في نهاية موسم 2007. واللاعبون الذين تم اتهامهم هم وانج لين ولي تشيوي واي وتشينج وتونج دي وينج تشي ودونج لي وتشاو تشيبينج. ولم يتسن الاتصال بأي مسؤول في النادي من أجل التحقيق، وقال ونستون لي رئيس رابطة دوري سنغافورة انه اذا ثبت ادانة هؤلاء اللاعبين فستدعو الرابطة الى توقيع عقوبات ايقاف مدى الحياة عليهم. وقال في بيان «التلاعب في نتائج المباريات تهديد حقيقي لصدقية كرة القدم». وأضاف «اذا ثبت ادانتهم فستامل ان ترسل العقوبة رسالة قوية مفادها انه لا مجال للفساد في كرة القدم هنا».

سنغافورة - رويترز: قالت رابطة دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم في سنغافورة أمس الاربعاء ان سبعة لاعبين من فريق ليوانينج جوانجوان الصيني الذي نافس سابقا في دوري سنغافورة اتهموا بالتلاعب في نتائج المباريات، وطرد الفريق الصيني الذي لعب في سنغافورة موسما واحدا فقط من بطولة الدوري في نهاية موسم 2007. واللاعبون الذين تم اتهامهم هم وانج لين ولي تشيوي واي وتشينج وتونج دي وينج تشي ودونج لي وتشاو تشيبينج. ولم يتسن الاتصال بأي مسؤول في النادي من أجل التحقيق، وقال ونستون لي رئيس رابطة دوري سنغافورة انه اذا ثبت ادانة هؤلاء اللاعبين فستدعو الرابطة الى توقيع عقوبات ايقاف مدى الحياة عليهم. وقال في بيان «التلاعب في نتائج المباريات تهديد حقيقي لصدقية كرة القدم». وأضاف «اذا ثبت ادانتهم فستامل ان ترسل العقوبة رسالة قوية مفادها انه لا مجال للفساد في كرة القدم هنا».

## منتخب تونس للكرة الطائرة يفوز على موزمبيق في الدوري التأهيلي لأولمبياد بكين

الافريقي المؤهل للاولمبياد الجزائر ونيجيريا والكاميرون ورواندا وجنوب افريقيا البلد المنظم للدوري. يشار إلى ان اول وثاني كل مجموعة سيتأهل الى الدور نصف النهائي الذي سيقام يوم الجمعة المقبل على ان تجرى المباراة النهائية يوم السبت القادم. علما بان الفائز بالدوري سيمثل القارة الافريقية في دورة بكين الاولمبية للقررة من 18 إلى 24 آب (أغسطس) القادم.

جنوب افريقيا- قنا: حقق المنتخب التونسي لكرة الطائرة فوزه الثاني في الدوري الافريقي التأهيلي للالعاب الاولمبية ب2008 اثر فوزه على نظيره الموزمبيقى بثلاثة اشواط دون مقابل في المباراة التي جرت بينهما في مدينة دوربان جنوب افريقيا التي تستضيف الالعابيات حتى التاسع من شباط (فبراير) الجاري. وكان المنتخب التونسي قد فاز في مباراة الجولة الاولى التي جمعتهم

المناسبة. - مثل العراق: نور صبري- جاسم غلام وياسم عباس وسلام شاكور وقصي منير ومهدي كريم (احمد علي) وحيدر عبد الامير (جاسم محمد حجي) وكراو جاسم وهوام محمد ونشأت اكرم ويونس محمود (مصطفى كريم). - مثل الصين: زهونغ لي-زهانغ شواي وشن جيانغ (دو زهينيو) وفيغنج جياوتينغ ولي ووي كينغ وكو بو وزهينغ زهي وزهو تينغ وجيان ليو (وانغ دو) وزهو هايين (صن جي هاي) وجيو يولونغ. ومن جهة اخرى سيغيب مهاجم منتخب العراق لكرة القدم نحو عشرين يوما عن الملاعب بسبب اصابة تعرض لها في الشوط الاول من المباراة ضد الصين امس الاربعاء في دبي ضمن منافسات المجموعة الاولى من التصفيات الاسيوية المؤهلة الى مونديال جنوب افريقيا عام 2010.

المكان المناسب لابعاد كرة قوية من زهينغ زهي اثر ركلة حرة (65). وتعرض المنتخب العراقي الى ضربة موجعة ثانية قبل نهاية المباراة بعشرين دقيقة حين اشهر حكم المباراة البطاقة الصفراء الثانية بوجه نشأت اكرم فغادر ارض الملعب تاركا رفاقه بأكملهم المهمة بعدي ناقص. وادركت الصين التعادل في الدقيقة 57 اثر كرة ركلة ركنية من الجهة اليميني ارتقى لها زهي زهينغ واودعها في الزاوية اليسرى رغم ارتماء نور صبري الذي احطأ في تقديرها. وعاد العراقيون لمحاولاتهم، فكانت كرة من ركلة حرة لهورا بين يدي الحارس (85). واقلت الرمي العراقي من هدف في الدقيقة قبل الاخيرة بعد هجمة مرتدة مرر على اثرها كيو يو الكرة من الجهة اليمنى الى الديبل دو زهينيو فاخطأ في السيطرة عليها ليلعبها نور صبري في





## بكيت كمالين العرب من الموقف الكويتي

■ يا ابالغا ، إذا قلت لقد تساقطت دموعي حزنا واحباطا عند سماعي لما جاء في مداخلة الدكتور الكويتي عايد المنع ، من تمجيد وترحاب بالرئيس الامريكي بوش ووصل الامر به حتى وصفه بالحرور وابن المحرر وذلك في برنامج الاتجاه المعاكس لقناة الجزيرة الثلاثاء 22 كانون الثاني (يناير) 2008.

وفي هذه اللحظة الحرجة جدا والتي تنحدر فيها الامة الى الحضيض ان يتبنى مثل هذا الخطاب ويستتهن بالمقاومة وتلك الدماء الزكية التي تسقط كل يوم للدفاع عن شرف وكرامة هذه الامة!

نعم، لقد تعرضت فعلا الكويت لمظلمة من طرف النظام العراقي السابق ولكن لن يدفعنا هذا الى قلب الموازين ووصف العدو للدود لهذه الامة بالصدق الحميم!

ويصف هذا الدكتور وبكل بجاعة ما يحدث حاليا في العراق بالتحريض ونشر الحرية والديمقراطية، هذه الديمقراطية، هذه الديمقراطية البوشوية التي فتكت بأكثر من مليون عراقي، وشردت الملايين وحلت مؤسسات الدولة وقضت على الاقتصاد، وشردت آلاف الاطفال في شوارع ومحطات بغداد!

العراق، الذي كان يقدم المعونات الاقتصادية لأكثر من دولة عربية أصبح يستغث بالأخرين لتلبية الحاجات الاساسية لشعبه!

وهاجم الدكتور بعنف (سامحه الله) نظام طالبان ووصفه بالنظام الاستبداعي والمخلف، غير ان هذا الدكتور غاب عن ذهنه في تلك اللحظة أنه يعيش تحت مظلة الملك العضوض وأنه لا يعدو ان يكون سوى رعية من رعايا الاسرة المالكة في الكويت! نعم، يا دكتور ارتكب نظام طالبان اخطاء فرعية ولكنها ليست استراتيججية ونأى بنفسه عن الارتهان لقوى صليبية صهيونية معادية للامة!

يا دكتور، وباعتراف الجميع، نظام طالبان وفي ظرف وجيز جلب الامن لشعبه وتمكن ايضا من القضاء على زراعة المخدرات حيث انحصر الإنتاج السنوي في عهده الى 250 طن!

في حين في عهد الديمقراطية البوشية وصل المنتج السنوي الى 6.000 طن كما ان نظام طالبان استدعى مدرسين اجانب

ومن بريطانيا تحديدا لتدريس الطب للقناة الافغانية؛ يبدو ان هذا الدكتور يتحدث بلسان صليبي غربي يقعد على الموروث الاسلامي الحضاري الاصيل!

اما عن الشأن الفلسطيني، فهو يجهل عدد حقائق، فثلك الصورايع المحلية الصنع والتي سماها مفردعات زلزلت الكيان الصهيوني وتسببت في الهجرة المعاكسة لليهود من اراضي فلسطين المحتلة الى اوطانهم الاصلية!

هل هذا الدكتور ابتكر اساليب جديدة للمقاومة واستتراد العقوق لتمثل في تقبيل وشناق اولمرت وروضة العرصة مع بوش!

اما عن الشأن اللبناني فذهب ابعد مما تدعو اليه الاطراف الفاعلة في فريق 14 آذار.

وماذا عساني ان اقول لهذا الدكتور ولماثله في الامة الا حسبي الله ونعم الوكيل.

ختاما اريد ان اشيد بصبر وصلابة وحلم الاخ ناصر قنديل!

محمد فتحي السقا

تونس

## سيناريو ايران الاسرائيلي

■ من يتابع تسلسل الاحداث يتوصل الى نتيجة للسيناريو الاسرائيلي القادم ضد ايران.. فاسرائيل ستبدأ بسلاح طيرانها «الأذرع الطويلة»، ضرب بعض المواقع الايرانية النووية والحربية، فتسترح امريكا بوش بالقول بأنها «دفاعا عن النفس» كما حدث سنة 82 للعراق.

فتقوم ايران بضرب بعض السفن الحربية الامريكية والمواقع القريبة في دول الخليج العربي، فيخرج دبليو على العالم كعادته ويعلن الحرب على ايران ونظامه ويقول انها هي التي بدأت الحرب ثم يترف دموع التسامح والمساكين بتمثيل رائع ليظهر امام شعبه و«العالم الحر او قُل «العالم الشرق» بأنه دُفعَ بدعا لهذه الحرب وانه مضطر لها!

فتبدأ انكلترا الاستعمارية وفرنسا الاخرى فورا بمؤازرة ثم يتبعهما اليابان، والله وحده اعلم بحجم الدمار الذي ستجلبه هذه الحرب التي خطط لها اليهود الصهاينة والاميربالية الجديدة المتملثة في امريكا بوش-تسنيين، فقد اصبح هذا الثنائي واعني «امريكا واسرائيل» بلطحية هذه الحقبة من هذا الزمن الربوي، «قابليقا لألأقوى»، وعلى العالم ان يوقفهم قبل ان تكون هذه الحرب بداية لحرب عالمية ثالثة كما قالها دبليو من عدة اسابيع فقط!

علي المداوي

مصري

## سيد الشهداء

■ يا صباح العيد سجل انه.. لا.. لم يخف

انما الجلال هز والحضور.. والحيل ارتجف

يا صباح العيد سجل انه؛

ما اتى الموت بعين الجبناء كي ترف

كان فوق شانقيه شامخا

كبرياء امة تختزل في من وقف

كان فوق شانقيه وطانا

وهم الياة.. اشلاء صدف

والصدف؛ شعبة خامسة، صفويون

وجراء، وفضيح، وافاع، وصلف

يا صباح العيد، للسيد قف

عرسه اليوم وليس موته

سيد ماض الى الخلد يزف



مبارك بوكارة

تونس

# منبر القدس

## حفيت قدما موسى في لبنان فأين هو من غزة؟

لها بالاستمرار في القتل والتدمير!

هل عجز العرب عن التحدث (بصوت عال) غير التنديد؟ في الخمسينيات من القرن الماضي كان العرب يسارعون الى (دعوة مجلس الامن للانقياد) لبحث اعتداء اسرائيلي على دولة عربية، المجلس كان يطيب (خاطرهم) بادانة العدوان، وبما دار ما دخلك شرًا؛ وكان العرب يشعرون بالفخر وقد حققوا الانتصار على اسرائيل واين في مجلس الامن! الان تركوا (عادة) المجلس الامن والطلب بانعقاده، واصبحوا يكتفون (بالمناشيطات الكبيرة والعريضة بالتنديد في حوادث الاعتداءات الاسرائيلية) وبرضه يا دار ما دخلك شرًا!

اسرائيل (تعودت علينا) تضربنا وتنتظر التنديد، لتعاود الاعتداء!..الم تضرب غزة قبل نحو اسبوع عندما سقط اكثر من عشرين شهيدا ناهيك عن الجرحى بينما كانت شلة وسلو يعقدون اجتماعا مع اليهود ويسألونهم شو الاخيرا!

ياعرب اين انتم اين حكوماتكم هل تعجز مصر او

## القاهرة من ورائكم واسرائيل من امامكم؟

ثمنها مئات ملايين الدولارات..

الدور المصري نشط هذه الاثناء في محاولة لتقريب وجهتي النظر الفلسطينيةين من خلال مباحثات متوالة مع الوفدين بشكل منفصل وتم الاعلان عن تعاهم مصري حماسوي مشترك بخصوص مبعير رفح على ان يعرض على رام الله لتلقي الاجابة خلال يومين.

مطلب حماس محق وهو شرط ضروري من شروط السيادة ولكن عباس يترك ان الموقف المصري انما هو محاولة للضغط على اسرائيل والامريكان لتعديل شروط كامب ديفيد فلماذا لم تتحرك مصر منذ اكثر من سنتين وعلى الاقل منذ تسعة اشهر حيث بلغ الحصار اشده.. وهو لا يريد ان يتقرب

## كم من الجرائم ترتكب باسم حب الوطن

■ ما يجزئك حقًا، وفي خضم هذه الحرب القذرة التي شنتها إسراييل ضد لبنان الأبى وتشتنها ضد فلسطين الحبيبة.. هو تلك الروح المتماهية مع العدو وباسم اشرف قيمة.. وهي حب الوطن.. كم من الجرائم ارتكبت باسمك ايّتها والتعبية..

يقف المرء محترًا أسفاً، وخاصة في ظل الجازر التي ترتكبها دولة بنت صهيون.. ليس على ارتكابها تلك الجرائم.. لكن على هؤلاء الذين يتجاهلونها تماما وينشرون افانهم في فلسطين.. فعملهم ليس فقط خيائنا ولكنه ايضا حقير.. ربما هذه المفردات لم تعد صالحة للاستخدام في القواميس.. اليوم على الأقل.. ولكن امام مشاهد الجازر البشرية وأشلاء الجثث.. ان تهتم مشاعر هؤلاء؟

الم يحسبوا ولو لحظة بمدى الندالة والاحتياط؟! لن أقول في حق العرب والمسلمين.. بل أقول في حق الإنسانية والبشرية.. هل اصبح النضال من اجل

## رد على علجية عيش:

### عالم البراءة أنقى وأظھر

الأولى، لا ذنب له إلا كون أحد ابويه سار في طريق الضلال، وندرجه في خانة أنه مشروع إرهابي قائم، تكون نحن من فقدنا الشعور الإنساني لا هو، إلا منطلق الكاتبية يجعلني أشك في أنها عايشت عن قرب عالم الطفولة الطاهر، والأما كما لها ان تقول ما قالت، فأمم ما يميز الإنسان خلال مرحلة الطفولة هو البراءة وبقاء السريرة، العفوية والسذاجة الراضعة، لا يحمل في قلبه إلا الفطرة التي فطره الله عليها، صفحة بيضاء طاهرة يتقاسم نضاعة بياضها كل طفل من أطفال العالم مهما كان جنسه أو دينه أو لونه، ومهما كانت صفه أمه؛ غنية كانت أم فقيرة، عائلة أم أمية، عصرية أم متخلفة، إرهابية أم مواطنة صالحة.

أمر آخر اثرته الكاتبية وهو تفسيرها لقول «الإرهابي الرضيع» كلمة يا أمي (المتخلفة)، بدل قول ماما العصرية، فسحبها يرجع هذا

لتأثير عائلته السلفية الراضة للحداثة والعصرية؟ سيدتي الكريمة؛ موضوع الحداثة والعصرنة أكبر وأقعد من

## أبو تريكة يتفوق على حكامنا العرب

الرياضي الذي يحقق الكثير من التواصل بين شعوب العالم من خلال مثل هذه البطولات؛ أم أن هذه الجماعات والاتحادات الرياضية العالمية لا ترى في تقماتها مثل هذه السياسات والجرائم التي حق الشعوب المتضرعة أنه يدخل ضمن اهتماماتها؛ ولماذا لم يقدم أي اتحاد أو جامعة رياضية على التنديد بما أقدمت عليه اسرائيل وهو يبيد بمعاينة اللاعب المصري ان يجر عليه العديد من الانتقادات والاتهامات التي هو في حق عنها، بل انه ليس في صالحه ان يجر فوقون جيدا أنه يمارس بعض السلوكات التي وأحيا فيها الأمل، وضرب المثل للاعب الأنموذج، والانسان الذي ينض قلبه بالحياة والعاطفة الانسانية النبيلة، ذلك الانسان الذي تجرأ وأعلنها صريحة واضحة لكل ذي بصير، فاختار الوقت المناسب واللحظة الحاسمة ليعبر بأوجز عبارة، وأجمل لوحة، وأبلغ صورة أنستنا خطط السياسيين واستراتيجتهم، وصراعاتهم وتخبطاتهم. لقد فعل أبو تريكة ما كتك السنة كثير، وفصرت أفعال مجاميع من نظار السياسة وخبراتها عن القيام به أمام الملأ بعيدا عن التعقيدات الدبلوماسية والبروتوكولية المتكسرة؛ ما أجمل تلك العبارة التي سمعتها من المحلل الرياضي لاحدى القنوات الفضائية وهو يقول بملء فيه عن البطافة الصغراء التي اشتهرها حكم المباراة في وجه اللاعب المصري؛ «انها اشرف بطاقة تالها لاعب كرة قدم على الاطلاق» وقد صدق الرجل. هي اشرف بطاقة لأن صاحبها حرص كل الحرص على التعبير عن تعاطفه مع اهلتنا في غزة الصامدة فمالت قلبه للملايين من المشاهدين وربما تمتى كل من رأى ذلك المشهد ان يكون مكان اللاعب والحال ان صورته تتناقلها كل المحطات التلفزية في العالم..

وأحيا فيها الأمل، وضرب المثل للاعب الأنموذج، والانسان الذي ينض قلبه بالحياة والعاطفة الانسانية النبيلة، ذلك الانسان الذي تجرأ وأعلنها صريحة واضحة لكل ذي بصير، فاختار الوقت المناسب واللحظة الحاسمة ليعبر بأوجز عبارة، وأجمل لوحة، وأبلغ صورة أنستنا خطط السياسيين واستراتيجتهم، وصراعاتهم وتخبطاتهم. لقد فعل أبو تريكة ما كتك السنة كثير، وفصرت أفعال مجاميع من نظار السياسة وخبراتها عن القيام به أمام الملأ بعيدا عن التعقيدات الدبلوماسية والبروتوكولية المتكسرة؛ ما أجمل تلك العبارة التي سمعتها من المحلل الرياضي لاحدى القنوات الفضائية وهو يقول بملء فيه عن البطافة الصغراء التي اشتهرها حكم المباراة في وجه اللاعب المصري؛ «انها اشرف بطاقة تالها لاعب كرة قدم على الاطلاق» وقد صدق الرجل. هي اشرف بطاقة لأن صاحبها حرص كل الحرص على التعبير عن تعاطفه مع اهلتنا في غزة الصامدة فمالت قلبه للملايين من المشاهدين وربما تمتى كل من رأى ذلك المشهد ان يكون مكان اللاعب والحال ان صورته تتناقلها كل المحطات التلفزية في العالم..

الاردن عن التهديد بقطع العلاقات اذا استمر الحصار الجائر على غزة او اذا استمرت اسرائيل في تنفيذ عمليات القتل والغارات في غزة والضفة الغربية؛ تذكروا ان حماس ورجالها لايشكلون النسبة الكبيرة من سكان القطاع- ولكن اهل القطاع يقفون وراء هم- ولكن ماذنب الاطفال والمرضى والشيوخ والنساء، اجعلوا خلافاكم مع الزعما وليس مع الاطفال والشيوخ ليس مع الوطن الارض ليس مع الكرامة؛ كيف سيتصرف أي زعيم عربي لو قيل له بان اسرائيل سوف تعمل على تصفيتهك ان يحيل البلد الى كتكة عسكرية؛ ان يخفتفي تحت الارض بحيث لايعلم احد اين هو؛ اسرائيل كما نشرت الصحف قررت اغتيال اسماعيل هنية- وهو باق بين ابناء بلده لا يتزحزح عن موقفه ولاخيفته تهديداتهم، واسرائيل تعتقد انها باغتياها هنية او غيره من قادة حماس سوف تعود غزة الى حفضنها معتدرة باكية تطلب الصبح والغفران!! اهل غزة يؤمنون بانّه كلما مات سيد قام عشرة والذين يضعون ارواحهم على عزت ائتهم لن يعيدوا وضعها في صدورهم مهما كانت الاغراءات!

جابر التل
رسالة الكترونية

حينذاك ستغلق الحدود وتمنع الانفاق وتضبط الانفاس على الحدود..

الفلسطينيون الفتحاويون والحمساويون يقرأون السياسة بعنظارتين مختلفتين وهك من يوسع رقعة الاختلاف بينهما حيث مصالح الدول والواقع الذي يتخذ من قضيتهم سلما لمصاحه ولذا فان تقديرياهم المتباينة للموقف تقومهم للتصامم والتصارع ومن الصعب ان يتوصلا الى اتفاق او تصالح.. وقضية المعبر تكشف الى اي مدى بلغ الابتعاد بين الرؤيتين.. فحماس تريد سيادة على المعبر وعباس يقول هذا لا يمكن لاننا ما زلنا وطانا واقع تحت الاحتلال وان أي تصرف من هذا القبيل لجزء من الوطن يعني انفصاله.. كل المؤشرات تقول ان الفلسطينيين لن يلتقا على كلمة سواء فيما اسرائيل مثابرة في الاستيطان والتنقيل والاعتقالات.

صالح عوض
رسالة الكترونية

انهم.. مرجعية الانحطاط الثقافي التي تدفع إلى تشويه التاريخ وتفرض أشباه المتفقين المتبدلين تجاه قضايا الأمة والمثقفين بأهات الحرومين.. وتدفع باطوننا إلى هاوية عبودية التبعية.. انهم «حرامية» الاوطان لا محيوها.. اصحاب ثقافة التفاهة وحب الذات.. تلك الثقافة التي تنتشل الإنسان من قيمه ومبادئه وثوابته الوطنية..

وتعمل على تخديره بما تبثه في حياة المرء من مظاهر استهلاكية ومادية قوامها حياة الدعة والرفاهية.. صدق ظلك فيهم يا غسان كنفاني.. فقد أتى الزمن الذي تعتبر فيه الخيانة (وجهة نظر) مجرد.. وجهة نظر.. عليك وعلى كل المناضلين الشرفاء؛ في فلسطين الحبيبة وفي لبنان الأبى، وفي العراق الصامد.. اشرف السلام.. لا للرحمة.. فالرحمة للاموات.. وانتم.. انتم وحدكم الأحياء..

محمد عز الدين امام
مصري مقيم بهولندا

### العدل والمساواة والانسانية لدى عُمَر

■ حدّث مالك بن سعيد بن المسيب ان مسلما ويهوديا احصا عمر رضي الله عنه فزأى الحق لليهودي ففكر له عمر به.. واخرج ابن عسكـر والواقدي عن عبد الله ابن جدر الاسلمي قال: وجد عمر الفاروق شيخا من اهل الذمة كبير وضعف يستطعم فقال عمر: كلتفتموه الجزية حتى اذا ضعف تركتموه يستطعم، فاجرى عليه من بيت مال المسلمين عشرة دراهم (حيطة اجتماعية عمرية) انظروا يرعاكم الله كيف كان المسلمون سبّاقين للعدل والمساواة والحيطه الاجتماعية.

اما اليوم وفي عصر بوش والمحافظين الجدد ومن تخندق معهم باسم الديمقراطية يموت ملايين البشر جورعا ومن قلة الدواء وقنايل عقودية في العراق وفلسطين الجريحة المغتصبة وعلى مرأى ومسمع بقايا عرب.

(لا تسد ولا تهد)

(واللي يجي من الغرب ما يفرّح القلب)

احمد حمودة
تونس

حقيقة لم يعد يعنيني الآن انتصار مصر أو تونس في الأدوار المقبلة من كأس افريقيا، ولا حتى سعي المنتخبين الشقيقين الى الاستئثار بالكأس طالما ان ذلك المشهد الراع المعبر قد أبان عن مدى افلاس تعاطبنا مع القضية الفلسطينية بالطريقة التي افلتناها منذ عقود وليقيم الحجة على أن الانسان في هذا العالم العربي المتعدد الأعراق لا يزال في مستوى التحدي.

عود على بدء، نرجو أن يعيد كل مهتم بالشأن الرياضي المغربي رسميا كان أو غير رسمي قراءة الواقع الكروي خاصة بنقد ذاتي بناء ولو أفضى الى الاستقالة وتحمل المسؤولية كاملة عما وصل اليه الوضع في هذا الصدد اذا كانت النية صادقة في الخروج من ريقة أمجاد الماضي والسعي الى تحقيق انجازات رياضية على المستوى القاري والدولي انطلاقا من تخطيط استراتيجي ينأى عن المصالح الضيقة التي يلهث أصحابها وراء جني الثمار دون اعتبار للمصلحة العليا للوطن.

مصطفى بادي
yahoo.fr@badii02

أو على الفاكس رقم +442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

## د. أسعد عبد الرحمن \*

■ نشر ناحوم بريناع وشعمون شيفر في مقالة لهما في صحيفة «يديوت اهرونوت» العبرية بالقرن، «هناك اليوم في إسرائيل على الأقل عشرة سياسيين يرددون اليوم في إسرائيل إلى التاج: أولمرت، نتنياهو، بيريز، باراك، ايلون، بيرتس، ليفني، شطريت، موفاز، وديختر. هذا ما هو معروف على البساط، وهذا هو بنك القيادة. كل واحد ونافسه ونقاط ضعفه؛ لا يملك أي واحد منهم المعايير التي تحدها لجنة فينو غراد. وهناك شك في أن يتمكنوا من اجتياز اختبار حتى أقل تشددا من تقرير فينو غراد. لو كنا في دولة أوروبية لاكتفت على ما يبدو بما يوجد، ولكن إسرائيل ليست في أوروبا».

لقد ظلت آثار حرب لبنان تطل بين الحين والآخر على العملية السياسية الإسرائيلية والصدع المستعمر. ومن المعروف أن استطلاعات الرأي لا تزال تمنح أفضلية لزعيم حزب الليكود وبالتالي زعيم المعارضة بنيامين نتانياهو على غيره من قادة الأحزاب في الانتخابات المقبلة. وكان رئيس الوزراء رئيس حزب كاديما يهود أولمرت الأقل حظوة لدى الجمهور مقارنة بنتانياهو وعيم حزب العمل يهود باراك. وقد لاحظ باراك ونتانياهو على حد سواء أن «التقرير المحلي» للجنة فينو غراد خلق أصداء أثارت الرأي العام في إسرائيل ضد أولمرت، وادى ذلك الوضع بكل منتهإ إلى إعادة الحمل بعودة مظفرة، فاستعدا للانتفاضة على كرسى رئيس الوزراء. لذلك ما كان من أولمرت إلا أن عاد إلى طاوله المفاوضات مع الفلسطينيين، وبات يوضح أنه يرى في الرئيس الفلسطيني محمود عباس، شريكا كاملا في العملية التفاوضية من أجل تحقيق السلام، وبهذا ما فعل أولمرت أن يطرح نفسه «رجل السلام» الوحيد الممكن مع الفلسطينيين معتقدا أنه أمر يساعده على البقاء على رأس هرم السلطة.

الأكثر خطورة بالنسبة لحزب كاديما هو الضعضع الداخلي، فبعد إعلان الفيغودور هيرمان عن استقالته من

## أولرت يأمل في طرح نفسه «رجل السلام» الوحيد

# مستجدات التنافس على كرسي الرئاسة في إسرائيل

الانتلاف الوزاري وعن نيته السعي لإجراء انتخابات مبكرة، توقع محللون نهاية وشيكة للحكومة أولمرت، من جانبها، أعلنت أوساط المعارضة أن الاستقالة بداية نهاية حكم حزب كاديما بقيادة أولمرت، ودعا وزير الخارجية السابق سلفان شالوم «الليكودي» حزب التديين الشرقيين الأصوليين «شاس» للانسحاب من الحكومة التي وصفها بالفترة.

وكما قال الكاتب اليساري آرّي شبيط في صحيفة «هارتس» في مقالة معبرة عن آراء كثير وذات مضون واضع الأمر الذي يبرر الاقتباس المطول منها: «فمن المفهوم الصحيح والفوري، حرب لبنان الثانية كانت حربا حقما، حدث خطير تجسد فيه الفشل في القيادة، قادة صيف 2006 يتحملون مسؤولية اارة حدث وطني ذي أهمية حاسمة كتلك الحرب باهمال اجرامي، كل القادة تقريباً اضطروا لتحمل المسؤولية عن لاميالاتهم، قائد الفرقة وقائد المنطقة ونائب رئيس هيئة الأركان ورئيس هيئة الأركان وزير الدفاع-كلهم انصرفوا. بقي رئيس الوزراء وحده، اذا واصل التمسك بمنصبه بعد تقرير فينو غراد أيضا- لن يكون لمفهوم المسؤولية مغزى في حياتنا»: وأضاف: «الحرب كشفت حقيقة أن القيادة الوطنية ليست جيدة بالنسب، فبدلا من مواجهة المشاكل الوجودية الاساسية الإسرائيلية في تعكف على الحفاظ على بقائها الشخصي واتباع الحيل والمناورات السياسية، الحرب كشفت حقيقة أن إسرائيل كانت دولة سوق مزدهره مع ثقافة سياسية ملوثة وقاسدة-سياسة تتفقد للعلم والاستقامة ومصابية بالامهال والعفن»، وتابع شبيط: «السؤال الاساسية ملقاة على كاهل رئيس الوزراء، هو الذي تسبب في عدم تحوّل السنة المنصرمة إلى عام التصحيح والتقويم ولقنها التي ستوق بقاءه له، ولكن العارضين له أيضا يتحملون المسؤولية معه لانهم انجروا للتركيز المفرط على الشخص وغفلوا القضية الجوهرية، وكزكو على الاتهامات المنسوبة اليه ولم يعزكروا على اعادة البناء».

أكثر المعنيين بتقدمي موعد الانتخابات هو نتانياهو المرشح للوزن بأكثر عدد من المقاعد وتشكيل الحكومة المقبلة، ولهذا السبب بالذات، قد لا يسارع باراك إلى تاييد

تقدمي موعد الانتخابات التي ستستمر عن فوزه خصمه

■ وضع الرئيس الأمريكي النقط على الحروف فقط عندما وصل الخليف، مباحثاته هناك كانت في غاية الدقة: الصافية اسلحة أمريكية بمباريات الدولارات من أجل التصدي لإيران- هذه الدولة غير العادلة للعرب-ثم محادثات وتفصيل كثيرة في أسفار الخطف، لم يتناول بوش بناء على غيبة التصديق هناك موضوع الديمقراطية في العالم التي تاجر بها كثيرا من قبل، لعل أحد المستشهريه شرح له أن الديمقراطية الحق في هذه المنطقة ستسفر في نهاية المطاف عن تساقط العروش وانتقال السلطة إلى القوى الوطنية التي تتعدد سياسيتها حسب مصالح شعوبها وليس حسب المصلحة الأمريكية التي تتعاقد مع الخليف كمنفعة مطلقة للبنزين.

في فلسطين وإسرائيل ترك بوش كل شيء عاثما، لم يبلغ الذين قالوا ان الرجل جاء حقا من أجل الحج، وليس لدفع المفاوضات إلى الامام. لاحظنا ان شيئا لم يتغير بعد هذه الزيارة فبعد يوم من مغادرته إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس خطايا في اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية كجر فيه موقفه غير المتغير من التوايت الفلسطينية، بل اضاف مجدها أنه لن يقبل بعودة دولة مؤقتة كما ميل على أن هناك محاولات من هذا القبيل والاما استدى الأمر مثل هذه العبارة.

المشكلة أن الرئيس الفلسطيني حدد الطريق الأود لتحقيق التوايت الوطنية: المفاوضات والمفاوضات من هذه المفاوضات، لقد أعلن ابو مازن المعروف بصداقته أنه لا يوجد بديل للمفاوضات لأننا لن نملك القوة المسلحة لاستعادة حقوقنا، فقولتنا

تكمن في المفاوضات لا نطالبنا عاندة بمرة بقرارات هيئة الأمم المتحدة ووثيقة جنيف الربعة التي، في المقابل فوه إسرائيل مستعدة من قدراتها العسكرية، ولذا ليس من المعقول أن تدفع معركة عسكرية مستنصرها، ما من شك ان يوم وقف محمود عباس أمام سنن مكاتله جميع الدول الغربية المؤثرة كما فتح امامه انبوابا واسعة للمساعدات المالية التي يحتاجها الاقتصاد الفلسطيني.

ولكن السؤال: هل نستحصل في المفاوضات-وان كانت الشرعية الدولية إلى

جانبا، على ما مضى اليه؟

السياسة الدولية لاسلاف تتماشى مع المنطق والشرعية، فلعلنا نجد دولة لا تلقى بكل ذلك خلف ظهرها إذا حصل تناقض بين مصالحها الحيوية، وفي وقتنا الصعبة مع هذه المفاوضات لا تحصل خصوصا بغاوض منذ 15 عاما على الأقل دون ان تأخذ منه حزة يستحق الأكر من موقفه، مشكلتنا مع إسرائيل أنها ذات قدرة عسكرية وقناضية، ولنتذكر على سبيل المثال، ما قاله رئيس وزراء إسرائيل الاسبق إسحق شامير قبيل مفاوضات مدريد: سافاوصهم عشر سنوات دون ان يأخذوا حقا أو

بأطلا.

لنأخذ مثلا موضوع المستوطنات فتفكيكها قضية مصيرية بالنسبة للشعب الفلسطيني، فمن الذي يعتقد ان أولرت الضعيف بعد حربه غير الراجعة مع حزب الله وتورطه في فصاح لم يبرأ منها بعد يستطيع التصدي للمستوطنين «العقائدين» الذين سيدفونهم عن كل منظمة فلسطينية باروحمه؟ كما أن الرئيس الراحل ياسر عرفات

## حسام حماما \*

■ لم تعرف الحركة الإسلامية في نشأتها الأولى بعد سقوط الخلافة الإسلامية (عام 1924 وتأسست جماعة الإخوان المسلمين عام 1928) على انداء العجزى لأمريكا والوعي بها باعتبارها الخطر الاستراتيجي على الأمة كما استقرت في الوعي الإسلامي الحركي والشعبي لاحقا وخاصة في العقود الثلاثة الأخيرة.

كان الوعي الإسلامي في مرحلة نشأته مسكونا بالعداء إما لقوى الاستعمار الغربي التقليدية وفي وقتها بريطانيا وفرنسا اللتان كانتا تقسمان النفوذ والهيمنة على معظم أرجاء الوطن العربي والإسلامي، أو للقوى التي ارتكبت تاريخيا تهويد العقيدة الأمة وأخلاقها مثل الصليبية والشويعية، وقد اتفق ذلك في شأن القوة التي جعلت بين الخطرين وهي الشروع الصهيوني في أرض فلسطين.

ومن ثم فقد كان مفهوم ما حد كبير أن الولايات المتحدة لم تكن في قلب العداء الإسلامي لما يات بعرف بـ«الغرب»، فهي لم تكن قد دخلت في مواجهة مباشرة مع الأمة الإسلامية أو احتلت أرضا من أراضيها ومن ثم لم تكن قد خلفت ثارات في العالم الإسلامي، بل كثيرا ما كان ينظر إليها كخصم محتمل ومنظر لقوى الاستعمار التقليدية خاصة حين بدأ حضوها في المنطقة وكأنه على حساب هذه القوى، كما فهم البعض الإنذار الأمريكي لقوى العدوان الثلاثي على مصر؛ وبلغتيا وفرنسا وإسرائيل.

وكان-إضافة إلى ما سبق-الوعي الإسلامي قد أصيب سريعا بعطب انفصل معه الشروع الصهيوني عن الإرادة الفلسطينية والأمريكية خاصة؛ فصارت العلاقة بينه تنظر إلى الصهيونية كأصل ومحرك لأمريكا وليس أداة لها، وهو ما كان مسؤولاً بدوره عن تزاوي الولايات المتحدة عن صدارة مشهد العالم الإسلامي لتحل إسرائيل محلها رغم أنها كانت وستبقى أذ في يد الشروع الإمبراطوري الأمريكي وارت الشروع الاستعماري الغربي في المنطقة، وعلى الرغم من أن الحركة الإسلامية في نشأتها الثانية قامت على انقاض الشروع القومي الذي بدأ يتهاوى بعد هزيمة يونيو(حزيران) عام 1967، إلا أنها لم تستطع إلا بعد ما قاموا أو عملوا على ما وجد من تغيريات في وعي الشارع العربي والإسلامي، فكان أن تملكّت كثيرا من أطروحاته وأعدت انتاجها بصيغات إسلامية، وكان مما ورثته الحركة الإسلامية عن الشروع القومي ميراث العداء للغرب والولايات المتحدة الأمريكية خاصة والذي كان قد تراكم وأصبح خاصة أيلد للنصرين بحيث لم يعد ممكنا حتى للحركة الإسلامية الصاعدة على انقاض القومية تجاوزه أو النجاة من تأثيره، ومن ثمّة كانت الأرض مهددة لأن يتشبع الوعي الإسلامي الحركي الجديد به من السياسيين والعلماء والولاة المنحقة من الحركة الأمريكية التي كانت قد بدأت فعليا في الدخول المباشر في المنطقة ومن ثمّ التطرق في قضاياها ومعادلات الصراع فيها، وقد كانت هناك محطات مهمة تزيد يوما فيوم من ميراث العداء

الذود، وهو ما تمثل في اقتراحه استبدال أولمرت بشخص آخر، بعد صدور التقرير النهائي للجنة فينو غراد، لذلك من المرجح عند الرقابين أن لا يصّر باراك على هذا الطلب إذا ما كان سيستيب في انهيار الحكومة وعلى تقديم موعد التغيير ميزان القوى في أوساط جمهور الناخبين لضمان فوزه، في المقابل حملت الصحف الإسرائيلية أنباء مختلفة لم تتأكد بعد بشكل ملموس عن تحالفات عقدها باراك مع وزيرة الخارجية تسبيبي ليفني ضد أولمرت ضد مؤتمر اتابوليس ثم مع آخرين في كديما.

التنازع يجري على قدم وساق بين الثالوث أولمرت وباراك ونتانياهو دون أن يكون بينهم من يكلف نفسه عناء انتظار موعد الانتخابات، فكل منهم يريد حسم الأمور بأقرب وقت ممكن، وفي هذا السياق، هناك الكثير من السببأيوهاوات المتضاربة: تناقص بين نتانياهو وباراك على تقاسم حزب كديما مع محاولة كل منهما جلب أكبر جزء من ذلك الحزب إلى خانته وتشكيل جبهة تقود إسرائيل في المرحلة المقبلة، وفي هذا السياق، يعرض الكاتب الإسرائيلي من كاسبيت الوضع في إسرائيل بالقول: «يتبين لنا أن هذا ما يوجد لدينا الآن: أولرت، باراك ونتانياهو. ومن هذه الثلاثية سيخرج القائد القادم لإسرائيل. وهذا أمر بيعت على الانتخاب الكبير، ثلاثة أشخاص ذوو مواهب كل في مجاله، ولكثهم مليونون كيبورون للشعائل»، معتبرا أن نتانياهو وباراك ثوام يكرهونه في كل مرة من جديد بعدما يعود لاشواط على نفسه، ويقول: «هذان الاثنان يحرصان على السقوة مرة طول الأخرى في نفس برميل الحشرات الذي كانا قد خرّجا منه بصعوبة في المرة السابقة»، وهما أيضا كما يقول ايان هابر رئيس ديوان رابين سابقا: «بيبي وباراك مثل ثوامين سيايمين في وقتنا هذا، ويقومان باستخدام نفس الذرائع والتبريرات دونتها مع القادة السياسية: أخطائنا، شغلنا، تعلّمنا الدرس، تغيرنا، فلتنقليلوا العريس والعروسة والقبائل عاصف»، وحقا، إن الحياة السياسية الإسرائيلية جلبى بالأحداث التي قد تكون دراماتيكية.

■ كاتب من فلسطين

## أحمد الحيلة\*

■ راهن الاحتلال الصهيوني كما العديد من

الأطراف الإقليمية والدولية على حصار غزة في دفع حركة حماس إلى تغيير موقفها السياسي من شروط الرابعية (الاعتراف بالاحتلال، الاعتراف بالاتفاقيات السياسية الوعومة مع الاحتلال، نبذ العنف أي المقاومة)، أو دفع الشعب الفلسطيني للانتقال على خياراته الديمقراطية، وبالتالي التكرن لنتائج الانتخابات ومن ثم الانقلاب على حركة حماس في غزة وعلى حكومة تسيير الأعمال هناك أو ما يسمى بالحكومة المقالة بقيادة اسماعيل هنية. ما حدث من حراك جماهيري لبناء غزة على الحدود مع مصر (24/1) إثر قطع التيار الكهربائي ووقف الإمدادات (28/1) الصارعية الضرورية (23/1)، أثبت مجددا فشل الهمان على الحصار، كما أنه أحدث خيبة أمل كبيرة لدى الصهاينة الذين فوجئوا بهذا الحراك الذي كان يراد له أن يكون ضد حركة حماس التي حرص الاحتلال منذ فورها في الانتخابات التشريعية في كانون الثاني(يناير) عام 2006 على تشويبه بوصفها قريبة للغر والبطالة والجوع والحصار... لكن المشهد جاء بعكس التوقعات، فحركة حماس ازادت شعبيتها، وزاد التفاف الجماهير حولها بصورها أمام الظلم الواقع عليها وعلى الشعب الفلسطيني الذي رفضت الحركة التنازل عن التفريط بحقوقه الوطنية. ما حدث على الحدود المصرية الفلسطينية غير من ملامح المشهد السياسي من عدة زوايا، أهمها: \* أن الرأي العام الفلسطيني والعربي دخل المعركة السياسية ضد الحصار بغالعية..

■ مصر- بوابة غزة إلى العلم- وفقت موقفا إيجابيا وكبحها عندما سمحت للفلسطينيين باجتياز معبر رفح والحدود للتزود باحتياجاتهم باجتماعي من منطلق إنساني وقومي، هذا بالإضافة إلى موقفها المتقدم في دعوة حركتي فتح وحماس للحوار في القاهرة. ■ جامعة مصر العربية وضعت النقاط على الحروف- ويومان بشكل نظري لحد الآن- عندما أعلن وزراء خارجيتها المجتمعين في القاهرة (1/7) ان غزة منطقة مكدولة، ومحملين الاتفاق السعودية الكاملة مع عبود، ومطالبين بحل الحصار وفتح المعابر، هذا فضلا عن دعم لوقف القيادة المصرية

# لا يوجد فلسطيني عقلائي يعتقد ان اهداف شعبه تتحقق في ظل الانقسام

# الوحدة الوطنية أهم من المفاوضات

للاسف في الساحة الدولية بحجة الدفاع عن النفس) مواصلة عدوانها الوحشي على قطاع غزة ما يتبع من ذلك من قتل يومي للمدنيين والأبرياء.. من ناحية أخرى تساهم هذه الصواريخ في تقبيل العالم لحصار غزة وما يرافقه من معاناة وآلام للناس بالإضافة إلى استغلال البطالة والأزمة الاقتصادية بصورة عامة، الناس في غزة يعيشون أوضاعا مأساوية بعد إسلام حماس للسلطة هناك، وما لا شك فيه أن حركة حماس لم تجلب سوى الكوارث منذ استلامها للسلطة وقد كانت في وضع أفضل حين كانت في المعارضة.

ويغض النظر عن كل هذه الأراء ما زالت حماس تتمتع بالشرعية المستمدة من الشعب والانتخابات الأخيرة، صحيح أنها حاولت تبذل دخول الساحة الدولية للوصول إلى الاعتراف بها من خلال تقديم حلول وبسط لإسرائيل، على سبيل المثال من خلال إقترح هدنة طويلة المدى الخ، ولكن إسرائيل والولايات المتحدة وأوروبا رفضت مثل هذه الاقتراحات وطلبت من حماس الموافقة على الشروط الثلاثة العروضية: الاعتراف بالتنازيل والاتفاقيات المبرمة معنذ العنف، غنى عن ذلك إن فقدت المجموعة الدولية القوية كانت تعرف مسبقا أن حماس ستفقد صداقيتها إذا وافقت على هذه الشروط، وما زاد الطين بلة أن القيادة الفلسطينية وقفت مع الغرب وإسرائيل وأخذت ترشد نفس المطالب، بما كان يجعل العرق يتصبب من وجوه العرب من المؤيدين لفتح والنظام وعباس، في ظل هذه العزلة الدولية الخائفة للحماس ودعم فتح والرئيسة لذلك لم يبق أمام الحركة الإسلامية سوى طريق «الانقلاب» لأنها كانت ترى أنها إذا لم تفعل ذلك فإنها ستصبح «مضحكة» وسترمى خارج اللعبة السياسية وسوف لا يبقى عندها في زوايا في الانتخابات الأخيرة أي شيء، على الرغم من ذلك وهما تلتفت للأسباب من وجهة نظر حماس لأنه من زاوية مصلحة الشعب الفلسطيني يظل هذا الانقلاب كارثة كبرى.

لا يوجد فلسطيني عقلائي واحد يعتقد أن أهداف شعبه الوطنية مستحقة في ظل هذا الانقسام، ولكن الجميع يعلم في ذات الوقت أن الجهود التي يبذلها محمود عباس من أجل وحدة شعب الشعب الفلسطينية ليست أكثر من لعبة تكتيكية، فليس من الممكن أن توافق حماس على شروطه المسبقة التراجع عن الانقلاب والباطش بعبء، لأنها من ناحية جزء من الشرعية ومن ناحية أخرى التراجع عن الانقلاب ينغني أن يكون نتيجة للحوار الفلسطيني- الإسرائيلي الذي لم يبدأ لاسف) وليس شرطا مسبقا، على الرئيس أن يطلب الاستطاع إلى يطاع، فلا بد أن تحتفظ حماس بما عدها ولا يهزأ بها في الشارع الفلسطيني فانقلابها ليس لعبة أو لا صغار بل لا بد أنه كان قرارا سياسيا صعبا للغاية.

حماس تعلم جيدا أن إستراتيجية محمود عباس التي تقوم فقط على مبدأ

# الوعي الاسلامي في مرحلة التكوين مسكون بالعداء للاستعمار التقليدي

# ميراث الكراهية

ستحتدود وفق ثلاثة مستويات يمكن التمييز بينها: المستوى الأول يتعلق بتعريف العمل السياسي الإسلامي وما يحمله من تمييز يخأله بين السياسة بالمعنى العام وبينها بالمعنى الحزبي التأسيسي، أما المستوى الثاني فيقتل بعد ما يتصل بمسألة التجزئة القطرية في العمل الإسلامي وانعكاس ذلك على الرؤية الأممية الإسلامية، أما المستوى الثالث فيقتل بموجب كل حركة داخل الأمة الإسلامية وما تفرضه عليها من مسؤوليات ومن ثمّة قوة يميز بين إسلامي المركز والحزبي الأطراف.
■ فقد تآزر كبير بين الحزبات والتنظيمات الإسلامية التي مارست وتمارس العمل السياسي بعفادها الوطني یعنی الاهتمام بقضايا النشأن العاوم والمباشر فضلها معها بما يحقق مصلحة الأمة أو كاداة للتداغ القومي والحضاري مع القوى العلمانية والمعارضة للمشروع الإسلامي، وبين نظيرتها التي تشغلل السياسة بالمعنى الحزبي التأسيسي، فإنها تفرح فيها طرفا ضمن جملة أطراف أخرى.
■ إذ يبدو أن الحركات والتنظيمات التي تنتمي لنوع الثاني (الحزبي التأسيسي) هي الأقرب في إمكانية مراجعة نظرتها ومن ثمّ موقفا من أمريكا ومشروعها في العلم؛ فالحرزية والتناتسية تتلحّر على الحركات والتنظيمات من كونها أطارا مرجعيا حاضنا للشعار الذي إفاه لسياسي حزبي ضمن آخرين في ماراؤون تانافسي ضمن معادلة صراعية (بل وصفرية أحيانا) يدفع به لبناء علاقات مع القوى المتنفذة إقليميا ودوليا والديحة عن دعمها لتقوية وضعها التنافسي في العلاقات المجتمعية الداخلية وهو ما يعزز من مسلكيتها التفرغامية في التعامل مع الولايات المتحدة القطب الأودح والأكثر تأثيرا في موزان القوى عاليا وفي منطقتنا العربية.

ولعل هذه المسلكية-البراغماتية-هي التي دفعت بتزايد النقاش في بعض القيادات السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في مصر- على سبيل المثال -والتي ذهب بعضها إلى صعوبة إنجاز اصلاح داخلي دون موافقة أمريكا ورضاها إن لم يكن تطلها وجعل فكرة الحوار معها غير مرفوضة مبدئيا كما كان الأمر في السابق.

وما سبق له منة مستوى آخر من التحليل يتعلق بمدى تأثر الحركات والتنظيمات الإسلامية بالأطروحات القطرية ودرجة استيعابها في المنطق التجزئة وتحولها من الطرح الأممي الطامح لوحدة الأمة (باستعادة الخلافة الإسلامية) إلى طرح وطني قطري لا يرى-على الأثر- ما بعد من حدود القطر الذي يصارع على سطرته حتى ولو لم يصرح بذلك.

فالمؤكد أن الحركات والتنظيمات التي اقتربت من صيغة الأحزاب الوطنية واستوعبت-أو كادت- في إطار دولة التجزئة القطرية صارت أكثر انشغالا باليومي والأني وقضايا التدبير

السنة التاسعة عشرة-العدد 5809 الخميس 7 شباط (فبراير) 30 محرم 1429هـ



# فشل الرهان على الحصار

وعودة الأوضاع إلى ما كانت عليه، والتزام حماس بشروط الرابعية أو بالاتفاقيات السياسية الموقعة مع الاحتلال...ونذلك أملا في دفع رئيس الوزراء الإسرائيلي أولرت إلى التعجيل والإسراع في عملية المفاوضات من أجل التوصل إلى تفاهات حول قضايا الحل النهائي كالفلس، واللاجئين، والحدود، والياه، والدولة، ومع نهاية العام الجاري.

لكن هذا الخيار يحمل بذور فشله، لأنه خيار جرب سلفا، كما أن واقع المفاوضات لم يتحر لحد الآن عن مجرد فرار جازح نحو أو هناك في الضفة الغربية، فما بالنسب للإزم الاحتلال بتففيذ استحقاقات «السلام»، وعودة الوضع إلى ما كان عليه.. في غضون عدة أشهر قبيل تسحب إسرائيل الأمريكي جورج بوش الذي أعلن عن موافقت تتماهى إلى حد بعيد مع الرؤية الصهيونية للحل وعراقته فويوبية دولة الاحتلال، وتأييده لضم الكتل الاستيطانية الكبرى لإسرائيل، وتعديل حدود الهدنة، إضافة إلى مطالبته بتعويض اللاجئين الفلسطينيين بدلا من موقوفهم بحسب قرارات الشرعية الدولية التي اعتبرها فاشلة في تحقيق السلام بين الأطراف، هذا ناهيك عن أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود أولرت نفسه يعاني من أزمة داخلية تتعلق باحتمالية انقراط عقد حكومته الائتلافية مع حزب العمل نتيجة لنشر نتائج تحقيق لجنة فينو غراد حول أسباب إغراق الحرب على لبنان العام الماضي، الأمر الذي يعني فشل الحال على ما هو عليه حتى منتصف عام 2009، أي بعد تشكيل حكومة صهيونية جديدة، وبعد انتهاء مرسيم تسلم الرئيس الأمريكي الجديد لمناخح البيت الأبيض.

■ تقديرا أن الزمن بدأ يقادم على الرئيس عباس، وهو مطلوب منه أن يحمض خياره استنادا لإرادة الشعب الفلسطيني وحقه الوطنية، مستغلا في ذلك ظرف تصعد المفاوضات الأخذ في التراجم، وتنسحلا بالوقف العربي الأخير (الجماعة العربية) الطالب بالحوار الداخلي ووقف الحصار عن غزة وذلك للتصدي لمخطوط أمريكا-الإسرائيلية المتوقعة، وإعادة بناء البيت الفلسطيني الداخلي في مواجهة الاحتلال وبتدعم عربي وخاصة من مصر والسعودية.

■ كاتب من فلسطين يقيم في دمشق

المفاوضات ومن ثم المفاوضات غير قابلة للبحث الجدي مع إسرائيل وفي الساحة الدولية في حالة شراكة حماس مع فتح، وهنا علينا أن نتحدث بصراحة: سيل الدولارات واليوروهاست سيخضب إذا اتفقت حماس مع فتح، ومن الذي يستطيع عندها دفع رواتب 150000 موظف في غزة والضفة؟ عندها ستواجه السلطة ثورة الخبز، لا محمود عباس لا يريد وحد الصف لأنه لا يريد التعامل مع حماس التي تمثل شرائح كبيرة للشعب سواء أشتنا أم أبينا.

لم يفهم الغرب حتى الآن أن القوى الإسلامية سواء في فلسطين أو مصر وبقية اطراف العالم العربي أصبحت مؤثرة للغاية، لا بد من التواهم والتفعل معها، ولم يعد بإمكان إسرائيل التحكم السياسي غير الاستبدادي دونها، وإسرائيل التي يجب أن يطرح هو ليس كيف يمكنها أن تحطمها أو تعزلها وإنما كيف يجب أن يتم التعامل معها لتزاد علاقته من أجل خدمة أهداف شعبها، لا شك أنها مهمة صعبة لأن الحركة الإسلامية غير مؤهلة للسلطة فهي ما زالت غارقة في بحر من الشرارات والوهم والأطروحات غير الواقعية، ولكن لا بد بديل لربطها بعجلة العلمانيين فهي باقية في الساحة إلى أجل من الصعب تحديده، فالقوى الدينية ما زالت مؤثرة وبشكل متعاظم في جميع أنحاء العالم تقريبا بما في ذلك إسرائيل وأمريكا، في الغرب توجد ظاهرة «قويبا» من إعادة الإسلام، وقد رأينا أن هذا الخوف حتى درجة الجنون انتهى بحرب العراق وتدمير هذا البلد.

وإذا كان الغرب كذلك فيلكن، ولكن المسلمین ومنظاتهم السياسية جزء من المجتمع الفلسطيني ومن دمه ولحمه ولا يجوز أن يرضى الشعب الفلسطيني بعزله كما تسعى إسرائيل وأمريكا إليه الآن من خلال جوع عجز، قد يشعر الرئيس الفلسطيني بالاعتزاز لأن الرئيس الأمريكي يستقبله في واشنطن ويؤرّوه في رام الله، ولكن معظم القويين لا يتوقعون أي شيء في لقيصتهم من هذه الاستقبالات ومحافلها، صحيح أن أمريكا اللطيفة في العالم التي تستطيع أن تضغط على إسرائيل وأن ترغمها على الانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة وتغلبوا على تفعل كل.

أما أوروبا فما زالت موافقا-خاصة بريطانيا ولمانيا- إنتهازية للغاية، المساعدات المالية التي تقدمها هذه الدول لشعب الفلسطيني تجعله يتحمل أكثر ضراوة أو احتلال والغاشم ولكنها لا تهتبه، ما دافع تنعيب الساعات في نهاية المطاف؛ فقد تم بناء مطار غزة وحطمت إسرائيل لها تم بناؤه خلال ساعات.

■ الخلاصة: لا يوجد حل في الأفق لمشكلة الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي وليس من الممكن أن يوافق الشعب الفلسطيني على التضحية بما تبقى لديه وهو وحدته الوطنية من أجل الوصول إلى سراب الحل الذي وعد به الرئيس الأمريكي جورج بوش حتى نهاية عام 2008، لأن الطبيعة من المفاوضات وهذا ما يجب أن يبردها نهاية سويما في محافلهم واجتماعاتهم ولا بد أن يضغوا على قيادتهم التي تسير في الطريق السلام، القضية الفلسطينية أكبر من الدولارات والدم والغربي والخلاف الذي كان يحدث بين الفئتين والأخرى هي متمكني حماس وعلى المنصب الوزارية في منطقة محتلة منذ 40 عاما يصلح في أحسن الأحوال لمسرحية هزلية.

■ كاتب فلسطيني يقيم في المنيا

السياسي والمعيشي وما تفرضه من صراعات أو تجره من مساومات (فهي بطبيعتها خالفة) ومن ثمّ تصير أكثر ابتعادا عن قضايا الأمة محل الاتفاق والإجماع مثل قضايا تحرير فلسطين والعراق وأفغانستان على سبيل المثال...، ومن ثمّ يصيح هذا النوع من الحركات والتنظيمات الأكثر قابلية للاقتراب من أمريكا والسعي للتفاهم معها في التفاصيل والقضايا الفرعية التي لا تتصل بشكل مباشر بمواجهة المشروع الأمريكي في المنطقة ولا تتطلب الاصطدام مع صراحه.

وفي هذا الصدد تبدو التنظيمات الإسلامية القطرية التي ترتبط بالإخوان أو تنتمي إلى نفس مدرستها والتي تقطعت شوطا وسعا في العلم الحزبي والتنافس على المجالس المحلية والبرلمانية أو التي دخلت تحالفات مع السلطة في الأرب إلى التفاهم والحوار مع الولايات المتحدة خاصة بصحابتها مع القوى المعارضة في بلدانها بعكس التيارات السلفية (على اختلاف بينها) التي لم تدخل بعدد البعية السياسية التناصية.

■ وأخيرا يبقى المستوى الثالث والأخير الذي ستحتدود وفقه مستقبل علاقة الحركات الإسلامية بأمريكا وهو الذي يميز بين الحركات الإسلامية في دولتها وبين الحركات الأخرى لا ارتباط كل بقضايا الأمة المصرية وبعيها بدورها وموقعها منها وعلى رأس هذه القضايا قضية فلسطين والصراع العربي الصهيوني.

■ بالحركة الإسلامية في دولة مركز مثل مصر تقع في قلب الأمة الإسلامية واخضت أربع حروب ولديها ارتباط مباشر ورمث عليها مسؤولية تاريخية تخلف عنها في دولة طرف مثل المغرب بعيدة نسبيا عن القضية ولا تتجاوز صلتها بالقضية المجال المتوسطي، وكلاهما يختلف من الحركة الإسلامية في دولة مثل تركيا لتبعدت لأسباب وظروف تاريخية وسياسية (أهمها ما قطعته التجربة الكاثلية في المغرب والإسلامية) عن قلب الأمة وقضاياها.

■ ومن ثمّة تبقى على الحركة الإسلامية في بلاد القلب والجزء والمواجهة المباشرة مع إسرائيل ممثل المشروع الأمريكي في المنطقة أعباء ومسؤوليات وتحديات تحد من فرص التفاهم والتقارب مع الولايات المتحدة، تماما كما هو الحال في شأن جماعة الإخوان المسلمين في مصر، فهي وإن توفّر فيها أو في بعض قادتها إذا أرذنا الدولة الغربية في تجاوز حالة العداء والصراع مع الولايات المتحدة وبناء علاقة خاصة وأنظمة (ومعظم الحركات الإسلامية تقريبا) يسمح بتسويات تلبى العاد الأدنى لطموحات فسررب المنطقه لا يسمح لها بالتقدم في تحقيق هذا التقارب، كما أن الصراع العربي والإسلامي يبدو أكثر تشددا ورفض لهذا التقارب بما من شأنه أن يهدف بمصادقة أي تنظيم أو حركة إسلامية تخرق الاستقر في هذه العلاقة خاصة وأنظمة (ومعظم الحركات الإسلامية تقريبا) تبعدت لأسباب وظروف تاريخية وسياسية (أهمها ما قطعته حالت لواء المهاجه مع الولايات المتحدة) ثم هي في نهاية الأمر ابنة الدولة المصرية بعد تغنيه من وعي تاريخي متجذر بالمسؤولية والقيادة حتى ولو اتخذوا تونزها أو تراجع دورها.

■ كاتب من مصر



## هرم بمرايا عاكسة

أمجد ناصر



الفكرة قديمة. بل قديمة إلى حد يصعب تعقّب أصلها الأول. إن كان للأفكار والكلمات، مثل الناس، أب وأم وبصمة إيهام وقزحية عين وحض نووي تنقل الفراة والعزلة والتوارث المضي للسمات الظاهرة والصدوع الداخلية الدفينة من جيل إلى جيل. الفكرة القديمة جاء من يحلم بها مجدداً. وهذا أمر حتمي لا يفاخىء أحداً فينا ولكننا لا نعرف في تلافيف أي رأس سيزرغ ويكتسب قوامه الرجراج. إنها الفكرة، نفسها، التي لا تموت ولكنها تخدم حيناً في صدر شخص ثم لا تلبث أن تنتقل عبر وسائط غامضة لم يستطع علماء عصرنا تحديد صور انتقالها إلى أشخاص بعينهم، فيصيبهم المأس الذي السابقين عليهم والسابقين على السابقين وهمجرأ. كنت أستمع، كالعادة، إلى راديو سيارتي، وكالعادة، أيضاً، كان البرنامج قد بدأ عندما قال شخص، يبدو من كلامه أنه يعمل في حقل فني حائر بين النحت والعمارة، إن الفكرة جاءتة في حلم في رابعة النهار. كان يحلم منذ يفاعة ببناء هرم كبير في الصحراء، لكنه لا يشبه هرم «خوفو» ولا هرم «خفر» ولا هرم «منقرع»، وبالتأكيد لا وجه شبه بينه وبين أهرامات المنسيك التي تطلأوت عليها أشباب متطلعة وأقدام فضولية تدوس المقدس بالفة نفسها التي تدوس فيها المندس. قال الفنان الذي يعمل في حقل فني حائر بين النحت والعمارة: تعرفون انني مولع بإقامة علاقة بين القماش والعارضات الخشبية والواح الألمنيوم. مولع بتغشية العري الذي صار أفة زماننا، فكل الأحلام التي تراودني في لحظات بين الصحو والغفلة لها علاقة بالقماش. فقد استخدمت، حتى الآن، أكثر من عشرين مليون متر من أنواع مختلفة من القماش في تغشية جسور وواجهات مجالس شيوخ وبنوك وصخور تنتأ من البحر، ثم لا تلبث تتحول أنصافاً لأجساد بشرية عارية تصبغها الشمس بلون برونزي مؤثر. لم يكن في البرنامج إلاذاعي أسئلة. بلى كانت ولكن يبدو أنها (حزرت) فصار حديث الفنان الحائر بين النحت والمعمار أشبه بتداعيات طويلة أو منولوج داخلي. عرفت من إحدى الصحف التي علقت، في اليوم التالي، على اللقاء الإذاعي مع الحالم الجديد أن ثلة من رجال ونساء العمارة والبيئة والفن والهجرة والتفصيل لن يفهم انتقالات الكلام الحادة بين موضوعات وعلوم لا رابط بينها. فهتمت من الحوار أن الفكرة القديمة في قهر الصحراء عادت تنبعث في صدر حالم جديد. ليس قهر الصحراء بالضبط ولكن تخليد أثر العابر في محيط لا يعترف بغير قوانينه التي لا تتيح مجالاً للخلود، ذلك الحلم الانساني المرهق، إلا للرمل، إلا للفراغ، إلا لسورات الريح المصفرة بين تلال تتخذ شكل جسد انثوي حيناً وأمة عاشق مهجور مرة أخرى.

كنت قد قرأت، منذ عقدين تقريباً، شيئاً يشبه هذا سطره كاتب (بصريائي) عن نحات وفوتوغرافي أصابه المأس نفسه. الكلمات، كما تعلمون، تحيا حياتها الخاصة بعد أن تنطق. تصنع لها سلالة متكاثرة ومختلفة عن أصلها لا يعلم ناطقها، أو كاتبها، في أي أرض ستقرا، وعلى أي لسان ستُنطقُ من جديد. كان الكاتب (البصريائي)، الذي يقال انه لم يغادر ذلك المرفأ القديم، قد نقل حكاية سمعها من بحار افريقي بات ليلية في أحد الخانات القريبة من المرفأ عن حالم أقام صرحاً متقلب الأشكال والأحجام في صحراء «كالهباري». نقل الكاتب عن البحار الافريقي قوله إن المظال هذا النصب العملاق المنقلب الذي يبدو مرة هوما وأخرى قبيلة من المحاربين القدماء ما زال يراها العابرون القليلون الذين يتمكنون من اجتياز بحر الرمل وتلال الأهات الكريمة التي تغير مواقعها بسرعة. قال البحار الافريقي للكاتب البصريائي إن هذا النصب الذي يسمى «طست»، ويعني في لغة بلاده «الأطلال»، تتلامع خراشيه في مدخل الجانب الأحمر من الصحراء. ففي تلك الصحراء أكثر من جانب، لكل واحد لون. آثار «طست»، تلمح في قوس الصحراء التاريخي في الظهيرة وسط بقايا هوائيات استقبال ومرايا متعددة الأبعاد وأعمدة موسيقى اسطوانية وهيكل حديدي مغلف بصفائح من الألمنيوم والقصدير. وعلى شكل دائرة قطرها ثلاثة أميال تُمكن ملاحظة بقايا قساطل حديدية كانت تسحب الماء من آبار ارتوازية. الأبار طمرت بأطنان من الرمل بعد أن غاضت المياه. يمكن أن نفهم من الحكاية أن مستوطنة بشرية طموح حاولت أن تقيم صروحها، بعد أن تخلقت فكرتها بصدور حالم، في قلب الصحراء، أن تقهر الرمل الساسفي وأن تحول مجرى الرياح العاتية. لا تعلم كم دامت تلك المستوطنة ولكن من الواضح أنها لاقت المصير نفسه الذي لاقته صروح القبائل القديمة التي لم يبق منها سوى بضع قصائد حفظتها صدور المتحدرين من أصلابها تسمى اليوم «المآبيات»، لأنها خلت، كما يشاع، بالكبريت الأحمر على شرائح من الذهب.

أعود إلى الحالم الجديد الذي وصل إلى أقرب مكان مأهول في الصحراء مصحوباً بحشد من المساحين والمهندسين والمصممين وعلماء الفلك والأرصاء. فقد زرع، حسب كلامه في الراديو، آلاف المظلات التي تتحرك مع تحرك قرص الشمس، مستخدماً تقنية عباء الشمس البسيطة. قاس أبعاد الطول والعرض والارتفاع بطائرات عمودية لتتلقأ، تلقائياً، الذنابات الدهرية الكامنة تحت سطح الرمل، وحدد مكان هرمه الجديد الذي يقع على مسافة تبعد مسير يومين عن مدينة الأبراج الزجاجية التي نتخذها القبيلة الحاكمة عاصمة لها. ومن هذا الموقع تمكن رؤية الهرم بالعين المجردة من سطح القعر. الجديد في فكرة الفنان، الحائر بين النحات والمعمار، استخدام البراميل بدلا من الحجارة، براميل من حديد غير قابل للصدأ، مقاوم لعوامل الحت والتعرية وتقلب آية الليل وآية النهار. ولهذه الغاية أحضر معه أبرز الاسماء في الهندسة للتوصل إلى أفضل تصميم للمصطبة التي سينهض عليها الهرم. فليس الأمر، ببساطة كما تتوقعون، فهي ليست مصطبة عادية كذلك التي تدور عليها كاسات الشاي المنعنع وتنتعش التنمية. إن تعترض طريق الحالم الجديد مضلة هندسية عويصة تتمثل في احتمال انسحاق طبقات البناء السفلية تحت وطأة البراميل الحديدية المتراكمة على ارتفاع 250 طبقة، فحتى لو ضُعت البراميل في مصنع مخصص لهذا الغرض، فمن الضروري دعم بناء الهرم البرميلي بأرضية متينة من الخرسانة والرمل والحجر. قدم استشاريو الهندسة الذين زاروا موقع الهرم المقترح ثلاثة اقتراحات عرضت على لجنة مكونة من مهندسين أعلى شأناً منهم، فأقرت اللجنة الاقتراح الثالث الذي يقضي بخلط الخرسانة والرمل والحجر بمسحوق من عظام الأسلاف لدرء الأرواح الشريرة التي يمكن أن تكون للبناء بالرمصاء، كما حصل في مستوطنة «كالهباري». قال الحالم الجديد إن مشاريعه السابقة المؤقتة هي التي مهدت لهذا الأثر الذي يطمح إلى أن يتجاوز صنيع الفراعنة في الأبيهار والبقاء.

أُنه عائد، لتوه، كما فهمت، من رحلته في الصحراء، حيث ينتظر الأذن من حاكم مدينة الأبراج الزجاجية التي ستضع نحو مليار روبية ذهبية تحمل رأس كبير الآلهة في تصرف الفنان. وهو يتوقع أن يتجاوز الصنيع الذي ينخرط فيه مهندسون ومعلمو فنون تقليدية ورجال بورصة وقراصنة سفن وعمال مهرة تلك الميزانية. ويبدو انه واثق من أن الحاكم الذي يملك أنهاراً من الذهب الاسود لن يبخل في إتمام صنيع سيطير باسمه واسم مدينة الأبراج في أربعة أركان الدنيا.

أحدى الصحف التي علقت على حوار الحالم الإذاعي في اليوم التالي قالت إن سر اهتمام حاكم مدينة الأبراج الزجاجية بمشروع الحالم الجديد بسيط. فقد تمكن من اضافة بيت جديد على قصيدة متوارثة في سلالته، ويرغب، على ما يبدو، في أن يشكل اضافة مهمة، ولكن طبعاً غير قاطعة، لعرضها من جدران البراميل المتراصة للاعبة التي تتكون منها طبقات الهرم المتأان والخمسون. لم يكن في (سر) الجريدة المنشور سر، فالجميع، تقريبا، يعرف ذلك.

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام أبو طالب:

بعد سنوات من الاهمال وتراجع شديد في نفوذ البوسطجية تشهد المدن المصرية خلال الوقت الراهن اهتماما بالعودة لوسائل البريد التقليدية من المراسلات وذلك على اثر الشلل الذي اصاب شبكة الانترنت، بعد التلف الذي اصاب بعض الكابلات البحرية والتي ما زال اصلاحها يجري على قدم وساق.

وبينما كانت تلك الوسيلة الحديثة تكسب كل يوم زبائن جداً من مختلف المدن المصرية، كان ساعي البريد الذي استمد هيئته على مدار التاريخ من حيث كونه حامل البشارات والنذر للمواطنين، تماما كحال الفنان الراحل شكري سرحان، الذي اختير افضل فنان في تاريخ السينما المصرية، واعتبر فيلمه «البوسطجي» واحدا من اهم مائة فيلم على مدار ما انتجته صناعة السينما على مستوى العالم العربي.

غير ان عدد سعاة البريد المنتشرين في سائر القرى والمدن المصرية والذين هم في تزايد مطرد بسبب افتتاح المزيد من مكاتب البريد، يشعرون بأن النفوذ الغابر لأجدادهم لم يثن منه شيء، فبينما كان موعد مرور البوسطجي بأي حارة أو شارع يمثل حدثاً مهماً ينتظره كل من كان له قريب مسافر أو حبيب ينتظر الاطفئان اليه، تحول مشهد عبور ساعي البريد في الوقت الراهن إلى امر

بعد أن كادوا يحالون للمتاحف:

# شلل الانترنت يعيد الاعتبار «لبوسطجية» مصر مؤقتاً

لا يكثر له احد ولا يعيره اي مواطن اهتماماً من اي نوع، وذلك

بعد ثورة الاتصالات التي تركت اثراها على مختلف مناحي الحياة حتى في الامور التي كانت شديدة التعقيد، مثل ارسال مبلغ من المال عبر حوالة بريدية الذي اصبح الآن امراً شديداً السهولة ويتم عبر دقائق معدودة وذلك من خلال ارسال ما تشاء من مال عبر مكالة تليفونية في الحال، غير ان الوعكة الصحية التي ألمت بشبكة الانترنت في غضون الايام الماضية أثلجت صدور الكثيرين ممن يعملون في مصلحة البريد على امل ان تعود ايام الرواج والتي كانت تصاحب العاملين في تلك المهنة، حيث كان الكرم الزائد عن الحد يلقي ساعي البريد اينما حظ رحاله، فكلما جاء برسالة تهنته او حمل بشارة حوالة بريدية لأحد المواطنين أغدق عليه ذلك الزبون المنتظر للرسالة على اجر من الجمر.

ويقدر ما مثل الشلل الذي اصاب الانترنت من فرح لحولاء الموظفين المنسيين في مصلحة البريد، فإن فئات اخرى كانت على العكس تماما، حيث يشعر اصحابها بالغضب العارم، لأن اجهزة الكومبيوتر الموجودة امامهم اصبحت جثثاً هامدة لا تتفغ ولا تصر وانها تبدو في مرحلة اجازة شتوية بعد ان هدها العمل على مدار الساعة.

وعلى رأس هؤلاء العاملون في البنوك والمصالح الجماهيرية والذين كانوا قد اعتادوا العمل بالكومبيوتر والذي يمثل بالنسبة

لهم احدي الادوات التي تجعل من عملهم هيناً لينا، حيث اكتشف هؤلاء انهم أصبحوا مطالبين بالعودة لبدايات عصر النهضة حيث الكلمة العجاز للورقة والقلم، فليس هناك مجال أو ثمة فائدة من ذلك الجهاز الذي هو عنوان على ثورة الاتصالات، وذلك بعد ان فشل في ان يصل الموظف الى حيث مبتغاه في اي زاوية من زوايا العالم الذي كان قد تحول لقرية صغيرة قبل ان يعود خلال الايام الأخيرة لسالف عهد حيث ثورة الاتصالات عادت لاستنيتيات القرن المنصرم.

وفي سياق الجهود التي تبذل لإعادة شبكة النت للحياة مجدداً بدأ خلال الساعات الماضية فريق من المتخصصين العمل على بعد عشرة كيلومترات داخل البحر المتوسط لإصلاح كابلين مجريين قبل انهما قطعاً لأسباب اختلف فيها. وقد قام د. طارق كامل وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بتشكيل غرفة عمليات لمتابعة الموقف او لا بأول.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر بارز داخل وزارة الاتصالات ان اعادة الشبكة للعمل بكامل طاقتها يحتاج لأسبوعين.

وتشكك مصصادر في تصريحات صادرة من داخل الوزارة تفسير ان ال شبكة تعمل في الوقت الراهن بنسبة 80 % حيث ان الشكوى كانت من عدم توفر الخدمة على مدار الساعة.



## دمية.. ابتكرتها باريس هيلتون!

هل تجد شبيها بين هذه الدمية والعارضة التي وقفت بجانبها تعرضها على جمهور المعرض الدولي للدمي المقام في نورمبرغ بالمانيا؟

الطريف ان هذه الدمية ابتكرتها وريثة سلسلة فنادق هيلتون العالمية باريس هيلتون وانتجتها شركة متخصصة لتسويقها من خلال المعرض (ا ف ب)



● المعامل الاسباني الملك **خوان كارلوس** افتتح في القاهرة معرض «اسبانيا والعالم العربي قرن من العلاقات السياسية عبر الصور» بمقر جامعة الدول العربية، في إطار تدشين انشطة البيت العربي.. ومعهد الدراسات العربية والعالم الإسلامي بآسبانيا، الذي يرأسه وزير الخارجية الاسباني **ميغيل أنخيل موراتينوس**.

حضر الافتتاح **عمرو موسى** الأمين العام لجامعة الدول العربية، وعدد من كبار المسؤولين المصريين، والأبناء العاملون بالمساعدون بالجامعة العربية، والسفراء العرب في القاهرة، وعدد من السفراء الأجانب.

● محكمة جنح قسم الخليفة بالقاهرة، اصدرت حكما بحبس المطرب **خالد سليم** وصديقه رجل الاعمال **ايمن ياسين**، شهرا لكل منهما، وكفالة مائتي جنيه، بتهمة التعدي بالافعال على شرطي مرور اسمه **احمد رويي**.

● **إسماعيل العلوي** الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية يعقد، يوم الاثنين المقبل بالرباط، لقاء صحافياً لتقديم برنامج الندوة الوطنية، التي سيخاطبها الحزب ببرنامجية نهاية الاسبوع المقبل، تحت شعاره من أجل تعاقد سياسي جديد.

**مراهقة أردنية قتلت**

### والديها وشقيقها بالسم

■ عمان- ا ف ب: اقدمت فتاة اردنية تبلغ من العمر 19 عاما على قتل والديها وشقيقها في محافظة اربد (89 كلم شمال عمان) بعد ان دست لهم السم في عصرالبرتقال اثر خلافات عائلية، حسبما افاد مصدر في الشرطة الاردنية. وقال مدير شرطة اربد العقيد عايد احمد العجارمة ان الفتاة قامت الثلاثة «بوضع مادة شديدة السمية في عصر يرتقال لنويها ما ادى الى وفاة والدها محمد البالغ من العمر 42 عاما ووالدتها تغريد (37 عاما) وشقيقها هاني (20 عاما) وواحد (17 عاما)».

وإوضح اجراء الفحوصات المخبرية على عينات اخذت من جثث المختبرية تبين وجود مبيدات حشرية في مادة عصير البرتقال التي تناولها المتوفون..

واوضح العجارمة انه «بعد اجراء التحقيق مع اثنين من افراد الاسرة تبين ان الفتاة كانت وراء ما حدث نتيجة لخلافات اسرية»، دون توضيح.

**مصنع خمور في السعودية**

**ينتج 50 برميلا يوميا**

■ الرياض - يو بي أي: تمكنت السلطات السعودية من كشف أكبر مصنع لإنتاج الخمور يتم ضبطه خلال العامين الماضيين إذ تبلغ إنتاجيته من المسكرات 12500 لتر (نحو 50 برميلا) يوميا ويديره مجموعة من الإثيوبيين بينهم امرأة.

وتكرت صحيفة «عكاظ» أن قوات الأمن رصدت اثيوبيا اعتاد الحضور بسيارته إلى حوش وسط استراحات عدة على بعد 50 كيلومتراً جنوب جدة، وذلك بشكل يومي حيث يمكث بعض الوقت ليغادر متوجها إلى جدة، فتبين انه يحمل السيارة بالخمور التي يروجها في عدد من المواقع في المدينة. وأضافت الصحيفة انه تمت مدهامة الاستراحة والقبض على جميع المتورطين في شبكة الترويج رغم محاولة أحدهم الهرب ومقاومة رجال الأمن دون جدوى، كما ضبطت امرأة تقيم مع زعيم العصابة في غرفة واحدة دون رابط شرعي.

**السمية قد تنجم**

**عن استعدادات في الدماغ**

■ واشنطن- ا ف ب: قد تنجم السممة عن استعدادات في بعض اتحاء الدماغ التي تسيطر على الشهية، بحسب ابحاث نفذت على الجرذان، ونشرت نتائجها الثلاثاء في الولايات المتحدة. وظهرت لدى الجرذان التي تعيل الى السممة تهورات في مراكز مغاية تلعب دورا رئيسا في السيطرة على الشهية، مقارنة بأخرى لا تعاني من السممة.

بشكل ادق، اكتشف الباحثون ان الجرذان السممية تظهر شوائب في الخلايا العصبية في النواة المقوسة، وهي إحدى مجموعات خلايا ما تحت المهاد (هيپوثالاموس).

وتؤدي هذه الشوائب الى اضعاف رد فعل الدماغ على هورمون «ليبتين» الذي يلغي الشعور بالجوع وينظم مخزون الدهون في الجسم.

وقال احد واضعي الدراسة، الباحث في جامعة جنوب كاليفورنيا (غرب) سيباستيان بوريه «يمكن ملاحظة الفروقات في النمو العصبي لدى هذه الحيوانات منذ اسبوعها الاول».

وأضاف «هذه الأبحاث تظهر ان السممنة قد تكون مبرجة مسبقا في الدماغ منذ مراحل الحياة الاولى» مشددا على أن «السؤال الكبير هنا هو كيفية تجنب هذه المشكة؟» وقال بوريه «يبدو لدى هذه الجرذان ان الاليات المنظمة لشهيتها وسمنتها مندمجة في دماغها».

**جزائرية ترضع كلبا!**

■ الجزائر- «القدس العربي»: اعترفت سيدة ببلدة تغنيف بولاية معسكر في غرب الجزائر انها قاصت بارضاع كلب مع ابنتها الرضعية لمدة عامين كاملين دون ان تابه لحاطر فعلتها على صحة ابنتها.

وتكرت صحيفة «الشروق» اليومية الصادرة بالعربية ان المرأة رقي بقله لحال جرو تركته امه وامتت فما كان الا ان تكفلت بارضاعه مع ابنتها.

وقالت السيدة وهي ام لخمسة اطفال انها اشفت عليه بعد ان بقي وحيدا ولأنها تعيش فقرا مدقعا ولم تجد ما تتقذه به، لجأت الى اتخاذ قرارها بارضاعه.

**حكم عليه بالإعدام**

**شقيق نفسه**

■ أوستن- يو بي أي: قال مسؤولون في سجن مدينة أوستن بولاية تكساس الامريكية إن سجيناً كان ينتظر تنفيذ حكم الإعدام الذي صدر بحقه بعد اذ اتته بجريمة سرقة في العام 1985، أقدم على شقيق نفسه في زنازته.

وتكرت صحيفة «هيوستن كرونكل» أن وليام روبنسون (49 عاما) كاتس سجين ينتظر تنفيذ حكم الإعدام به في الولاية منذ إعادة تطبيق قانون الإعدام في العام 1974، وثاني سجين خلال اسبوع يقدم على الانتحار. وكان روبنسون نقل إلى سجن مقاطعة فوروت بند من أجل إخضاعه لعلاج نفسي.

مهبران وسعيد نصر الصحافي فيها لاتهامهما بالقذف في حق رئيس تحرير وكالة انباء الشرق الاوسط عبد الله حسن في صحيفة اخرى تصدرها المؤسسة اسمها «حاديث».

● النقابية الوطنية للصحافة المغربية نعت **بوشعيب الزعنوني**، من جريدة «المغرب» التي تصدر باللغة الفرنسية، الذي وافته المنية يوم الثلاثاء بأحد مستشفيات الرباط عن سن تناهز 59 سنة.

● **سيد غانيس** رئيس أكاديمية العلوم والفنون والسينما الامريكية، أكد ان حفل توزيع جوائز الأوسكار والنقل التلفزيوني المباشر له سيتم في موعده، في الرابع من الشهرين من شباط (فبراير) الحالي، في مسرح كوداك في لوس أنجلس، ولن يلغى حتى لو استمر إضراب اتحاد كتاب أمريكا.

● الأمير **ناراهيتو** ولي عهد اليابان في طوكيو، التقى امس الشيخ **خالد بن احمد بن محمد آل خليفة** وزير الخارجية البحريني، الذي يزور اليابان حاليا، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات بين البلدين.